الأضواء

# التربية الدينية الإسلامية

## الصف الأول الثانوى

الفصل الدراسى الثانى

2026

# المحتويات

## الوحدة الأولى: الدينُ المعاملةُ





## الوحدة الثانية: الإسلامُ منارةُ العلمِ

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾





## الوحدة الثالثة: من مظاهر التيسير فى الإسلام





الكتاب الإضافى

# توزيع المقرر الدراسى للتربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوى العام

| الشهر | الوحدة والدروس | الكتابُ الإضافى (معجزة القرآن) | |
|---|---|---|---|
| فبراير | **الوحدةُ الأولى:** الدين المعاملة.<br>**الدرسُ الأولُ:** البيوع فى الإسلام<br>- سورة «المطففين»: الآيات من (١ - ١٧) تلاوة وتفسير وحفظ<br>- سورة «المطففين»: الآيات من (١٨ - ٢٨) تلاوةٌ وحفظٌ<br>**الدرسُ الثَّانى:** الزكاة ومصارفها. | الفصل الرابع | للفصل الدراسى الثانى |
| مارس | **تابع الوحدة الأولى:** الدين المعاملة.<br>- سورة «المطففين»: الآيات من (٢٩ - ٣٦) تلاوة وحفظٌ<br>- الدرس الثالث: الرسول ﷺ قائدًا.<br>**الوحدة الثانية:** الإسلام منارة العلم.<br>- الدرس الأول: العلم.<br>- الدرس الثالث: من العلماء العرب (عائشة عبدالرحمن). | الفصل الخامس | |
| إبريل | **تابع الوحدة الأولى:**<br>**تابع الوحدة الثانية:** الإسلام منارة العلم:<br>- الدرس الثانى: الإسلام والحضارات الأخرى.<br>- تابع الدرس الثالث: من العلماء العرب (عائشة عبدالرحمن).<br>**الوحدة الثالثة:** من مظاهر التيسير فى الإسلام.<br>- الدرس الأول: رحمة الله بعباده.<br>- الدرس الثانى: يسر الإسلام فى الحج. | تابع الفصل الخامس | |
| مايو | **تابع الوحدة الثالثة:** من مظاهر التيسير فى الإسلام<br>- الدرس الثالث: آداب زيارة المسجد النبوى | مراجعة | |

ملحوظة:

- يلتزم الطلاب بحفظ الآيات والأحاديث الواردة فى كل درس للاستشهاد بها فى الامتحان.
- آيات التلاوة والتفسير والحفظ يأتى منها سؤال التسميع فى الامتحانات الشهرية فى الشهور التى ليس بها آيات للتلاوة والحفظ.



الوحدة الأولى

# الدينُ المعاملةُ

## مُقدمةُ الوحدةِ:

المتأملُ لدينِنا الحنيفِ يجدُ أن الجوانبَ العمليةَ فى حياتِنا التطبيقيةِ تحظَى باهتمامٍ كبيرٍ، لذا يتلخصُ هذا الدينُ فى كلمتينِ اثنتينِ (الدينُ المعاملةُ)، وسوفَ نصحبُكَ عزيزى الطالبَ فى جولةٍ حولَ بعضِ المعاملاتِ الماليةِ والبشريةِ، للتعرفِ على جوانبَ مشرقةٍ فى هذا الدينِ.

وتهدفُ الوحدةُ إلى التركيزِ على جانبٍ من جوانبِ المعاملاتِ فى البيعِ والشراءِ وبيانِ أنهما يخضعانِ لأوامرِ الشرعِ الحكيمِ حتى لا يقعَ المسلمُ فى المحرماتِ كالربا والغشِّ والتدليسِ، كما تهدفُ إلى بيانِ أن هناكَ حقوقًا ماليةً للمحتاجينَ فى أموالِ الأغنياءِ، فتلقِى الضوءَ على الزكاةِ ومصارفِها والمستحقينَ لها، كما تتعرضُ الوحدةُ إلى جانبٍ لا غنَى للمسلمِ عنهُ وهو الإدارةُ، فألمحتْ إلى قيادةِ الرسولِ الكريمِ بوصفِها جانبًا من جوانبِ المعاملةِ البشريةِ بين القائدِ ومرءوسيه.

## دروس الوحدة:

١ البيوعُ فى الإسلامِ. ٢ الزكاةُ ومصارفُها.

٣ الرسولُ ﷺ قائدًا.

## المهارات:

- الاستنباط ـ الفهم ـ التحليل ـ المقارنة ـ الاستنتاج ـ الملاحظة ـ المرونة ـ الطلاقة.

## نواتج التعلم:

**فى نهايةِ الوحدةِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:**

- يذكرَ مفهومَ البيعِ.
- يستنتجَ مشروعيةَ البيعِ.
- يوضحَ أركانَ البيعِ.
- يميزَ بينَ البيعِ الحلالِ والرِّبا.
- يحذرَ من التعاملِ مع منْ يمارسُ الغشَّ من التجارِ.
- يذكرَ معنَى الزكاةِ.
- يوضحَ أهميةَ الزكاةِ للفردِ والمجتمعِ.
- يتعرفَ عاقبةَ منعِ الزكاةِ مِن خلالِ قصةِ أصحابِ الجنةِ.
- يعددَ المستحقينَ للزكاةِ.
- يتعرفَ على غيرِ المستحقينَ للزكاةِ.
- يفرقَ بين البيوعِ المباحةِ والبيوعِ المحرمةِ.
- يتعرفَ أصولَ القيادةِ الناجحةِ ومقوماتِها وأسسَها.
- يتأسَّى بالرسولِ ﷺ القائد.
- يدركَ أن للقيادةِ الناجحةِ مهاراتٍ وقدراتٍ خاصةً وسماتٍ وأسسًا.
- يستنبطَ سماتِ القيادةِ ومقوماتِها من حياةِ الرسول ﷺ.





الدرسُ الأولُ

# البيوعُ فى الإسلامِ

قَالَ تَعَالَى:

«ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ».

## التهيئة

١- اذكرْ آيةً قرآنيةً تدعُو إلى تحريمِ أكلِ أموالِ الناسِ بالباطلِ.

٢- ما أثرُ الصدقِ والأمانةِ فى البيعِ والشراءِ على الفردِ والمجتمعِ؟

٣- شددَ الرسولُ ﷺ على تحريمِ الغشِّ فى كلِّ أمرٍ. اذكرْ مثالًا على ذلك.

## الفكرةُ العامةُ

- تعدُّ البيوعُ من المعاملاتِ التى تمثل جزءًا مهمًّا منَ الشريعةِ، وتحرِّى الحلالِ فى هذا البابِ يجنبُ المسلمَ الوقوعَ فى الحرامِ وأكلِ أموالِ الناسِ بالباطلِ، ويومَ أن يراقبَ العبدُ ربَّه فى المعاملاتِ بيعًا وشراءً، فيتحرَّى الحلالَ ويتجنبَ الحرامَ، ويعلمَ أن هناك حسابًا فى الآخرةِ عندَها سيتحققُ الأمنُ وتعمُّ البركةُ.

## أهداف الدرس:

فى نهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ مفهومَ البيعِ.
- يميزَ بينَ البيعِ الحلالِ والربا.
- يفرقَ بينَ البيوعِ المباحةِ والبيوعِ المحرمةِ.
- يتعلمَ حكمةَ مشروعيةِ البيعِ وأركانهِ.
- يمتنعَ عن التعاملِ مع الغشاشينَ من التجارِ.

## من أخلاقيات الإسلام فى البيع والشراء

- هيَّا معًا نتعرف بعضَ جوانبِ البيوعِ فى الإسلامِ بوصفِها جزءًا من معاملاتِنا. وقد عدَّها الشارعُ الحكيمُ المحكَّ الحقيقىَّ للأخلاقِ. وحيثُ إنَّ الناسَ لا يستغنونَ عن البيعِ والشراءِ فى حياتِهم كانَ من اللازمِ أن يحددَ الشرعُ الحلالَ والحرامَ مرتكزًا على أساسٍ قوىٍّ من عقيدةٍ صحيحةٍ تقوم على المراقبةِ، ومراعاةِ الضميرِ.
- واستحضارُ عظمةِ اللهِ واليقينُ بأنه يعلمُ السرَّ وأخفَى فى البيعِ والشراءِ، يجعلُ البائعَ والمشترِى يراقبانِ اللهَ، عندئذٍ لا نرَى غشًّا ولا ظلمًا، فيسودُ السلامُ الاجتماعىُّ بين أفرادِ المجتمعِ، حيثُ إن التراحمَ يصبحُ السلوكَ السائدَ بين الناسِ.

## «سورة المطففين» تلاوة وحفظ، ومن (١ : ١٧) تلاوة وتفسير وحفظ

### التعريفُ بالسورةِ:

- هذه السورةُ أولُ سورةٍ نزلتْ بالمدينةِ، وقيلَ فى سببِ نزولِها إن الرسولَ ﷺ عندما نزلَ المدينةَ كانَ أهلُها من أخبث الناسِ كيلًا إذا باعُوا فأنزلَ اللهُ تعالَى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾. فأحسنُوا الكيلَ بعدَ ذلكَ، ولذلك سميتْ السورةُ بهذا الاسم».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ
كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ
يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟
ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾
تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ
فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ
ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾
فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟

[redacted]



**س٦ بمنْ تزوجتْ بنتُ الشاطئ؟ وما أثرُه فى حياتِها؟**

ج تزوجتْ من أستاذِها الشيخ أمين الخولى أحدِ قممِ الفكْرِ والثقافةِ فى عَصرِه.

وقدْ كانَ لهَا الأستاذَ والزوجَ والصَّديقَ، كما كانَ له أكبرُ الأثرِ فى حياتِها العلمية.

**س٧ اكتبْ فى نقاطٍ عنِ المكانةِ العلميةِ لبنتِ الشَّاطئ.**

ج ١- كانتْ منارةً فى طريقِ العلمِ.

٢- ذاعَ صيتُها فى العالمِ العربىِّ والإسلامىِّ.

٣- دُعيتْ إلَى الكثيرِ من المؤتمراتِ الدوليةِ والعلميةِ.

٤- أصبحتْ عضوًا فى الكثيرِ منَ المجالسِ القوميةِ المتخصصةِ.

٥- حصَلَت علَى الكثيرِ من الجوائزِ والأوسمةِ مثل جائزة الملك فيصل.

**س٨ مَا المناصِبُ الَّتى تولتْهَا «بنتُ الشَّاطئِ»؟ وعلامَ يدلُّ ذلكَ؟**

ج ١- أستاذةٌ للغةِ العربيةِ بجامعةِ عين شمس.

٢- أستاذةٌ للنقدِ الأدبىِّ فى الكثيرِ من الجامعاتِ المصريةِ والعربيةِ.

٣- أستاذةٌ للتفسيرِ والدراساتِ العليا فى جامعاتِ المغربِ قرابةَ العشرينَ عامًا.

٤- أستاذٌ زائرٌ فى الكثيرِ من الجامعاتِ العربيةِ فى السودانِ والجزائرِ والسعوديةِ.

- ويدلُّ ذلكَ علَى مكانتِهَا العلميةِ الرفيعةِ وإسهاماتِها العظيمةِ فى الحركةِ العلميةِ والفكريةِ فى العصرِ الحديثِ.

**س٩ خاضتْ بنتُ الشاطئِ معاركَ فكريةً وإصلاحيةً دفاعًا عن الإسلامِ. وضِّح ذلكَ.**

ج مـنْ أشـهرِ معاركِهَـا الفكريـةِ معركتُها ضدَّ التفسـيرِ العصريِّ للقرآنِ الكريـمِ دفاعًا عن التراثِ.

- دعمُها لتعليمِ المرأةِ واحترامِها فى ضوءِ الفقهِ الإسلاميِّ.
- معركتُها الشهيرةُ عن علاقةِ البهائيةِ بالصهيونيةِ العالميةِ.
- وضعُ الحلولِ لأسبابِ تدهورِ المجتمعِ والنهوضِ بِه.

**س١٠ متَّى تُوفيت بنتُ الشَّاطِئ؟ ومَا الَّذى تركته لنَا؟**

ج - تُوفيت فى الأولِ من ديسمبر عام ١٩٩٨م.

- وتركتْ لنَا ثروةً هائلةً من الكتبِ الدينيةِ والمؤلفاتِ الأدبيةِ.

**س١١ ماذَا نتعلمُ منَ الدرسِ؟**

ج ١- اتخاذَ القدوةِ والمثلِ الأعلَى منَ النماذجِ البشريةِ.

٢- أن قوةَ العزيمةِ والإرادةِ تحققانِ الهدفَ.

٣- أنْ يدافعَ الإنسانُ عن دينِه وثقافتِه.

٤- أنْ يسهِمَ الإنسانُ بجهدِه فى تنميةِ مجتمعِه.

## تدريباتٌ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ تعدُّ بنتُ الشاطئِ نموذجًا رائعًا للمرأةِ العصريةِ المسلمةِ، ناقشْ هذِه العبارةَ فى ضوءِ دراستِكَ لشخصيتِهَا.

٢ اذكرِ العواملَ الَّتى أثرتْ فى تكوينِ شخصيةِ بنتِ الشاطئِ.

٣ اذكرْ بعضَ إسهاماتِ بنتِ الشاطئِ العلميةِ وأثرَها فى تكوينِ الشخصيةِ المسلمةِ.

٤ مَا القدراتُ العلميةُ التى كانتْ تتمتعُ بهَا بنتُ الشاطئِ؟

٥ كانتْ بنتُ الشاطئِ تتمتعُ بمكانةٍ علميةٍ وعمليةٍ كبيرةٍ. اذكرْ بعضًا منْهَا.

٦ مَا المواقفُ التى اتخذَتْها بنتُ الشاطئِ فى الدفاعِ عنِ الإسلامِ؟

٧ كيفَ تستفيدُ المرأةُ المسلمةُ من حياةِ بنتِ الشاطئِ الفكريةِ والعلميةِ؟

٨ اذكرْ – فى نقاطٍ محددةٍ – العواملَ الَّتى أثرتْ فى تكوينِ شخصيةِ بنتِ الشاطئِ.

٩ لقدْ تبوأتِ الدكتورةُ عائشة عبد الرحمن الكثيرَ من المناصبِ العلميةِ، دوِّن ما تعرفهُ عنْهَا.

١٠ كيفَ تمكنتْ بنتُ الشاطئِ من الحصولِ علَى الدرجاتِ العلميةِ؟

١١ دوِّن فى كراستكَ إسهاماتِ بنتِ الشاطئِ الإصلاحية، ثم اكتبْ فى نقاطٍ أهمَّ هذِه الإسهاماتِ.

١٢ ضعْ علامةَ الصوابِ (✓) أمامَ الصوابِ وعلامةَ (✗) أمام الخطأ فيمَا يلى:

( أ ) قدمتِ الدكتورةُ عائشة عبد الرحمن مَا يربو علَى الأربعينَ كتابًا من المؤلفاتِ العلميةِ والتحقيقاتِ. (      )

(ب) تنوعتْ مؤلفاتُ بنتِ الشاطئِ مَا بينَ كتبِ الرياضياتِ والكيمياءِ والطبيعةِ. (      )

(جـ) منحَ بنتَ الشاطئِ حفظُ القرآنِ الكريمِ عمقًا واتساعًا جعلَها بحقٍّ النموذجَ والقدوةَ للمرأةِ المسلمةِ فى العصرِ الحاضرِ. (      )

( د ) لمْ تهتمَّ بنتُ الشاطئِ فى كتاباتِها بمعاناةِ المرأةِ. (      )

(هـ) تزوجتْ بنتُ الشاطئِ الشيخَ أمين الخولى فكانَ نعمَ الزوجِ المؤثر فى حياتِهَا العلميةِ. (      )

١٣ لقدْ أسهمتِ الدكتورةُ عائشة عبد الرحمن بالكثيرِ من المؤلفاتِ العلميةِ فى مجالِ الحياةِ. اكتبْ خمسةَ أعمالٍ.

## تدريبـاتُ وأنشطةُ الأضـواء مجاب عن بعضها

١ ضع علامةَ (✓) أمامَ العبارة الصواب، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة الخطأ:

(أ) تزوجتْ بنتُ الشاطئِ الشيخَ أمين الخولى فكانَ نعمَ الزوجُ والأستاذُ. ( )

(ب) منْ مؤلفاتِ بنتِ الشاطئِ عنِ المرأةِ المسلمةِ (نساءُ النبىِّ). ( )

(جـ) منَ المعاركِ الفقهيةِ الَّتى خاضتْها فكرُ البهائيةِ وعلاقتُه بالحركةِ الصهيونيةِ. ( )

٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ فيمَا يلى:

(أ) كانَ والدُ عائشة عبد الرحمن عالمًا من علماءِ ........ **(الكيمياءِ - الأزهرِ - الفيزياءِ)**

(ب) التحقتْ عائشةُ عبد الرحمن بكليةِ .................. **(التجارةِ - الحقوقِ - الآدابِ)**

(جـ) **أشْرَفَ** على رسالةِ الدكتوراه لعائشةَ عبد الرحمنِ: **(العقادُ - الحكيمُ - طَه حُسين)**

٣ اذكرِ المناصبَ التى تولتْهَا الدكتورةُ عائشة عبد الرحمن.

٤ اذكرْ أسماءَ ثلاثةٍ من الكتبِ التى ألفتْهَا الدكتورةُ عائشةُ عبد الرحمن.

٥ كانَ للطموحِ وقوة الإرادةِ والعزيمةِ دورٌ فى حياةِ الدكتورةِ عائشة عبد الرحمن. وضِّح ذلكَ بإيجازٍ.

٦ اذكرْ أثرَ البيئةِ وحياة الأسرةِ فى التكوينِ العلمىِّ للدكتورة عائشة عبد الرحمن.

٧ خاضَتِ الدكتورةُ «عائشة عبد الرحمن» معركةً فكريةً حفاظًا على التراثِ، حدِّد هذِه المعركةَ.

٨ مَا الكليةُ التى التحقتْ بهَا عائشة عبد الرحمن؟ وفيمَ تخصصَت؟

٩ أكمل: عملتِ الدكتورةُ عائشةُ:

١- أستاذًا للغةِ العربيةِ فى جامعةِ ............

٢- أستاذًا زائرًا فى جامعاتِ ......... و .........

١٠ متَى توفيتِ الدكتورةُ عائشةُ؟ ومَا الَّذى تركتْه بعد وفاتِهَا؟

١١ اذكرِ الدروسَ المستفادةَ من فهمِكَ لهذَا الموضوعِ.





## تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسي على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

١ أكملْ مَا يأتى: قَال رسولُ الله ﷺ: «منْ يردِ اللهُ به خيرًا ..............».

٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (✗) أمام العبارةِ الخطأ فيمَا يأتى:

( أ ) القرآنُ الكريمُ والحديثُ يدعوانِ ذكورَ الأمةِ فقطْ إلَى التعليمِ. (    )

(ب) للنساءِ دورٌ فى الحركةِ العلميةِ الإسلاميةِ منذُ عصرِ الصحابةِ، وقدوتُهن جميعًا أُمُّ المؤمنينَ عائشة رضي الله عنها. (    )

(جـ) العلمُ الدينىُّ جزءٌ من الدائرةِ العلميةِ الكبيرةِ. (    )

( د ) يمكنُ لأىِّ حقيقةٍ علميةٍ أنْ تصطدمَ مع الآياتِ القرآنيةِ. (    )

(هـ) كانَ الرسولُ ﷺ يستخدمُ جميعَ الوسائلِ التعليميةِ من أجلِ النهوضِ بالعلمِ ونشْرِه. (    )

( و ) إنَّ التقدمَ والازدهارَ الَّذى صاحبَ الحضارةَ الإسلاميةَ اقتصرَ تأثيرهُ علَى البلادِ الإسلاميةِ فحسْب. (    )

٣ مِنْ خلالِ قراءتكَ لموضوعِ العلمِ، كيفَ تُحارَبُ الأميةُ؟

٤ استعرْ معجمَ ألفاظِ القرآنِ أو الحديثِ من مكتبةِ المدرسةِ ثمَّ دوِّن كمْ مرةً وردتْ كلمةُ العلمِ ومشتقاتُها فى المعجمِ.

٥ اكتبْ مَا استفادَتْه أوربا من المسلمينَ فى تحقيقِ نهضتِها العلميةِ.

٦ ابحثْ فى المكتبةِ والإنترنت لماذَا اهتمَّ المسـلمونَ بنقلِ التراثِ القديمِ عن طريقِ الترجمةِ، ولخِّص ذلكَ فى خمسةِ سطورٍ.

## تدريباتُ الأضواء العامة على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

١ مَا الآدابُ الَّتى يجبُ أنْ يتحلَّى بهَا طالبُ العلمِ؟

٢ كيفَ تستفيدُ المرأةُ المسلمةُ من حياةِ بنتِ الشاطئِ الفكريةِ والعلميةِ؟

٣ لماذَا كانَ العلماءُ أشدَّ الناسِ خشيةً للهِ؟

٤ ماذَا تعْنِى خلافةُ الإنسانِ فى الأرضِ؟

٥ لماذَا حثَّ الإسلامُ علَى النظرِ والتدبرِ؟

٦ سَاهَم العلماءُ المسلمونَ بالنصيب الأوفر فى الحضارةِ الإنسانيةِ. وضِّح هذَا الدورَ.

٧ كيفَ تساهِمُ فى حلِّ مشكلةِ الأميةِ فى المكانِ الَّذى تقيمُ فيه؟

٨ مَزَجَ العلمـاءُ المسـلمونَ بينَ التـراثِ الحضاريِّ القديـمِ وما جد من الحضارةِ الإسـلاميةِ. اكتُب خمسةَ أسطرٍ حولَ هذَا الموضوعِ.

# اختبارات الأضواء على الوحدة الثانية

## الاختبار الأول

(مجاب عنه)

**السؤال الأول** **القرآن الكريم**

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة: ١٦٤].

(أ) فسِّر معنَى قولِه تعالَى: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾.

(ب) أشارتِ الآيةُ الكريمةُ إلى بعضِ العلومِ الحديثةِ. وضِّحها منْ خلالِ فهمكَ للآيةِ.

(جـ) الإسلامُ المثلُ الأعلَى للإنسانِ العالمِ العاملِ، اشْرحْ ذلكَ.

**السؤال الثانى** **الحديث الشريف**

قال رسول الله ﷺ: «منْ سلكَ طريقًا يلتمسُ فيهِ علمًا سهلَ اللهُ له طريقًا إلَى الجنةِ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضاءً لطالبِ العلمِ».

(أ) ما معنَى «يلتمِسُ»؟ وما المقصودُ بقولِهِ: (طريقًا إلى الجنَّة)؟

(ب) «عانقَ الإسلامُ العلمَ فى أولِ آياتٍ نزلَت بالقرآن». اذكرْ هذِه الآياتِ.

(جـ) كيفَ يرتبطُ العلمُ فى الإسلامِ بخدمةِ الناسِ والانتفاعِ به فى أعمالِ الخيرِ؟

**السؤال الثالث** **الفروع**

(أ) اهتمَّ المسلمونَ بالعلومِ والمعارفِ فى البلاد التى فتحوهَا. (    )

(ب) لم تهتم بنتُ الشاطئِ فى كتاباتِها بمعاناةِ المرأةِ. (    )

(جـ) يدعُو الإسلامُ إلى طلبِ العلم الدينىِّ فقطْ. (    )

(د) تنوعتْ كتَاباتُ بنتِ الشاطئِ بينَ الكتبِ الدينيةِ والأدبيةِ. (    )

**السؤال الرابع** **الكتاب الإضافى (معجزة القرآن الكريم)**

(أ) اذكرْ وجهَ الإعجازِ فى قولِه تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ﴾.

(ب) قارنْ بينَ رسالةِ الرسولِ ﷺ والرسالاتِ السابقةِ.

## الاختبار الثانى

**السؤال الأول** **القرآن الكريم**

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ
تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾. [الملك: ١-٤]

( أ ) هاتِ معنَى «يبلوكم» و «فطور».

(ب) فى الآياتِ دعوةٌ إلى اكتشافِ قوانينِ الكونِ. وضِّح ذلكَ.

(جـ) لماذَا كانَ العلماءُ أشدَّ الناسِ خشيةً للهِ؟

**السؤال الثانى** **الحديث الشريف**

قال رسول الله ﷺ: «منْ سلكَ طريقًا يلتمسُ فيهِ علمًا سهلَ اللهُ له طريقًا إلَى الجنةِ...»

( أ ) مَا المرادُ بقولهِ: ﷺ: «يلتمسُ فيهِ علمًا»؟

(ب) فى الحديثِ توجيهٌ نبويٌّ يحققُ للمؤمنِ رقيًا فى الدنيَا وفوزًا فى الآخرةِ؛ وضِّح ذلكَ.

(جـ) اكتبْ ممَّا تَحفظُ من الحديثِ ما يدلُّ علَى (أنَّ الملائكةَ تلتمسُ مجالِسَ الذكرِ تقديرًا لصنيعِهِم).

**السؤال الثالث** **الفروع**

( أ ) اذكرْ مظهرًا من مظاهرِ عنايةِ العربِ بالترجمةِ.

(ب) اذكرِ العواملَ التى أثَّرتْ فى تكوينِ بنتِ الشاطئِ.

(جـ) منْ صاحبُ الفضلِ فى وضعِ أسسِ المنهجِ التجريبىِّ منَ العلماءِ العربِ؟ وما هذِه الأسسُ؟

**السؤال الرابع** **الكتاب الإضافى (معجزة القرآن الكريم)**

( أ ) هدفُ الرسالاتِ السماويةِ واحدٌ. اذكرْه. ولماذَا؟

(ب) لماذَا كانَ القرآنُ الكريمُ رحمةً للعالمينَ؟



## الوحدةُ الثالثةُ

# مِنْ مظاهِرِ التيسيرِ فِى الإسلامِ

### مُقدمةُ الوحدةِ:

الرحمةُ صفةٌ تعنِى الرقةَ واللطفَ والشفقةَ والمغفرةَ، اختارَهَا الحقُّ سبحانَهُ وتعالَى صفةً لذاتِهِ فسمَّى نفسَهُ بالرحمن أيِ: المتفضلِ بجلائلِ النعمِ، واختارَهَا صفةً لأفعالِهِ فسمَّى نفسَهُ بالرحيمِ أيِ: المتفضلِ بدقائقِ النعمِ؛ لذَا كانَ من الدعاءِ يَا رحمنَ الدنيَا ويَا رحيمَ الآخرةِ، وطالبَ عبادَهُ بإشاعةِ الرحمةِ بينَ خلقِهِ، بلْ طلبَ مراعاتَهَا معَ البهائمِ والهوامِّ.

الإسلامُ دينُ اليسرِ والرحمةِ، وقدْ تجلتْ مظاهرُ التيسيرِ فِى تشريعاتِهِ وأوامرِهِ ونواهيهِ، وقدْ حثَّ الإسلامُ علَى التراحمِ، والتعاطفِ بينَ أبناءِ الأمةِ الواحدةِ، وقد ضربَ لنَا الرسولُ ﷺ المثلَ الأعلَى فِى اتصافِهِ بالرحمةِ معَ المؤمنينَ، ولمْ تتوقفْ رحمتهُ عندَ الإنسانِ، بلْ شملَتْ عناصرَ الكونِ كلِّهِ.

فمَا أحوجَنَا إلَى الاقتداءِ بالرسول ﷺ فنتراحمَ ونتوادَّ حتَّى تستقيمَ أمورُ حياتِنَا، وتنهضَ أمتُنَا!

لذَا تتناولُ هذِه الوحدةُ مظاهِرَ التيسيرِ والرحمةِ فِى سيرة الرسول ﷺ، وشريعةِ الإسلامِ.

### دروس الوحدةِ:

١ رحمةُ اللهِ بعبادِهِ.

٢ يسرُ الإسلامِ فِى الحجِّ.

٣ آدابُ زيارةِ المسجدِ النبوىِّ.

### المهاراتُ:

١ التصنيفُ. ٢ البحثُ.

٣ التخطيطُ. ٤ حلُّ المشكلاتِ.

٥ الاستنتاجُ. ٦ الربطُ.

٧ الإبداعُ. ٨ التلخيص.

### نواتجُ التعلُّمِ:

**فى نهايةِ الوحدةِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:**

- يعددَ بعضَ مظاهرِ رحمةِ اللهِ بعبادهِ.
- يذكرَ الأدلةَ على رحمةِ الرسولِ ﷺ.
- يستنتجَ أحكامَ الحجِّ.
- يحددَ الشروطَ الواجبةَ فِى أداءِ فريضةِ الحجِّ.
- يحددَ مظاهرَ تيسيرِ الحجِّ.
- يحددَ آدابَ زيارةِ المسجدِ النبوىِّ.
- يذكرَ مناقبَ المدينةِ المنورةِ.
- يستنتجَ فضلَ المسجدِ النبوىِّ علَى سائرِ المساجدِ.






## الدرسُ الأولُ

# رحمةُ اللهِ بعبادِهِ

### التهيئة:

١ – ارتبطَتْ أسماءُ اللهِ الحسنَى بالرحمةِ. اضربْ مثلًا.

٢ – الرحمةُ فى الإسلامِ لمْ تقتصر علَى الإنسانِ. وضحْ.

٣ – اذكرْ آيةً قرآنيةً ارتبطَتْ فِيها الرحمةُ بصفاتِ اللهِ.

### الفكرةُ العامَّةُ

الرحمةُ منْ صفاتِ اللهِ، ومنْ أجلِهَا أرسلَ الرسلَ رحمةً للعبادِ فشملَ برحمتِهِ كلَّ شيءٍ، ووصفَ بهذِهِ الصفةِ رسولَنَا الكريمَ ﷺ فقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

### أهداف الدرس:

**فى نهايةِ هذَا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:**

- يتعرفَ بعضَ أسماءِ اللهِ وصفاتِهِ (الرحمنِ – الرحيمِ – اللطيفِ).
- يتعرفَ رحمةَ اللهِ الكبرى بإرسالِ خاتمِ المرسلينَ محمدٍ ﷺ.
- يدركَ منَ الواقعِ بعضَ مظاهرِ الرحمةِ.
- يتعرفَ أثرَ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ فِي تحقيقِ السعادةِ.

### مقدمـــةُ

دينُنَا الحنيفُ دينُ الرحمةِ والتسامحِ والحبِّ. وقدْ جاءتِ الرسالةُ الخاتمةُ لتؤكدَ تلكَ القيمَ، ورسولُنَا الكريمُ كانَ تجسيدًا للرحمةِ فِي أسمَى معانِيهَا، فهوَ كمَا قالَ عنْهُ ربُّ العزةِ سبحانه وتعالى: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾. [التوبة: ١٢٨]، وقولهُ تعالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

## الرحمةُ صفةٌ منْ صفاتِ اللهِ تعالَى:

الرحمةُ صفةٌ منْ معانيهَا الشفقةُ والمغفرةُ، اختارَهَا اللهُ صفةً لذاتِهِ، وتعنِي فِي حقِّه تعالَى: إيصالَ الخيرِ والإحسانِ للخلقِ فسمَّى نفسَه بالرحمنِ، واختارَهَا صفةً لأفعالِه فسمَّى نفسَه الرحيم؛ لذَا كانَ منَ الدعاءِ المأثورِ: يا رحمنَ الدنيَا ويَا رحيمَ الآخرةِ. والرحمنُ تَعنِي: رحْمَةَ اللهِ بخلقِهِ، مُؤمنينَ وكافرينَ، والرحيمُ تعنى: رحمة الله بالمؤمنينَ فى الآخرةِ خاصةً، وقدْ طالبَ الحقُّ عبادَهُ بإشاعةِ الرحمةِ فيمَا بينهمْ وجعلَهَا مقصدًا منْ مقاصدِ الشريعةِ، ونحنُ فِي صلواتِنَا وفى فاتحةِ الكتابِ ومعَ كلِّ بسملةٍ نرددُ: بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، نكررُهَا مراتٍ ومراتٍ لتترسخَ فِي النفوسِ، وقدْ ثبتَ أنَّ القلوبَ العامرةَ بالرحمةِ والشفقةِ تثمرُ السكينةَ والطمأنينةَ وأنَّ المجتمعَ معهَا يُبنَى علَى التآلفِ والتعاطفِ، بينمَا القلوبُ الغليظةُ يتمزقُ معهَا المجتمعُ وتتزلزلُ أركانُهُ وينتشرُ معَهَا البغيُ والظلمُ والاعتداءُ علَى حقوقِ الناسِ. وقرأنَا فى كتابِ ربِّنَا عزَّ وجلَّ كيفَ أنَّ الملائكةَ تتوسلُ إلى ربِّهَا وتُثنِي عليْهِ بالرحمةِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ[1] عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧ ﴾. [سورة غافر: ٧]

فرحمةُ اللهِ تبلغُ مَا بلغَ علمُهُ حتَّى إنَّهَا تصيبُ النملةَ فِي جحرِهَا والحوتَ فِي البحرِ والجنينَ فِي بطنِ أمِّهِ.

يقولُ الرسولُ الكريمُ ﷺ: «جعلَ اللهُ الرحمةَ مائةَ جزءٍ، فأمسكَ عندهُ تسعةً وتسعينَ جزءًا وأنزلَ فِي الأرضِ جزءًا واحدًا، فمنْ ذلكَ الجزءِ تتراحمُ الخلائِق حتَّى ترفعَ الفرسُ حافرَهَا عنْ ولدِهَا خشيةَ أنْ تصيبَهُ». (متفقٌ عليْهِ)

---

(١) قِهِم: احفظهم.

وفِى روايةٍ أخرَى:

«إنَّ لله مائةَ رحمةٍ أنزلَ منْهَا رحمةً واحدةً بينَ الجنِّ والإنسِ والبهائِمِ والهوام[1]، فبهَا يتعاطفونَ، وبهَا يتَراحمونَ، وبِهَا تعطفُ الوحوشُ علَى ولدِهَا، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ رحمةً يرحمُ بها عبادهُ يومَ القِيامةِ». (أخرجَهُ ابن حبَّانَ فِى صحيحهِ)

كلُّ هذِهِ المخلوقاتِ تشملُها الرحمةُ، وكذلِكَ علمُهُ، قال تعالَى:

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾. [سورة الملك: ١٤]

**الرسولُ ﷺ الرحمةُ المهداةُ:**

وإذَا كانَتْ مظاهرُ رحمةِ الله بالإنسانِ كثيرةً ومتنوعةً، فإنَّ إرسالَ الرسل والأنبياءِ وإنزالَ الكتبِ السماويةِ منْ مظاهرِ هذهِ الرحمةِ، ونقفُ بكَ أمامَ الرسولِ الكريمِ ﷺ بوصفِهِ أهمَّ مظهرٍ لهذِهِ الرحمةِ لنعرفَ أثرَهُ فى العالمينَ؛ فقدْ نطقَ القرآنُ فِى قولِه تَعالَى:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾. [سورة الأنبياء: ١٠٧]

وإذَا كُنَّا نؤمنُ بأنَّ الإسلامَ بشرائِعِهِ وتعاليمهِ وآدابه عينُ الرحمةِ، فإنَّ النبىَّ الكريم ﷺ يعدُّ التجسيدَ العملىَّ فِى القولِ والفعلِ والتطبيقِ لهذَا الدينِ الذى لا يتضحُ فِى أوامرِهِ ونواهيهِ إلَّا بالرحمةِ. قَالَ تَعالَى:

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ[2] حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾. [سورة التوبة: ١٢٨]

---

(١) الهوام: حيوانات أو حشرات ضارة.

(٢) مَا عَنِتُّمْ: ما يصعب عليكم احتماله للمشقة.

وقدْ وصفَ اللهُ عزَّ وجلَّ هدْىَ النبيِّ ﷺ فِى الدعوةِ بقولهِ تعالَى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا(١) غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾. [سورة آل عمران: ١٥٩]

ولاشكَّ أنَّ سيرتَهُ ﷺ مليئةٌ بمشاهدَ تدلُّ علَى رحمتِهِ التِى فتحَ اللهُ بِهَا القلوبَ وأحيا بِهَا النفوسَ، مثل الشابِّ الذِى طلبَ منَ الرسولِ ﷺ الإذنَ بالزنَا فقالَ لهُ الرسولُ ﷺ: «أترضاهُ لأمِّكَ؟». قالَ: لَا. قـالَ: «كذلِكَ النـاسُ لَا يرضونَهُ لأمهاتِهم». قالَ: «أترضاهُ لأختِكَ........». وهكذَا يجيبُ فِى كلِّ مرةٍ حتَّى أخرجَ الرغبةَ من نفسِهِ ثمَّ دَعا لهُ.

## الرحمةُ منهجٌ وسلوكٌ:

هذَا منهجٌ منْ مناهجِ الرحمةِ فِى الدعوةِ، وقد أحسَّ الناسُ بهذِه الرحمةِ فى سلوكِ النبىِّ ﷺ وفِى كلِّ مواقفِهِ، فذاتَ يومٍ رأَى رسولُ اللهِ ﷺ جاريةً تبكِى فيسألُهَا فيعرفُ أنَّهَا فقدَتْ مَا معهَا منْ دراهمَ، وأنَّهَا تأخَّرتْ فِى عودتِهَا، فيذهبُ معهَا ليشترىَ لهَا فتشكُو لهُ خشيتَهَا العودةَ والتعرضَ لعقابِ مَنْ بالبيتِ، فيذهبُ معهَا ليوصلَهَا، وهكَذَا يقولُ موجهًا السيدةَ عائشةَ: «يا عائشةُ، إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ، ويعطِى علَى الرفقِ مَا لَا يُعطِى علَى مَا سواهُ» (رواهُ مسلمٌ)، فاستطاعَ النبىُّ برفقِهِ وحكمتِهِ امتلاكَ قلوبِ الناسِ، إنَّهَا الرحمةُ والشفقةُ وسعةُ الصدرِ التِى فتحتْ مغاليقَ القلوبِ واستطاعَتْ أنْ تستوعبَ مختلفَ الطبائعِ والأجناسِ. وعندمَا قِيل لهُ: يَا رسولَ اللهِ، ادعُ علَى المشركينَ. قالَ ﷺ: «إنِّى لمْ أُبعثْ لعَّانًا» (رواهُ مسلمٌ).

وهكـذَا كانَ قلـبُ رسـولِ اللهِ ﷺ، وهكذَا كانَتْ حياتُـهُ معَ الناسِ، مَا غضبَ لنفسـه قطُّ، ولَا ضـاقَ صدرُهُ بضعفِهم البشـرىِّ، ولَا احتجزَ لنفسِـهِ شـيئًا من أغراضِ الحياةِ، بـلْ أعطاهُمْ كلَّ مَا ملكَـتْ يداهُ فِى سـماحةٍ نديةٍ، ووسـعَهُم حلمُـهُ وبرُّهُ وعطفُـهُ وودُّهُ الكريمُ، ومَا مِـن واحدٍ منْهم عاشرَهُ أوْ رآهُ إلَّا امتلأَ قلبُه بحبِّهِ، نتيجةً لِمَا أفاضَ ﷺ من نفسِهِ الكبيرةِ الرحيبةِ.

---

(١) فَظًّا: قاسيًا جافيًا فى المعاشرة قولًا وفعلًا.

**أمثلةٌ من مظاهِرِ رحمةِ النبيِّ ﷺ:**

١ - عندمَا كانَ يعلِّمُ النبيُّ ﷺ أصحابَهُ ويُصدِّرُ ذلكَ بقولِهِ: «**إنَّمَا أنَا لكُمْ بمنزلةِ الوالِدِ أعلِّمُكُم، فإذَا أتَى أحدُكم الغائطَ فَلَا يستقبلِ القبلةَ ولَا يستدبرْهَا**» (أخرجَه أبو داودَ).

٢ - كانَ لَا يأتيه أحدٌ إلَّا وعدَهُ وأنجزَ مَا كانَ عندَه (البخاريُّ).

٣ - أتاهُ رجلٌ فكلمَه فَجعلَ ترتعدُ أعضاؤُه فقالَ لهُ: «**هوِّن عليْكَ فإنِّي لستُ بملكٍ، إنَّمَا أنَا ابنُ امرأةٍ منْ قريشٍ كانَتْ تأكلُ القديدَ**». (أخرجَهُ الطبرانيُّ فِي الأوسطِ).

٤ - كانَ يخففُ فِي صلاتِهِ رأفةً بالناسِ ويقولُ: «**أيُّها الناسُ، إنَّكُم مُنفِّرونَ، فمنْ صلَّى بالناسِ فليخففْ؛ فإنَّ فيهمُ المريضَ والضعيفَ وذَا الحاجةِ**». (أخرجَهُ البخاريُّ).

٥ - كانَ يختارُ الأيسرَ منَ الأمورِ.

> تقولُ عائشةُ رضي الله عنها: «**ما خُيِّرَ رسولُ اللهِ مَا بينَ أمرينِ قطُّ إلَّا أخذَ أيسرَهُما مَا لمْ يكنْ إثمًا، فإنْ كانَ إثمًا كانَ أبعدَ الناسِ منْهُ**». (أخرجَهُ البخاريُّ ومسلمُ)

٦ - كانَ يأمرُ أصحابَهُ باليسرِ والسماحةِ فِي تبليغِ الدينِ ويقولُ: «**بشِّرُوا ولا تنفِّرُوا، ويسِّرُوا ولا تعسِّرُوا**». (أخرجَهُ البخاريُّ ومسلمٌ).

٧ - كانَ يُوصِي أصحابَهُ بالرفْقِ فِي التعاملِ معَ الناسِ، فهمْ حَمَلةُ هذَا الدينِ والذينَ يبلغونَ شرعَ اللهِ تعالى.

## أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

**س١ مَا معنَى الرحمةِ؟ وماذَا تعنِى فِى حقِ اللهِ؟**

ج الرحمةُ معنَاهَا الشفقةُ والمغفرةُ. وهِى تعنِى فِى حقِّ اللهِ إيصالَ الخيرِ والإحسانِ للخلقِ.

**س٢ ما المقصودُ بـ (الرحمنِ) ومَا المقصودُ بِـ (الرحيمِ)؟**

ج الرحمنُ: تعنِى رحمةَ اللهِ بعبادِهِ مؤمنينَ وكافرينَ.

الرحيمُ: رحمةُ اللهِ بالمؤمنينَ فِى الآخرةِ خاصةً.

**س٣ مَا الذِى طالبَ اللهُ بِه عبادَه فيما بينهم؟ ولِماذَا؟**

ج طالبَهُم بإشـاعةِ الرحمةِ فيمَا بينهُم، وجعلَهَا مقصدًا منْ مقاصدِ الشـريعةِ حتَّى تترسخَ فِى النفسِ.

**س٤ ما أثرُ الرحمةِ فى القلوبِ العامرةِ بهَا؟ وبِمَ تصفُ القلوبَ الخاليةَ منَ الرحمةِ؟**

ج - القلوبُ العامرةُ بالرحمةِ تثمرُ السكينةَ والطمأنينةَ، والمجتمعُ معَهَا يُبنَى على التآلفِ والتعاطفِ.

- والقلوبُ الخاليةُ منَ الرحمةِ قلوبٌ غليظةٌ يتمزقُ معهَا المجتمعُ وينتشرُ معهَا الظلمُ والبغيُ والاعتداءُ علَى حقوقِ الناسِ.

**س٥ اذكرْ آيةً تدلُّ علَى أنَّ رحمةَ اللهِ وسعَتْ كلَّ شيءٍ.**

ج - ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧ ﴾. [سورة غافر: ٧]

**س٦ اذكرْ مظهرًا من مظاهرِ رحمةِ اللهِ بالناسِ.**

ج - منْ مظاهرِ رحمةِ اللهِ بالناسِ إرسـالُ الرسـلِ والأنبياءِ وإنزالُ الكتبِ السماويةِ. فقدْ قالَ تعالَى عنْ رسولِنَا الكريمِ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝١٠٧ ﴾ فالرسولُ هُوَ التجسيدُ العمليُّ للرحمةِ فِى القولِ والفعلِ.

**س٧ الرحمةُ منهجٌ وسلوكٌ فِي حياةِ الرسولِ ﷺ. اذكرْ موقفًا من حياةِ الرسولِ يدلُّ علَى ذلكَ.**

ج - الموقفُ: ذاتَ يومٍ رأَى الرسولُ ﷺ جاريةً تبكِي فيسألها فيعرفُ أنَّهَا فقدَتْ مَا معهَا مِنْ دراهمَ، وأنَّهَا تأخرَتْ فِي عودتِهَا فيذهبُ معَهَا ليشترِىَ لهَا فتشكوَ لهُ خشيتَهَا العودةَ والتعرضَ لعقابِ منْ فِي البيتِ فيذهبُ معهَا ليوصلَهَا.

**س٨ كيفَ استطاعَ الرسولُ الكريمُ امتلاكَ قلوبِ الناسِ؟**

ج - استطاعَ الرسولُ الكريمُ امتلاكَ قلوبِ الناسِ برفقِهِ ورحمتِهِ. إنَّهَا الرحمةُ والشفقةُ وسعةُ الصدرِ التِي فتحَتْ مغاليقَ القلوبِ.

**س٩ رحمةُ الرسولِ وسعَتْ الكافرَ والمشركَ. أيِّدْ ذلكَ بحديثٍ.**

ج - عندَمَا قيلَ للرسولِ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ علَى المشركينَ، قالَ ﷺ: «إنِّى لمْ أبعثْ لعانًا».

**س١٠ اذكرْ مظهرينِ منْ مظاهرِ رحمةِ الرسولِ ﷺ.**

ج ١- كانَ لاَ يأتيهِ أحدٌ إلَّا وعدَهُ وأنجزَ مَا كَانَ عنْدَهُ.

٢- كانَ يخففُ فِي صلاتِهِ رأفةً بالناسِ وكانَ يقولُ: «أيُّها الناسُ، إنَّكُمْ منفرونَ، فمنْ صلَّى بالناسِ فليخفِّفْ فإنَّ فيهم المريضَ والضعيفَ وذا الحاجةِ».

**س١١ ماذَا نتعلمُ منَ الدرسِ؟**

ج ١- الرحمةُ صفةٌ منْ صفاتِ اللهِ، بهَا ينعمُ علَى منْ يشاءُ منْ خلقِهِ.

٢- القلوبُ العامرةُ بالرحمةِ قلوبٌ مطمئنةٌ يعيشُ معَهَا المجتمعُ فِي ودٍّ وسلامٍ.

٣- مِنْ رحمةِ اللهِ بعبادِهِ إرسالُ الرسلِ والأنبياءِ وإنزالُ الكتبِ السماويةِ.

## تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسيِّ

مجاب عَن بعضها

١ اذكرْ بعضَ مظاهرِ الرحمةِ التِي تلمسُهَا بحواسِّكَ ويمتلئُ الكونُ بِها منْ حولِكَ.

٢ منْ مظاهرِ رحمةِ اللهِ بعبادِهِ إرسالُ الرسلِ والكتبِ السماويةِ. وضحْ ذلكَ.

٣ أثبتْ بالأدلةِ أنَّ الرسولَ الكريمَ ﷺ رحمةٌ للعالمينَ.

٤ اذكرْ بعضَ مظاهرِ رحمةِ اللهِ عز وجل فِي عالمِ الحيوانِ.

٥ رسَّخَ القرآنُ لمعانِي الرحمةِ فِي آياتِهِ.. اذكرْ بعضَ الأمثلةِ لهذَا الترسيخِ مِنْ كتابِ اللهِ.

٦ فِي السيرةِ النبويةِ ضربَ لنَا الرسولُ أمثلةً عديدةً لرحمتِهِ. اذكرْ مثالًا منْهَا.

٧ استعِنْ بالإنترنت وابحثْ عنْ بعضِ المصوراتِ التِي تحملُ أعاجيبَ الكونِ منْ حولِكَ والدالةِ علَى مظاهرِ قدرةِ اللهِ عزَّ وجلَّ وناقشْ فِيها زملاءَكَ موضحًا المعانِيَ الإيمانيةَ التِي خرجْتَ بِهَا.

٨ قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ ﴾. وقالَ تعالَى: ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ ﴾.

**فِي ضوْءِ مَا سبقَ اجمعْ – مستعينًا بالمكتبةِ – أسماءَ الأنبياءِ والرسلِ الذينَ وردَ ذكرُهمْ فِي القرآنِ الكريمِ.**

٩ (فضَّلَ اللهُ رسولَه ﷺ علَى سائرِ الرسلِ ببعضِ الفضائلِ). اكتبْ فِي ثلاثةِ أسطرٍ هذِه الفضائلَ.

## تدريباتُ وأنشطةُ الأضواءِ  مجاب عن بعضها

١ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصوابِ وعلامةَ (✗) أمامَ الخطأ:

(أ) جعلَ اللهُ الرحمةَ تسعينَ جزءًا. (    )

(ب) قالَ تعالَى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾. تتحدثُ الآيةُ عن صفةِ الرحمةِ. (    )

(جـ) شملتْ رحمةُ الرسولِ ﷺ المسلمينَ وغيرَ المسلمينَ. (    )

(د) القلوبُ الخاليةُ مِنَ الرحمةِ يتمزقُ معهَا المجتمعُ. (    )

٢ أكملْ بالإجابةِ المناسبةِ:

(أ) القلوبُ العامرةُ بالرحمةِ تثمرُ ................ .

(ب) رحمةُ الرسولِ ﷺ شملتْ جميعَ ................ .

(جـ) وصفَ القرآنُ الكريمُ النبيَّ ﷺ بـ ................ .

٣ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾. [سورة غافر: ٧]

(أ) فسِّرْ معنَى ﴿وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ﴾.

(ب) كيفَ تتوسلُ الملائكةُ إلَى ربِّها؟

(جـ) اذكرْ مظهرًا منْ مظاهرِ رحمةِ الرسولِ فى الصَّلاةِ.

٤ منْ رحمةِ الرَّسولِ ﷺ الوفاءُ بما يعدُ. وضِّحْ ذلكَ.

٥ كانَ الرسولُ ﷺ رحيمًا فى سلوكِه معَ الجاريةِ. وضِّحْ ذلكَ.

٦ بِمَ ردَّ الرسولُ ﷺ عندَما طُلبَ منه أن يدعُوَ علَى المشركينَ؟

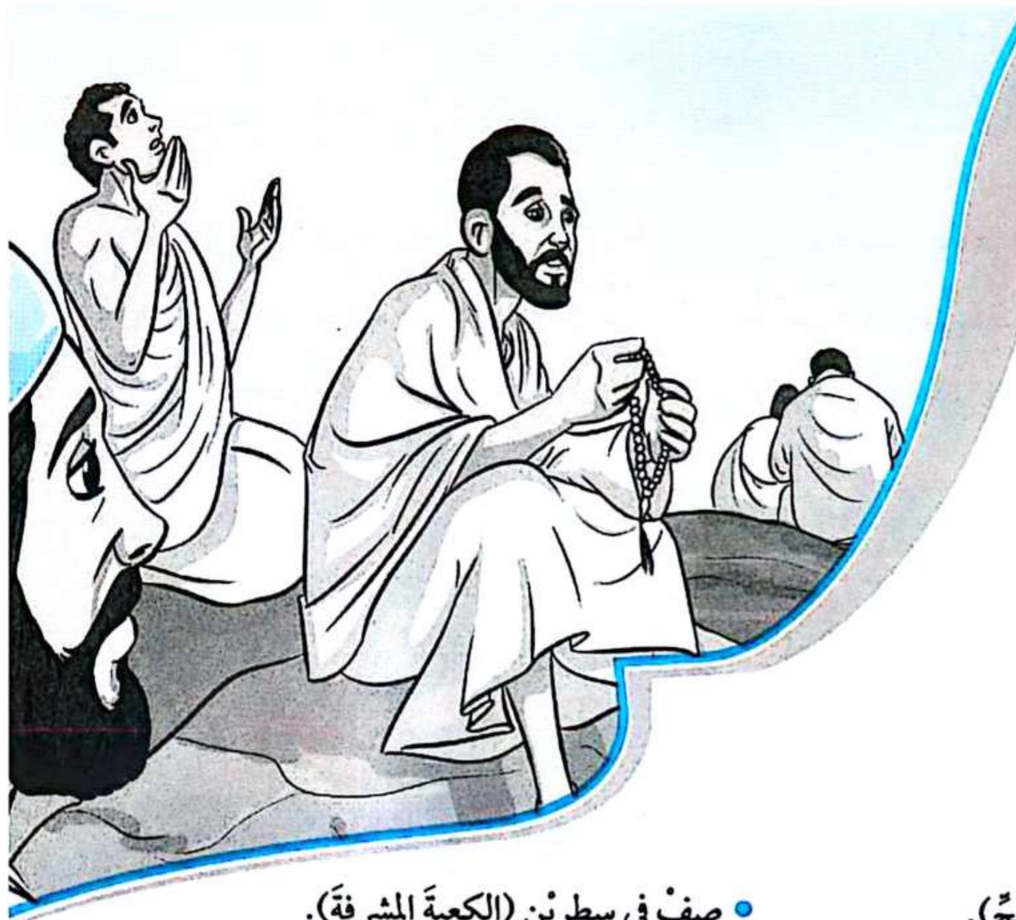
٧ وسِعَ قلبُ الرسولِ كلَّ الناسِ وامتلكَ قلوبَهم. اكتبْ عن ذلكَ فى إيجازٍ.

٨ الرسولُ ﷺ تجسيدٌ عمليٌّ للرحمةِ. اذكرْ ما يدلُّ علَى ذلكَ مِنَ القرآنِ الكريمِ.

٩ بِمَ كانَ الرَّسولُ ﷺ يأمرُ أصحابَهُ فى تبليغِ الدَّعوةِ؟

١٠ منْ صفاتِه ﷺ التواضعُ والرحمةُ. أيِّدْ ذلكَ بموقفٍ من حياتِه.

١١ فى الموضوعِ عظاتٌ وعبرٌ ودروسٌ مستفادةٌ. اذكرْ أربعةً منْها.





# الدرسُ الثانى

# يُسرُ الإسلامِ فِى الحجِّ

## التهيئة:

- اكشفْ فِى معجمِكَ عنْ معنَى (الحجِّ).
- صفْ فِى سطريْنِ (الكعبةَ المشرفةَ).
- كيفَ ينضبطُ سلوكُ المسلمِ فِى الحجِّ؟

## الفكرةُ العامةُ:

- الحجُّ هُوَ القصدُ إِلَى بيتِ اللهِ الحرامِ، وهوَ الركنُ الخامسُ منْ أركانِ الإسلامِ، وحددَ لَهُ اللهُ ورسولُهُ أركانًا وواجباتٍ وموعدًا معلومًا وقدْ يسرَ اللهُ ورسولُهُ علَى المسلمينَ فِى كلِّ ذلكَ.

## أهدافُ الدرسِ:

**فى نهايةِ هذَا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:**

- يعلمَ أنْ التيسيرَ سمةٌ مِن سماتِ الشريعةِ.
- يتعرفَ شروطَ الحجِّ والعمرةِ عنِ الغيرِ.
- يتعرفَ نسكَ الحجِّ.
- يؤمنَ بمشروعيةِ الحجِّ.
- يدركَ أنْ الجدالَ يجرُّ علَى صاحبِهِ المزيدَ منَ التكليفاتِ.
- يتعرفَ بعضًا منْ فقهِ الحجِّ وأركانِهِ.
- يحددَ الأحكامَ الخاصةَ بالحجِّ.

## مقدمـــةُ

إنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ فِى أركانِهَا وفِى شعائرِهَا وتعاليمِهَا تقومُ علَى اليسرِ والتيسيرِ، فالتيسيرُ مقصدٌ منْ مقاصدِهَا. وبنظرةٍ تأمليةٍ لأركانِ الإسلامِ منْ صلاةٍ، وصيامٍ، وزكاةٍ، وحجٍّ نجدُ أنَّ التيسيرَ سمةٌ منْ سماتِهَا وذلكَ منْ خلالِ الرُّخصِ التِى منحهَا اللهُ لعبادِهِ وعندَ المرضِ وفِى السفرِ وعندَ عدمِ القدرةِ والاستطاعةِ.





منْ هنَا نتناولُ – عزيزِى الطالبَ – الحجَّ لنلمسَ معًا بعضَ مظاهرِ التيسيرِ، فقدْ جاءَت الأوامرُ الإلهيةُ فِى النصوصِ القرآنيةِ وأحاديثِ الرسولِ ﷺ تلحُّ علَى هذَا المعنَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، (إنَّ هـذَا الدينَ متينٌ فأوغلْ فيهِ برفقٍ فإنَّ المُنبتَّ لا أرضًا قطعَ ولا ظهرًا أبقَى)

وتقولُ السيدةُ عائشةُ – رضى الله عنها –: «ما خُيرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمرينِ إلَّا اختارَ أيسرَ هُمَا مَا لمْ يكنْ إثمًا، فإنْ كانَ إثمًا كانَ أبعدَ الناسِ منه». (أخرجه البخاري ومسلم)

## مِنْ مظاهرِ التيسيرِ فِى الحجِّ:

وعلَى الرغمِ منْ أنَّ الحجَّ ركنٌ منْ أركانِ الإسلامِ فقدْ فرضَهُ اللهُ علَى القادرِ المستطيعِ وأعفَى منْهُ غيرَ القادرِ وغيرَ المستطيعِ والذِى لَا يملِكُ الأسبابَ المادية.

وعندما أخبرَ الرسولُ ﷺ المسلمينَ بأنَّ اللهَ قَدْ فرضَ عليْهِمُ الحجَّ، وسألَ سائلٌ أفِى كلِّ عامٍ يَا رسولَ الله؟ فسكتَ حتَّى قالَهَا ثلاثًا؛ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لوْ قلْتُ نعَمْ لوجبَتْ ولمَا استطعتُمْ» ثمَّ قالَ: «ذرُونِى مَا تركتُكُمْ، فإنَّمَا هلكَ منْ كانَ قبلَكمْ بكثرةِ سؤالِهم واختلافِهم علَى أنبيائِهم، فإذَا أمرتُكم بشَىءٍ فأتُوا منْهُ مَا استطعْتُم، وإذَا نهيتُكُم عَنْ شَىءٍ فَدَعُوه». (رواهُ مسلمُ)

وهذِهِ قمةُ الرحمةِ ونحنُ نلمسُ اليومَ مَا يعانِيهِ الحاجُّ معَ الازدحامِ فلو أجابَهُ الرسولُ ﷺ لكانَت المشقَّةُ. وفِى الحديثِ نلمسُ أنَّ أىَّ أمرٍ منْ أوامرِ الرسولِ ﷺ علينَا أنْ نؤدِّىَ منْه مَا استطعْنَا، بينَمَا فِى النواهِى فالواجبُ الانتهاءُ عنْ أىِّ نهيٍ صدرَ.

– ومنْ مظاهرِ التيسيرِ أيضًا فِى الحجِّ أنَّ منْ شروطِ فرضيَّتِهِ قَصْرَهُ علَى المسلمِ البالغِ القادرِ المستطيعِ والذِى يملكُ نفقتَهُ ونفقةَ عيالِهِ حالَ حجِّهِ ولمْ يفرضْ علَى الفورِ بلْ سمحَ بتأخيرِه، كمَا رأيْنا منْ مظاهرِ التيسيرِ أنَّهُ سمحَ فِى بعضِ شعائرِهِ بالرُّخصِ وبالموافقةِ فِى كلِّ سؤالٍ يطرحُ عليْهِ منَ الصحابةِ؛ يقولُ لهُ

سـائلٌ: حلقـتُ قبلَ أنْ أذبحَ فيقولُ: «افعلْ ولَا حرجَ». طفْتُ قبلَ الحلـقِ، فيقولُ: «افعلْ ولَا حرجَ»، وهكـذَا لمْ يَسـألْهُ أحـدٌ عنْ فعلٍ مِـن أفعالِ الحجِّ إلَّا وقـالَ لهُ: «افعـلْ ولَا حرجَ». ولمْ يُحَـرِمِ المرأةَ التِى فاجأَهَا الحيضُ أنْ تمارسَ أعمالَ الحجِّ عدَا الطوافِ بالبيتِ.

- ومنْ مظاهرِ التيسيرِ أنَّ منْ تعجلَ فِى يومينِ فلاَ إثمَ عليْهِ فلمْ يلزمِ الحاجَّ المتعجلَ البقاءَ بمكةَ كلَّ أيامِ التشريقِ.

- ومنْ مظاهرِ التيسيرِ أنَّ منْ ماتَ أوْ كانَ مريضًا مرضًا لا بُرْءَ مِنْهُ، أجازَ الشارعُ أنْ يحجَّ عنْهُ وليُّهُ أوْ أحدٌ منَ المسلمينَ بشرطِ أنْ يكونَ حجَّ عنْ نفسِهِ حجَّ الفريضةِ.

## الحَجُّ عنِ الغيرِ

وإليكَ عزيزِى الطالبَ بعضَ التفصيلِ عنِ الحجِّ عنِ الغيرِ؛ ورَد قولُ النبىِّ ﷺ «حجَّ عنْ أبيكَ واعتمرْ» لمنْ سـألَهُ إنَّ أبِى شـيخٌ كبيرٌ لَا يسـتطيعُ الحجَّ ولَا العمرةَ... وفِى حديثٍ آخرَ سـألتْهُ امرأةٌ: يَا رسـولَ اللهِ، إنَّ أبِـى مـاتَ ولمْ يحجَّ أفأحجُّ عنْهُ؟ قالَ: لوْ أنَّ علَى أبيكِ دينًا أكنْتِ قاضيتَهُ؟ إنَّ دينَ اللهِ أوْلى بالقضاءِ». ويؤخذُ منْ هذيْنِ الحديثينِ أنَّهُ يجوزُ أنْ يحجَّ المسلمُ أوْ يعتمرَ عنْ أبيهِ أوْ أمِّهِ أوْ أىِّ مسلمٍ بشرطِ أنْ يكونَ قدْ حجَّ عنْ نفسِهِ حجَّ الفريضةِ.

## مفهومُ الحجِّ

الحـجُّ لغـةً: القصـدُ، وشرعًا: القصـدُ إِلَى بيتِ اللهِ الحـرامِ بمكةَ خاصـةً لأداءِ عبادةٍ مفروضـةٍ فِى أوقاتٍ معلومةٍ وأماكنَ محدودةٍ.

ويتحددُ فِى هذِهِ المناسكِ أركانٌ وواجباتٌ ومستحباتٌ يجبُ مراعاتُها:

## الأركانُ

فواتُ ركنٍ منَ الحجِّ يُبطلُ الحجَّ، وتتمثلُ الأركانُ فِى:

١- نيةِ الإحرامِ. ٢- طوافِ الإفاضةِ. ٣- السعيِ بينَ الصفَا والمروةِ.

٤- الوقوفِ بعرفةَ وهوَ ركنُ الحجِّ الأكبرُ؛ فِفى الحديثِ: «الحجُّ عرفةٌ».

## الواجباتُ

بفواتِ واجبٍ يجبُ ذبحُ شاةٍ فإنْ لمْ يجدْ صامَ عشرةَ أيامٍ (ثلاثةً فِي الحجِّ وسبعةً بعدَ الرجوعِ لمنْ لمْ يكنْ منْ مكةَ) فإنْ لمْ يقدرْ أطعمَ عنْ كلِّ يومٍ مسكينًا.

## وأبرزُ هذهِ الواجباتِ

١- الإحرامُ منَ الميقاتِ.

٢- طوافُ القدومِ.

٣- الوقوفُ بعرفَةَ منْ بعدِ زوالِ الشمسِ يومَ التاسعِ إِلَى غروبِ الشمسِ.

٤- المبيتُ بمزدلفةَ.

٥- المبيتُ بمنًى ليالِي التشريقِ (الحادى عشرَ والثانى عشرَ والثالث عشرَ منْ ذى الحجةِ).

٦- رمىُ الجمارِ.

٧- الحلقُ أو التقصيرُ.

٨- طوافُ الوداعِ.

٩- الترتيبُ يومَ النحرِ.

١٠- أنْ يكونَ السعىُ بعدَ الطوافِ.

١١- الجمعُ بينَ المغربِ والعشاءِ بمزدلفةَ.

## ومنْ أحكامِ الحجِّ اختيارُ نوعِ النسكِ وهىَ:

**الإفرادُ:** أنْ يحرمَ بالحجِّ وحدَهُ، ويظلَّ بملابِس الإحرامِ حتَّى التحلل الأصغرِ (الأولِ).

**التمتعُ:** أنْ يحرمَ بالعمرةِ فِي أشهرِ الحجِّ ثمَّ بعدَ فراغِهِ يمكثُ متحللًا، ثمَّ يحرمُ بالحجِّ يومَ الثامنِ منْ ذى الحجةِ بمكةَ منْ مسكنِهِ.

**القرانُ:** أنْ يحرمَ بالحجِّ والعمرةِ معًا ويطوفَ لهما طوافًا واحدًا ويسعَى سعيًا واحدًا ويمكثَ محرمًا حتَّى ينحرَ هديَهُ.

## أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

**س١ مِنْ مقاصدِ الشريعةِ التيسيرُ واليسرُ، فمتَى يكونُ ذلكَ؟**

ج يكونُ ذلكَ فِى المرضِ والسفرِ وعدمِ القدرةِ والاستطاعةِ.

**س٢ اذكرْ آيةً تدلُّ علَى أنَّ اللهَ دعَا إلَى اليسرِ فِى الحجِّ.**

ج قالَ تعالَى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥]

**س٣ مَا المقصودُ بالحجِّ؟ وعلَى مَنْ يجبُ؟**

ج - هُوَ القصدُ إِلَى بيتِ اللهِ الحرامِ بمكةَ لأداءِ عبادةٍ معينةٍ.

- ويجبُ علَى المسلمِ البالغِ العاقلِ المستطيعِ الذِى يملكُ نفقةَ عيالِهِ ونفقتَهُ حالَ حجِّهِ.

**س٤ اذكرْ مظهرًا مِنْ مظاهرِ تيسيرِ الإسلامِ فِى الحجِّ.**

ج مَنْ ماتَ أَوْ كانَ مريضًا مرضًا مزمنًا لَا شفاءَ منْهُ يجوزُ أنْ يحجَّ عنهُ غيرُهُ.

**س٥ اذكرْ أركانَ الحجِّ.**

ج ١- نيةُ الإحرامِ. ٢- طوافُ الإفاضةِ.

٣- السعىُ بينَ الصفَا والمروةِ. ٤- الوقوفُ بعرفةَ.

**س٦ مَا حكمُ الحجِّ عنِ الغيرِ؟ ومَا شروطُه؟**

ج يجوزُ شرعًا الحجُّ عنِ الغيرِ، وشرطُه أنْ يكونَ مَنْ يحجُّ عنْ غيرِه قدْ حجَّ عنْ نفسِهِ (حجَّ الفريضةِ).

**س٧ مِنْ يسرِ الإسلامِ فِى الحجِّ تخفيفُ البقاءِ فِى مكةَ. وضحْ ذلكَ.**

ج لَا يشترطُ معَ الحاجِّ المتعجلِ البقاءُ فِى مكةَ كلَّ أيامِ التشريقِ.

**س٨ للحجِّ واجباتٌ يكتملُ بِهَا. اذكرْهَا.**

ج ١- الإحرامُ منَ الميقاتِ. ٢- طوافُ القدومِ.

٣- الوقوفُ بعرفةَ منْ بعدِ زوالِ شمسِ اليومِ التاسعِ إلَى غروبِ الشمس.

٤- المبيتُ بمزدلفةَ.

٥- المبيتُ بمنًى ليالى التشريقِ أيامَ الحادى عشرَ والثانِى عشَر والثالث عشَر منْ ذِى الحجةِ.

٦- رمىُ الجمارِ. ٧- الحلقُ والتقصيرُ. ٨- طوافُ الوداعِ.

٩- الترتيبُ يومَ النحرِ. ١٠- أنْ يكونَ السعىُ بعدَ الطوافِ.

١١- الجمعُ بينَ المغربِ والعشاءِ بمزدلفةَ.

**س٩ منْ أحكامِ الحجِّ اختيارُ نوعِ النسكِ. فمَا هىَ؟**

ج ١- الإفرادُ. ٢- التمتعُ. ٣- القِرانُ.

**س١٠ اشرحْ المقصودَ بـ (القِرانِ).**

ج أنْ يحرمَ الحاجُّ بالحجِّ والعمرةِ معًا ويطوفَ لهُمَا طوافًا واحدًا ويسعَى لهُمَا سعيًا واحدًا ويمكثَ محرمًا حتَّى ينحرَ هديَهُ.

**س١١ ماذَا نتعلمُ منَ الدرسِ؟**

ج ١- التيسيرَ علَى العبادِ مِن مقاصدِ الشريعةِ الإسلاميةِ.

٢- بيانَ أنواعِ الإحرامِ وواجباتُ الحجِّ.

٣- بيانَ مواقيتِ الحجِّ الزمانيةِ والمكانيةِ.

## تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها

١ مَا المقصودُ بالحجِّ؟ وكيفَ يمكنُ لنَا اعتبارُه مظهرًا منْ مظاهرِ الرحمةِ الإلهيةِ؟

٢ مَا الشروطُ الواجبةُ فِى أداءِ فريضةِ الحجِّ؟

٣ الحجُّ ركنٌ منْ أركانِ الإسلامِ الخمسةِ يقومُ علَى اليسرِ والتيسيرِ. وضحْ ذلكَ.

٤ مَا حكمُ الحجِّ عنِ الغيرِ؟ ومَا شروطُهُ؟





## تدريباتٌ وأنشطةُ الأضواءِ

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) ليسَ منْ واجباتِ الحجِّ طوافُ القدومِ. ( )

(ب) منْ أركانِ الحجِّ السعيُ بينَ الصفَا والمروةِ. ( )

(جـ) لَا يجوزُ الحجُّ عنِ الآخرينَ إلَّا بعدَ أداءِ الفريضةِ عنِ النفسِ. ( )

(د) منْ واجباتِ الحجِّ رميُ الجمارِ. ( )

٢ أكملْ العباراتِ التاليةَ بالمناسبِ منَ الكلماتِ:

(أ) منْ واجباتِ الحجِّ الإحرامُ من ....................

(ب) المقصودُ بـ (التمتع) ....................

(جـ) أنْ يحرمَ بالحجِّ وحدَهُ وذلكَ يسمَّى ....................

٣ اذكرْ منَ القرآنِ الكريمِ مَا يدلُّ علَى مظاهرِ التيسيرِ فِى الحجِّ.

٤ مَنِ الذينَ يسقطُ عنهم الحجُّ؟

٥ للحجِّ أركانٌ. اذكرْهَا.

٦ عرفْ بكلٍّ منَ:

(أ) الإفرادِ. (ب) التمتعِ. (جـ) القِرانِ.

٧ اذكرْ رأيَكَ فِى:

(أ) لحومِ الأضحيةِ وطريقةِ توزيعِهَا فِى الوقتِ الحالِى.

(ب) مَا يسمَّى بالحجِّ السياحىِّ.

٨ اذكرْ خمسةً منْ واجباتِ الحجِّ.

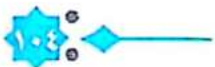
٩ عنْ طريقِ الاستعانةِ بشبكةِ الإنترنت جمِّعْ آراءَ العلماءِ حولَ:

(أ) إمكانيةِ إنفاقِ جزءٍ منْ أموالِ الزكاةِ لصالحِ الفقراءِ الذينَ لديهم رغبةٌ فِى الحجِّ.

(ب) مَنْ يسافرُ فِى موسمِ الحجِّ للعملِ تحتَ ستارِ الحجِّ.

١٠ استعنْ بكتبِ السنةِ واجمعْ خمسةَ أحاديثَ تدعُو إلَى اليسرِ والتيسيرِ فِى الحجِّ.

١١ مَا الدروسُ المستفادةُ مِنْ خلالِ فهمِكَ لهذَا الموضوعِ؟









## الدرس الثالث

# آدابُ زيارةِ المسجدِ النبويِّ

### التهيئة:

١- كيفَ تعتنِى بملابسِكَ عندمَا تذهبُ للصلاةِ؟

٢- اذكرْ أهمَّ ثلاثةِ مساجدَ فِى الإسلامِ.

٣- اذكرْ واجبَكَ تجاهَ المسجدِ الكائنِ فِى حيِّكَ.

### الفكرةُ العامةُ:

- لعبَ المسجدُ دورًا خطيرًا فِى حياةِ الدعوةِ الإسلاميةِ منذُ البداياتِ الأولَى حتَّى الآنَ، ومنَ المساجدِ العظيمةِ فِى تاريخِ الإسلامِ المسجدُ الحرامُ والمسجدُ الأقصَى والمسجدُ النبويُّ، ولهذَا المسجدِ آدابٌ يجبُ أنْ نتحلَّى بهَا عندَ زيارتِهِ.

### أهدافُ الدرسِ:

**فى نهايةِ هذَا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:**

- يتعرفَ سببَ تسميةِ المدينةِ المنورةِ بهذَا الاسمِ بعدَ دخولِ الرسولِ ﷺ إليْهَا.
- يتعرفَ مناقبَ المدينةِ المنورةِ وسببَ تفضيلِهَا علَى غيرِها منَ البلادِ.
- يدركَ أهميةَ المسجدِ فِى المدينةِ.
- يذكرَ فضلَ المسجدِ النبويِّ علَى سائرِ المساجدِ.
- يحددَ آدابَ زيارةِ المسجدِ النبويِّ.

### مقدمـــةٌ

مَا منْ مكانٍ تهفُو إليْهِ النفسُ وتشتاقُ إليْهِ مثلَ مدينةِ رسولِ اللهِ ﷺ، تلكَ البقعةُ التِى تسمَّتْ فِى الجاهليةِ بـ «يثربَ» منَ التثريبِ والمعاتبةِ لتصيرَ للمدينةِ المنورةِ مكانةٌ عظيمةٌ فِى قلوبِ المسلمينَ بفضلِ انتقالِ الرسولِ الكريمِ إليْهَا، فماذَا تعرفُ عنِ المدينةِ؟

تعدُّ المدينةُ مُهَاجَر رسولِ اللهِ ﷺ وصحابتِهِ، وقدْ جاءَتْ باختيارِ اللهِ لهَا لأنَّهَا حوتْ قلوبًا إيمانيةً نصرَتْ هذَا الدينَ فكانَ الأنصارُ الذينَ نصرَ اللهُ بِهِم دعوتَهُ ووقفُوا معَ الرسولِ الكريمِ، ولمْ يقصرُوا لحظةً واحدةً حتَّى إنَّ الرسولَ ﷺ دَعَا لهُم وتمنَّى أنْ يكونَ واحدًا منهُم.

لقدْ علِمَ السلفُ الصالحُ قدرَ مدينةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فرأينَا الإمامَ مالكًا لَا يسيرُ فِى طرقاتِهَا متنعلاً خشيةَ أنْ يطأَ بنعلِهِ مكانًا وطئه رسولُ اللهِ ﷺ بقدمِهِ.

## مكانةُ المدينةِ المنورةِ:

هذِهِ المدينةُ شهدَتِ المشاهدَ والغزواتِ «بدرًا، وأحدًا، والخندقَ وغيرَهَا»، وظهرَ فِيها صفوةُ المسلمينَ، واكتسبَ مسجدُهَا الشرفَ، وَجُعِلَ أحدَ المساجدِ الثلاثةِ التِى تشدُّ إليْهَا الرحالُ، كمَا قالَ رسولُ اللهِ ﷺ **«لَا تشدُّ الرحالُ إلَّا إلَى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ ومسجدِى هذَا والمسجدِ الأقصى»**، وأصبحَ الموتُ فى المدينةِ أمنيةَ كلِّ مؤمنٍ صادقٍ لحديثٍ وردَ: **«منِ استطاعَ أنْ يموتَ فِى المدينةِ فليمُتْ؛ فإنَّهَا لَا تنفِى إلَّا خبثَهَا»**.

## أفضلُ الطاعاتِ:

وأمامَ هذِه المناقبِ كانَتْ زيارةُ سيدِنَا محمدٍ خيرِ الأنامِ منْ أفضلِ الطاعاتِ وأعظمِ القرباتِ، وقدْ درجَ المسلمونَ بعدَ أداءِ مناسكِهِم علَى التوجُّهِ إلَى مدينةِ الرسولِ ﷺ ودارِ هجرتِهِ التِى دعَا لها بقولِهِ: **«اللهمَّ اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَىْ مَا جعلْتَ بمكةَ منَ البركةِ»**، وقولِهِ: **«اللهمَّ حببْ إلينَا المدينةَ كحبنَا مكةَ أوْ أشدَّ»**.

## حِرصُ المسلمينَ علَى الزيارةِ:

ورأيْنَا كيفَ أنَّ المسلمينَ فِى حجهِم وعمرتِهم يحرصونَ فِى أداءِ هذِهِ الزيارةِ علَى مشاهدةِ الأنوارِ الربانيةِ، والفيوضاتِ القدسيةِ، والاستمتاعِ بالروضةِ الشريفةِ، والصلاةِ مَا شاءَ اللهُ أنْ يصلىَ فيهَا وفِى كلِّ بقعةٍ منَ الحرمِ.

## فِى طريقِ الزيارةِ:

وينبغِى لمنْ قصدَ هذِه الزيارةَ أنْ يكثرَ منَ الصلاةِ والسلامِ علَى سيدِنَا رسولِ اللهِ ﷺ طولَ الطريقِ إلَى المسجدِ الكريمِ، وأنْ يدخلَ المدينةَ فِى أدبٍ وخشوعٍ وتواضعٍ، وأنْ يستشعرَ عظمةَ منْ هُو قادمٌ عليْهِ وجلالَ منزلتِهِ ﷺ، وأنَّهُ الذِى اصطفَاهُ مولَاهُ وأنقذَ بِهِ البشريةَ منَ الضلالةِ، وهدَى بِهِ منَ الجهالةِ، وجعلَ طاعتَهُ مِنْ طاعةِ اللهِ سبحانَهُ، قالَ تعالَى: ﴿ **مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ** ﴾. [النساء: ٨٠]

## الاستعدادُ للتحيةِ:

ينبغِى للزائرِ أنْ يتطهرَ ويتحلَّى بأجملِ الثيابِ استعدادًا للزيارةِ المرجوةِ والتحيةِ الواجبةِ، ثمَّ يدخلَ المسجدَ فِى وقارٍ وسكينةٍ سائلاً اللهَ المغفرةَ والرحمةَ والصلاةَ ويؤدىَ تحيةَ المسجدِ.

## زيارةُ النبىِّ عليْهِ الصلاةُ والسلامُ فِى روضتِهِ بالمدينةِ:

المدينةُ حرمُ رسولِ اللهِ ﷺ ودارُ هجرتِهِ ومهبطُ وحيِهِ، حرَّمَهَا رسولُ اللهِ ﷺ كمَا حرَّمَ سيدُنا إبراهيمُ -عليه السلام- مكةَ المكرمةَ، فقالَ: «**اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مكةَ وأنَا أحرمُ مَا بينَ لابتيهَا**».

وأهلُ المدينةِ جيرةُ رسولِ اللهِ وعُمَّارُ مسجدِهِ والمرابطونَ فِى حَرمِهِ، متَى استقامُوا وصلحُوا كانُوا أعلَى الناسِ قدرًا، يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يريدُ أحدٌ أهلَ المدينةِ بسوءٍ إلَّا أذابَهُ اللهُ فِى النارِ ذوبَ الرصاصِ أوْ ذوبَ الملحِ فِى الماءِ**».

## فضلُ المسجدِ النبوىِّ الشريفِ:

المسجدُ النبوىُّ أحدُ المساجدِ الثلاثةِ التِى بيَّنَ الرسولُ ﷺ فضلَهَا: «**صلاةٌ فِى مسجدِى هذَا أفضلُ منْ ألفِ صلاةٍ فيمَا سواهُ إلَّا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ فِى المسجدِ الحرامِ أفضلُ منْ مائةِ ألفِ صلاةٍ فيمَا سواهُ**»، وجعلَهُ أحدَ المساجدِ الثلاثةِ التِى تشدُّ الرحالُ إليْهِ لقولِهِ: «**لَا تُشدُّ الرحالُ إلَّا إلَى ثلاثةِ مساجدَ؛ المسجدِ الحرامِ ومسجدِى هذَا والمسجدِ الأقصَى**».

## زيارةُ الروضةِ الشريفةِ:

عندَ دخولِ الزائرِ المسجدَ متطهرًا يُقدِّمُ رجلَهُ اليمنَى كمَا هِى السنةُ فِى دخولِ المساجدِ، ويقولُ: «**بسمِ اللهِ، والصلاةُ والسلامُ علَى رسولِ اللهِ، اللهمَّ اغفرْ لِى ذنوبِى وافتحْ لِى أبوابَ رحمتِكَ**»، ثمَّ يأتِى الروضةَ الشريفةَ فيسلمُ علَى النبىِّ ﷺ فيقفُ، قائلاً: السلامُ عليْكَ يَا رسولَ اللهِ، السلامُ عليْكَ يَا

نبـيَّ اللهِ، السـلامُ عليــكَ يا خِيرةَ خلقِ اللهِ، السـلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، أشـهدُ أنْ لَا إله إلَّا اللهُ، وأشـهدُ أنَّكَ عبدُ اللهِ ورسـولُهُ، قدْ بلغْتَ الرسـالةَ، وأديتَ الأمانةَ، ونصحتَ الأمةَ، وجاهدْتَ فِي اللهِ حقَّ جهادِهِ، صلَّى اللهُ عليكَ وعلَى آلِكَ وأزواجِكَ وذريتِكَ وسـلمَ تسـليمًا كثيرًا.
ثمَّ يتنحَّى قليلاً إلَى اليمينِ فيسـلمُ علَى أبِي بكرٍ الصديقِ ﷺ قائلاً: السـلامُ عليْكَ يَا أبَا بكرٍ الصديقَ صفـيَّ رسـولِ اللهِ وصاحبَه فِي الغـارِ، جزَاكَ اللهُ عنَّا وعنْ أمةِ رسـولِ اللهِ ﷺ خيرًا. ثمَّ يتنحَّى نحوَ اليمينِ قليلاً ويسـلمُ علَى عمرَ ﷺ قائلاً: السـلامُ عليْكَ يَا عمرُ الفاروقُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، جزاكَ اللهُ عنْ أمةِ محمدٍ ﷺ خيرًا. ثم ينصرفُ.

## أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

**س١ كانَت (المدينةُ) اختيارًا منَ اللهِ لرسولِه. فلماذَا؟**

ج كانتِ اختيارًا منَ اللهِ تعالَى لرسولِهِ ﷺ لأنَّهَا حوتْ قلوبًا إيمانيةً نصرَتْ هذَا الدينَ، فكانَ الأنصارُ الذينَ نصرَ اللهُ بهِمْ دعوتَهُ ووقفُوا معَ الرسولِ الكريمِ ﷺ.

**س٢ اذكرْ موقفًا يدلُّ علَى قدرِ «المدينةِ» فِى قلوبِ السلفِ الصالحِ.**

ج كانَ الإمامُ «مالكٌ» لَا يسيرُ فِى طرقاتِ المدينةِ منتعلًا خشيةَ أنْ يطأَ بنعلِهِ مكانًا وطئَه رسولُ اللهِ ﷺ بقدمِهِ.

**س٣ مَا الذِى تعوَّدَ عليْهِ المسلمونَ بعدَ أداءِ مناسكِهِم؟ ولماذَا؟**

ج تعودُوا علَى التوجُّهِ إلَى مدينةِ الرسولِ ﷺ حيثُ مسجدُهُ وقبرُهُ ودارُ هجرتِهِ، ففيهَا أعظمُ الطاعاتِ.

**س٤ دعَا الرسولُ ﷺ للمدينةِ دعاءَ حبٍّ لهَا وفيهَا، اذكرْ هذَا الدعاءَ.**

ج ١- الدعاءُ الأولُ: قولُه ﷺ: «اللهمَّ اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَىْ مَا جعلْتَ بمكةَ منَ البركةِ».

٢- الدعاءُ الثانِى: «اللهمَّ حببْ إلينَا المدينةَ كحبِّنَا مكةَ أوْ أشدَّ».

**س٥ مَا الذِى يحرصُ عليْهِ المسلمونَ فِى حجتِهِم وعمرتِهِم؟**

ج يحرصونَ علَى مشاهدةِ الأنوارِ الربانيَّةِ والفيوضاتِ القدسيةِ والاستمتاعِ بالروضةِ الشريفةِ والصلاةِ فيهَا وعلَى النبىِّ ﷺ.





**س٦ لمنْ قصدَ زيارةَ المدينةِ المنورةِ آدابٌ لَا بدَّ أنْ يتحلَّى بِها. اذكرْ بعضَها.**

ج من آدابِ الزيارةِ:

١- أنْ يكثرَ منَ الصلاةِ والسلامِ علَى سيدِنَا رسولِ اللهِ ﷺ.

٢- أنْ يدخلَ المدينةَ فِي أدبٍ وخشوعٍ وتواضعٍ.

٣- أنْ يستشعرَ عظمةَ الرسولِ ﷺ وأصحابِهِ.

**س٧ كيفَ يستعدُّ الزائرُ لتحيةِ المسجدِ؟**

ج ١- أن يتطهرَ ويتحلَّى بأجملِ الثيابِ استعدادًا للزيارةِ.

٢- أنْ يدخلَ المسجدَ فِي وقارٍ وسكينةٍ.

٣- أنْ يسألَ اللهَ المغفرةَ والرحمةَ والصلاةَ ويؤدِيَ التحيةَ.

**س٨ المدينةُ حرمُ رسولِ اللهِ ﷺ وجيرتُه. وضحْ ذلكَ مستدلًّا من الحديث الشريف.**

ج - المدينةُ حرمُ رسولِ اللهِ ﷺ ودارُ هجرتِهِ ومهبطُ وحيِهِ، حرَّمَهَا رسولُ اللهِ كما حرَّمَ سيدُنَا إبراهيمُ مكةَ.

- وأهلُ المدينةِ جيرةُ رسولِ اللهِ وعُمَّارُ مسجدِهِ والمرابطونَ فِي حرمِهِ، متَى استقامُوا كانُوا أعلَى الناسِ قدرًا، فقدْ قالَ ﷺ: «لَا يريدُ أحدٌ أهلَ المدينةِ بسوءٍ إِلَّا أذابَهُ اللهُ فِي النارِ ذَوْبَ الرصاصِ أو ذَوْبَ الملحِ فِي الماءِ».

**س٩ اذكرْ بعضًا مما وردَ منْ أحاديثَ فِي بيانِ فضلِ المسجدِ النبويِّ.**

ج - قالَ ﷺ: «صلاةٌ فِي مسجدِي هذَا أفضلُ منْ ألفِ صلاةٍ فيمَا سواهُ إِلَّا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ فِي المسجدِ الحرامِ أفضلُ منْ مائةِ ألفِ صلاةٍ فِيمَا سواهُ».

- وقال ﷺ: «لَا تشدُّ الرحالُ إِلَّا إِلَى ثلاثةِ مساجدَ؛ المسجدِ الحرامِ ومسجدِي هذَا والمسجدِ الأقصى».



**س١٠ مَا آدابُ زيارةِ الروضةِ الشريفةِ؟**

ج ١- عندَ دخولِ المسجدِ يقدمُ رجلَهُ اليمنَى.

٢- إذَا دخلَ المسجدَ يقولُ: «بسمِ اللهِ، والصلاةُ والسلامُ علَى رسولِ اللهِ، اللهمَّ اغفرْ لِى ذنوبِى وافتحْ لِى أبوابَ رحمتِكَ».

٣- ثمَّ يسلمُ علَى رسولِ اللهِ قائلاً: السلامُ عليكَ يَا رسولَ اللهِ.

٤- ثمَّ يتنحَّى قليلًا إلى اليمين فيسلِّمُ علَى أبِى بكرٍ.

٥- ثمَّ يتنحَّى نحوَ اليمينِ قليلاً ويسلمُ علَى عمرَ.

**س١١ ماذَا نتعلمُ منَ الدرسِ؟**

ج ١- كانَتِ المدينةُ المنورةُ اختيارًا منَ اللهِ لرسولِهِ ﷺ فكانَتْ نعمَ المهاجَرِ.

٢- المدينةُ المنورةُ حرمُ رسولِ اللهِ ﷺ وجيرتهُ ومهبطُ وحيِهِ.

٣- بيانُ مكانةِ المسجدِ النبوىِّ فِى الإسلامِ، حيثُ أصبحَ أحدَ المساجدِ الثلاثةِ التِى تشدُّ إليْهَا الرحالُ.

٤- معرفةُ آدابِ زيارةِ الروضةِ الشريفةِ.

## تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها

١ اذكرْ مَا تعرفُهُ عنْ سكانِ المدينةِ قبلَ هجرةِ النبىِّ ﷺ، وماذَا فعلَ الرسولُ بعدَ هجرتِهِ إليْهَا؟

٢ للمدينةِ مناقبُ وخصائصُ أخذَتْهَا بعدَ هجرتِهِ ﷺ إليْهَا. اذكرْهَا.

٣ لَا تشدُّ الرحَالُ إلَّا إلَى ثلاثةِ مساجدَ... اذكرْ هذِهِ المساجدَ مبينًا فضلَ الصلاةِ فِى كلٍّ منْهَا.

٤ مَا الآدابُ التِى يجبُ أنْ يراعِيَها الزائرُ لمسجدِ النبىِّ ﷺ؟

٥ للأنصارِ والمهاجرينَ فضلٌ عظيمٌ. اذكرْ بعضًا منْ مآثرِهِم.

٦ للمساجدِ أثرُهَا فِى بناءِ العقيدةِ. وضحْ كيفَ تمَّ هذَا بمسجدِ الرسولِ ﷺ.

٧ مَا فضلُ مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ ومَا الآدابُ التِى يجبُ أنْ تراعَى فِى زيارةِ روضتِهِ؟



## تدريباتٌ وأنشطةٌ الأضواءِ

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) زيارةُ قبرِ الرسولِ منْ أركانِ الحجِّ. ( )

(ب) زيارةُ قبرِ الرسولِ منْ أفضلِ الطاعاتِ. ( )

(جـ) لمْ تشهدِ المدينةُ كلَّ غزواتِ الرسولِ ﷺ. ( )

(د) الصلاةُ فِى المسجدِ النبوىِّ بألفِ صلاةٍ فِى غيرِه إلَّا المسجدَ الحرامَ. ( )

٢ أكملْ ما يأتى:

(أ) أصبحتِ المدينةُ دارَ هجرةِ الرسولِ بعدَ .......... .

(ب) الصلاةُ فِى المسجدِ الحرامِ بـ .......... فِى غيرِهِ منَ المساجدِ.

(جـ) الصلاةُ فِى المسجدِ الأقصَى بـ.......... فِى غيرِهِ منَ المساجدِ.

٣ مَا سرُّ اختيارِ الرسولِ ﷺ المدينةَ لتكونَ دارَ هجرةٍ لهُ وللمسلمينَ؟

٤ فِى طريقِ الزيارةِ علَى المؤمنِ أنْ يتحلَّى بآدابِ الزيارةِ فمَا هِىَ؟

٥ مَا الذِى يفعلُهُ المسلمونَ بعدَ الفراغِ منْ أداءِ مناسكِهِم؟

٦ ماذَا يقولُ الزائرُ عندَ زيارةِ قبرى (أبِى بكرٍ وعمرَ) رضي الله عنهما؟

٧ عللْ: المدينةُ حرمُ الرسولِ ﷺ وجيرتُهُ. وضحْ ذلكَ.

٨ لتحيةِ مسجدِ الرسولِ ﷺ وزيارةِ قبرِهِ آدابٌ. اذكرْهَا.

٩ للمساجدِ فِى الإسلامِ دورٌ اجتماعىٌّ عظيمٌ. ناقشْ ذلكَ.

١٠ إذَا قمتَ بزيارةِ الروضةِ الشريفةِ. فماذَا تفعلُ؟

## تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى على الوحدة الثالثة

مجاب عن بعضها

١ (يسرُوا ولاتعسرُوا، وبشرُوا ولاتنفرُوا) هاتِ منَ السيرةِ النبويةِ مَا يؤكدُ هذَا المعنَى.

٢ أصبحَ الرسولُ الكريمُ ﷺ مثارَ إعجابِ المثقفينَ منَ المفكرينَ فِى عصرِنَا، ورأوْا فيهِ وفِى تشريعاتِهِ إمكاناتٍ لحلِّ مشاكلِ العالمِ اليومَ. اكتبْ مذكرةً تلخصُ فيهَا هذهِ الإمكاناتِ للردِّ علَى أعداءِ الدينِ.

٣ (أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ثمّ الأمثلُ فالأمثلُ) للبلاءِ حكمةٌ إلهيةٌ جعلَهَا اللهُ عزَّ وجلَّ سنةً منْ سننِهِ الكونيةِ. اذكرْ مستعينًا بقراءتِكَ بعضَ جوانبِ هذهِ الحكمةِ.

٤ (لمْ يَحْرِمِ الإسلامُ مَنْ ماتَ أوْ مرضَ مرضًا شديدًا منْ أنْ يُنيبَ عنْهُ منْ يحجُّ) راجعْ كتابًا منْ كتبِ الفقهِ موضحًا شروطَ ذلكَ.

٥ ابحثْ فِى الإنترنت عنْ وصفٍ للروضةِ الشريفةِ واعرضْهُ علَى زملائِكَ.

٦ قمْتَ بعمرةٍ أوْ قامَ بهَا أحدُ أقاربِكَ. صفْ بقلمِكَ مشاعرَ الزائرينَ للروضةِ الشريفةِ ومسجدِ النبىِّ ﷺ.

٧ ابحثْ فِى الإنترنت واكتبْ بحثًا عنِ المسجدِ النبوىِّ الشريفِ.





## تدريباتُ الأضواء العامة على الوحدة الثالثة

مجاب عن بعضها

١ الرسولُ رحمةٌ مهداةٌ لكلِّ الناسِ. اذكرِ الآياتِ القرآنيةَ الدالةَ علَى ذلكَ.

٢ للمدينةِ مناقبُ وخصائصُ أخذتْهَا بعدَ هجرتِهِ ﷺ إليْهَا. اذكرْهَا.

٣ للمساجدِ أثرُهَا فِى بناءِ شخصيةِ المسلمِ. وضحْ ذلكَ.

٤ اذكرْ حكمَ الحجِّ عنِ الغيرِ وشروطَهُ.

٥ يسَّرَ اللهُ ورسولُهُ ﷺ فِى أركانِ الحجِّ. أيِّدْ ذلكَ بالدليلِ.

٦ مَا المساجدُ التِى يجوزُ شدُّ الرحالِ إليْهَا؟

٧ علَى مَنْ فُرِضَ الحجُّ؟

٨ وصايا الرسولِ ﷺ لأصحابِهِ فِى نشرِ الدعوةِ تضمَّنتِ الكثيرَ منَ الرحمةِ والتيسيرِ، وضحْ ذلكَ.

# اختبارات الأضواء على الوحدة الثالثة

## الاختبار الأول (مجاب عنه)

### السؤال الأول القرآن الكريم

قالَ تعالَى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(أ) هات معنَى: «فظًا» و«لِنْتَ». (ب) وصفَ اللهُ هدىَ النبيِّ في الدعوةِ. وضِّحْ ذلكَ.

(جـ) رحمةُ الرسولِ فتحتِ القلوبَ المغلقةَ. وضحْ بموقفٍ منْ حياتِه ﷺ.

### السؤال الثانى الحديث الشريف:

قال رسول الله ﷺ: «لَا تشدُّ الرحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مساجدَ...».

(أ) اذكرِ المساجدَ التِى ذكرَهَا الرسولُ ﷺ مبينًا فضلَ الصلاةِ في كلٍّ منْهَا.

(ب) اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ:

١- للمساجدِ أثرُهَا في ...... (بناءِ العقيدةِ - بناءِ الشخصيةِ - كلاهما صحيحٌ)

٢- المدينةُ مهاجَرُ الرسولِ الكريمِ..... (باختيارِ الرسولِ - باختيارِ الصحابةِ - باختيارِ اللهِ)

### السؤال الثالث الفروع

ضعْ علامةَ (✓) أوْ (✗) أمامَ التالِي:

١- زيارةُ مسجدِ الرسولِ ﷺ قبلَ الانتهاءِ منْ مناسِكِ الحجِّ. ( )

٢- يجوزُ الحجُّ والعمرةُ عنِ الأبِ إذَا كانَ غيرَ قادرٍ. ( )

٣- لمْ تكنْ للمدينةِ مكانةٌ كبيرةٌ عندَ السلفِ. ( )

٤- منْ أركانِ الحجِّ الوقوفُ بعرفةَ فقطْ. ( )

### السؤال الرابع الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) دافعَتْ بنتُ الشاطئِ عنِ الإسلامِ. اذكرْ موقفَينِ منْ دفاعِهَا عنِ الإسلامِ.

(ب) قالَ تعالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ مَا الحكمةُ من اختيارِ الليلِ لهذَا التشريفِ؟

## الاختبار الثانى

**السؤال الأول** القرآن الكريم

قالَ تعالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾ [المطففين: ١٤-١٧].

(أ) فسرِ المرادَ بـ ﴿مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، وهاتِ مضادَّ: ﴿رَانَ﴾.

(ب) أعمالُ الكافرينَ سببٌ فِى مصيرِهمْ يومَ القيامةِ، دللْ علَى ذلكَ.

(جـ) اكتبْ منْ قولِه تعالَى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾﴾ إلَى قولِهِ تعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

**السؤال الثانى** الحديث الشريف:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تشدُّ الرحالُ إلَّا إلَى ثلاثةِ مساجدَ...».

(أ) هاتِ معنَى «تشدُّ» ومفردَ «الرحالُ».

(ب) ضمَّ الرسولُ ﷺ مسجدَهُ بالمدينةِ إلَى المسجدَيْنِ السابقينِ فِى التفضيلِ. فما سببُ ذلكَ؟

(جـ) اكتبْ بقيةَ الحديثِ الشريفِ.

**السؤال الثالث** الفروع

ضعْ علامةَ (✓) أوْ علامةَ (✗) أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

١- من واجباتِ الحجِّ الحلقُ والتقصيرُ. ( )

٢- من أركانِ الحجِّ السعىُ بينَ الصفَا والمروةِ. ( )

٣- الإسلامُ حريصٌ علَى الرحمةِ بالبشرِ فقَطْ. ( )

٤- منْ أمثلةِ رحمةِ الرسولِ ﷺ أنهُ كانَ يخففُ فِى صلاتِهِ. ( )

**السؤال الرابع** الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) تميزتْ عائشة عبد الرحمنِ بحبِّهَا للعلمِ ورغبتِهَا فِى تحصيلِه، وضحْ ذلكَ.

(ب) قالَ تعالَى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾، وضحِ الدلالةَ البلاغيةَ فِى قولِه: ﴿أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

# الكتابُ الإضافيُّ
## معجزةُ القرآنِ

الشيخُ / محمد متولى الشعراوى

الجزءُ المقررُ للفصلِ الدراسيِّ الثانِى

(الفصلانِ الرابعُ والخامسُ)

## التعريف بالكاتب

- فضيلةُ الأستاذِ الشيخ: محمد متولى الشعراوى عَلَمٌ منْ أعلامِ الدعوةِ الإسلاميةِ فى العَصرِ الحاضرِ لَا يحتاجُ إلى تعريفٍ، ولكنَّنا نعرضُ نبذةً موجزةً عن مولدِهِ ونشأتِه وأعمالِه فِيمَا يلى:

| محطاتٌ فِى حياتِهِ | التفاصيلُ |
| --- | --- |
| مَوْلِدُهُ ونشأتُهُ | وُلِدَ سنةَ ١٩١١م فِى قريةِ «دقادوس» مركزِ «ميت غمر» بمحافظةِ الدَّقهليةِ، وحفِظَ القرآنَ الكريمَ فى كُتَّابِ القريةِ، ثمَّ التحقَ بمعهدِ الزقازيقِ الأزهرىِّ الابتدائىِّ سنةَ ١٩٢٦م، والثانوىِّ سنةَ ١٩٣٢م، وتخرَّجَ فِى كليةِ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ الأزهرِ سنة ١٩٤١م، وانتهَى من الدراساتِ العُليا سنة ١٩٤٣م. |
| أعمالُهُ | عَمِلَ مدرسًا للأدبِ والبلاغةِ فى معهدِ طنطَا الأزهرىِّ، وتنقَّلَ بينَ معاهدِ الزقازيقِ والإسكندريةِ والقاهرةِ، وأُعيرَ للعملِ بالسعوديةِ من سنة ١٩٥٠م - ١٩٦٣م، ثم عُينَ وكيلًا للدعوةِ بمديريةِ الأوقافِ بمحافظةِ الغربيةِ، ورئيسًا لبعثةِ الأزهرِ فى الجزائرِ، ثم أستاذًا بجامعةِ الملكِ عبدِ العزيز بالسعوديةِ سنةَ ١٩٧٢م. |
| فى الوزارةِ | اختيرَ وزيرًا للأوقافِ وشئونِ الأزهرِ فِى نوفمبر سنةَ ١٩٧٦م، وخرجَ مِنها فى أكتوبر سنة ١٩٧٨م. |
| نشرُ الدعوةِ الإسلاميةِ | ظلَّ ينشرُ الدعوةَ الإسلاميةَ بأسلوبِهِ السهلِ الحبيبِ إلى العقولِ والقلوبِ بجوارِ عملِهِ الوظيفىِّ، عن طريقِ وسائلِ الإعلامِ المسموعةِ والمرئيةِ والمقروءةِ، حتَّى تفرغَ لها بعدَ تركِ الوزارةِ، فاجتمعتْ حولَه قلوبُ المسلمينَ فى جميعِ أنحاءِ العالمِ، بل إنَّ غيرَ المسلمينَ أُعجبوا بحديثِهِ ودَخلوا الإسلامَ عنِ اقتناعٍ؛ لأنَّهُ عرضَ مبادئَ الإسلامِ فى صورتِها الواضحةِ المشرقةِ. وقد تُوفِّىَ إلى رَحْمَةِ الله فى ١٧/ ٦/ ١٩٩٨م، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرحمتِهِ، وأسْكَنَه فَسِيحَ جَنَّاته. |

## أضواءٌ على الكتاب

- هـذا الكتابُ خلاصةُ أحاديثَ ألقَاها الإمامُ الشعراوىُّ؛ لإثباتِ إعجازِ القـرآنِ الكريمِ، وجُمعتْ فى خمسـةِ فصولٍ، واسـتمدَّ الأدلةَ من الحقائقِ الكونيةِ والعلميةِ والتاريخيـةِ والبلاغيةِ، وأوضحَ أن القرآنَ معجزةٌ خالدةٌ لجميعِ البشرِ حتى يومِ القيامةِ، واستشهدَ بالآياتِ القرآنيةِ التى تدلُّ على هذَا التحدِّى والإعجاز.

## هدفُ الكتاب ودروسٌ نتعلَّمُها

- تبصيرُ المؤمنين بعقيدتهم التى اشتملَ عليها القرآنُ، وإثباتُ أنه من عندِ اللهِ، فكلُّ ما فيهِ صِدْقٌ وحَقٌّ، وأنه معجزةٌ خالدةٌ أمامَ الأجيالِ والفلاسفةِ والمفكرينَ والأدباءِ على مَرِّ الزمانِ من جميع الأجناس والأديانِ، ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

# الفصل الرابعُ

# ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

**الفكرةُ العامةُ:**

أرسلَ اللهُ رسولَهُ رحمةً وشفاءً للعالمينَ، وجعلَ الرسالةَ صالحةً لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، فِفِى اتباعِ المنهجِ الإلهىِّ صلاحٌ لأمرِ الدنيَا وفلاحٌ فِى الآخرةِ، وأمَّا إذَا خالفَ الإنسانُ هذَا المنهجَ الإلهىَّ الذِى جاءَ بِهِ الرسولُ انكشفَتْ عورتُهُ وضلَّ فِى دنياهُ وخسرَ فِى آخرتِهِ.

## شهرُ الرحمةِ والمغفرةِ

شهرُ رمضانَ هوُ شهرُ القرآنِ .. وهوَ شهرُ الرحمةِ والمغفرةِ والتوبةِ .. وهوَ الشهرُ الذِى نزلَتْ فيهِ الرسالةُ علَى محمدٍ ﷺ وهىَ رحمةٌ للعالمينَ .. مصداقًا لقولِهِ – سبحانَهُ وتعالَى – : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] وهذَا الموضوعُ عنْ تفسيرِ معنَى هذِه الآيةِ الكريمةِ.

يلاحظُ أنَّ موكبَ الرسلِ حينَ يبعثُهَا اللهُ –سبحانَه وتعالَى– لعبادِه .. أنَّ كلَّ رسولٍ يأتى برحمةٍ .. كيفَ ذلكَ؟

## هدفُ الرسالاتِ التذكيرُ بمنهجِ اللهِ

قدْ يأتِى الرسولُ إلى بيئةٍ محتاجةٍ لتذكيرٍ بمنهجِ اللهِ .. ولا يأتِى رسولٌ إلَى قومٍ آخرينَ يعيشونَ فِى نفسِ الزمنِ .. ولكنْ فِى بقعةٍ أخرَى ويتبعونَ منهجَ اللهِ اتباعًا سليمًا.

إذنْ فالدياناتُ كلُّهَا .. إنمَا تهدفُ إلَى بقاءِ المنهجِ الإلهىِّ الذِى صاحبَ الإنسانَ الأولَ .. حتَّى ينظِّمَ حركَتَهُ فِى الأرضِ .. وتأتِى الرسلُ تذكرُ منْ نسِىَ أو انحرفَ .. أوْ خالفَ هذَا المنهجَ منْ ذريةِ

(١) الأنبياء : (١٠٧).

آدمَ.. وذلكَ نظرًا لأنَّ المنهجَ يتطلبُ سلوكًا يتعارضُ معَ شهواتِ النفسِ الجامحةِ، ورغباتِهَا الطائشةِ، وتحدثُ الغفلةُ والنسيانُ والانحرافُ الذِى قالَ فيهِ اللهُ - سبحانَهُ وتعالى -: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ[1] عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[2] أى انتهتْ صلتهُم باللهِ بغفلتِهم الكاملةِ عنْ أحكامِ الدينِ.

إذنْ مواكبُ الرسلِ كلُّهَا جاءَتْ لكىْ تذكرَ بالعهدِ الأولِ الذِى أُعطىَ لآدمَ والذِى عبَّرَ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - عنْهُ بقولِه: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾[3] لكنَّ الغفلةَ تطرأُ علَى القلبِ .. ومنْ رحمةِ اللهِ أنْ يرسلَ رسولًا يذكرُ الناسَ بالمنهجِ..

## لكلِّ زمانٍ وكلِّ مكانٍ

### لماذَا رسولُنَا خاتمُ الأنبياءِ والمرسلينَ؟

وسيدُنَا محمدٌ ﷺ .. جاءَ علَى فترةٍ منَ الرسلِ .. نلاَحظُ أنَّ رسالَتَهُ ﷺ لمْ تكنْ لقومٍ معينينَ.. ولَا لجنسٍ بشرىٍّ معينٍ خلافًا للرسـلِ السابقينَ .. فيقولُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - لنبيِّهِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[4] ثمَّ يقولُ اللهُ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ .. رسالةُ النبىِّ ﷺ أخذتْ هنَا عموميةً .. عموميةَ المكانِ .. ثمَّ يقولُ اللهُ - سبحانهُ وتعالَى - : ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ .. إذنْ أخذتِ الرسالةُ هنَا عموميةَ الزمانِ أيضًا .. أخذتْ عموميةً للزمانِ وللمكانِ .. ولذلِكَ يجبُ أنْ يأتىَ التشريعُ صالحًا لكلِّ زمانٍ .. وكلِّ مكانٍ ..ولكنْ لماذَا جاءتِ الرسالةُ .. رسالةُ النبىِّ ﷺ .. لهَا عموميةُ المكانِ وعموميةُ الزمانِ؟ هذَا أيضًا منْ إعجازِ القرآنِ .. ذلكَ أنَّ اللهَ - سبحانَهُ وتعالَى - فِى علمِهِ أنَّ آفاتِ[5] البشريةِ كلَّهَا ستصبحُ آفةً واحدةً.. ذلكَ أنَّ العالمَ كلَّمَا تقدمَ وازدادَ اتصالُهُ .. توحدَتِ الآفاتُ التِى يشكُو منْهَا .. فقبل رسالةِ محمدٍ ﷺ كانَ هناكَ انعزالٌ فِى الدنيَا .. لَا توجدُ اتصالاتٌ بينَ المجتمعاتِ البشريةِ ، وكانَ كلُّ مجتمعٍ بشرىٍّ يعيشُ وينتهِى دونَ أنْ يدرىَ عنْهُ أىُّ مجتمعٍ بشرىٍّ آخرَ فِى مكانٍ بعيدٍ عنْهُ .. ذلكَ أنَّ الاتصالاتِ بينَ المجتمعاتِ البشريَّةِ المختلفةِ .. كانتْ شبهَ معدومةٍ لبُعدِ المسافةِ وضعفِ وسائلِ المواصلاتِ

(١) رانَ: غطَّى عليها.
(٢) المطففين: (١٤).
(٣) البقرة: (٣٨).
(٤) الأنبياء: (١٠٧).
(٥) 📖 آفات : أمراض، ومفردها آفة.

أو انعدامِهَا .. وعدم تقدمِ العلم الذِى يُمكِّنُ البشرَ من اتصالِ بعضِهِمْ ببعضٍ فِى أوقاتٍ قصيرةٍ.. ومنْ هُنَا كانَ لكلِّ مجتمعٍ آفاتُهُ الخاصَّةُ وأمراضهُ .. وانحرافاتهُ .. وغفلتهُ عنِ الدينِ .. وكانَتِ الرسلُ تأتِى إلَى هذِه المجتمعاتِ؛ لتذكرَ بمنهجِ اللهِ .. ولكنَّهَا كانتْ تُرسلُ إلَى مجتمعٍ بعينِهِ كعادٍ وثمودَ وآلِ لوطٍ وغيرِهِم.. بلْ كمَا قلْتُ فِى أحيانٍ .. كانَ يرسلُ اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى– أكثرَ منْ رسولٍ فِى نفسِ الوقتِ .. هذَا ليعالجَ آفاتِ مجتمعٍ .. وهذَا ليعالجَ مجتمعًا آخرَ .. كمَا حدثَ معَ لوطٍ وإبراهيمَ مثلًا .. كانَ هناكَ انعزالٌ .. وكانَ هذَا الانعزالُ يجعلُ الداءاتِ[1] مختلفةً .. ويتمُّ إرسالُ الرسلِ إلَى كلِّ مجتمعٍ لتذكيرِ أهلِهِ .. ولكنِ الآنَ وبعدَ أنِ التقَى العالمُ وارتقى.. توحدَتِ الداءاتُ .. أو أصبحتْ كلُّهَا حولَ دائرةٍ واحدةٍ .. يحدثُ شيءٌ فِى أمريكَا فيصبحُ عندَكَ بعدَ ساعةٍ واحدةٍ .. تكادُ تكونُ هناكَ وحدةُ الآفاتِ فِى العالمِ كلِّه .. آفةُ البشريَّةِ واحدةٌ فِى البلادِ المتقدمةِ.. وفِى البلادِ غيرِ المتقدمةِ .. لأَنَّهُ حدثَ التقاءٌ بشريٌّ .. وعندَمَا يحدثُ الحادثُ يعرفُهُ العالمُ كلُّهُ بعدَ دقائقَ .. مَا دامتِ الآفاتُ قدْ توحدتْ نتيجةً للاتصالِ البشريِّ الكبيرِ الذِى تمَّ .. فلَا بدَّ منْ وحدةِ المعالجةِ .. وهكذَا أنبأَنَا اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى– فِى القرآنِ الكريمِ منذُ وقتِ نزولِهِ .. أن العالمَ سيتقدمُ ليصبحَ وحدةً واحدةً .. وأنَّ الآفاتِ فِى العالمِ تكادُ تتوحدُ نتيجةَ الاتصالِ السريعِ بينَ أجزائِهِ .. ولذلِكَ لاَ بدَّ منْ وحدةِ المعالجةِ . فأرسلَ هذَا الدينَ رحمةً للعالمينَ .. وهذَا معنَى كلمةِ (رحمةً للعالمينَ) .. أىْ للعالمِ كلِّهِ الذِى ستتوحدُ داءاتُهُ وآفاتُهُ .. ولَا بدَّ أنْ يكونَ المعالجُ واحدًا يشملُ الجميعَ ، فبُعِث رسولُ اللهِ ﷺ خاتمًا للمرسلينَ، فكانَ رحمةً للعالمينَ فِى كلِّ زمنٍ حتَّى تقومَ الساعةُ.

## معنَى الشفاءِ ومعنَى الرحمةِ

يقولُ اللهُ – تعالى – : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] ومعنَى الآيةِ الكريمةِ.. أنَّهُ لاَ توجدُ قضيةٌ فِى العالمِ تمسُّ حياةَ البشريَّةِ إلَّا وموجودٌ فِى منهجِ اللهِ مَا يعالجُ هذِه القضيةَ .. نحنُ نقولُ تعالجُ .. لأنَّ التشريعاتِ عندمَا تأتِى تعالجُ واقعًا موجودًا فِى المجتمعِ.. وفسادًا انتشرَ .. ولذلِكَ فهىَ تعالجُه لتشفِىَ الناسَ منْهُ .. وبعدَ ذلكَ عندمَا نتبعُ تعاليمَ اللهِ ..

---

(١) الداءات: الأمراض، ومفردها: داء.

(٢) الإسراء: (٨٢).

لا يأتِي لنَا الفسادُ أصلًا ولَا الآفاتُ .. ولَا أمراضُ المجتمعِ .. وفِي هذِه الحالةِ يكونُ هذا الدينُ وقايةً لنَا منْ آفاتِ المجتمعِ وانحرافاتِهِ.. فهوَ شفاءٌ؛ لأنَّهُ سيعالجُ الانحرافاتِ والفسادَ الموجودَ فِي المجتمعِ.. ورحمةٌ لأنَّهُ يمنعُ أنْ تأتِيَ هذهِ الانحرافاتُ إلَى المجتمعِ .. وذلكَ عينُ الرحمةِ، وعندمَا نغفلُ عنْ هذِه المبادئِ القرآنيةِ .. يوجدُ لهذهِ الغفلةِ آثارٌ ضارَّةٌ فِي المجتمعِ .. نبدأُ فِي التفكيرِ فِي العلاجِ .. فنكتشفُ أنَّنَا تركنَا مبدأً كذَا ومبدأً كذَا .. ممَّا أمرَ بهِ اللهُ .. فيبدأُ العلاجُ بمنهجِ اللهِ .. إذنْ فقولُ اللهِ : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[1] معناهُ أنَّكَ جئتَ بمنهجٍ منْ عندِنَا تبلغُهُ للناسِ .. لوْ أنَّهمُ اتبعُوا هذَا المنهجَ .. لعمَّتهُمُ الرحمةُ بحيثُ لَا يوجدُ شقاءٌ إنسانيٌّ فِي المجتمعِ ولا فسادٌ ...

## الدينُ صلاحٌ للدنيَا والآخرةِ

الدينُ ليسَ موضوعُهُ الآخرةَ فقط .. بلْ هوَ ينظمُ حركةَ الإنسانِ فِي الدنيَا .. ينظمُ حركةَ حياتِهِ.. أمَّا الآخرةُ ففيهَا الجزاءُ .. الجزاءُ علَى اتباعِكَ المنهجَ .. أوْ مَا أمرَ بهِ اللهُ .. أوْ عدمِ اتباعِكَ لهُ.. تطبيقُ الدينِ .. وتعاليمِ الدينِ .. مقصودٌ بهِ أولئكَ الموجودونَ فِي الدنيَا .. مصداقًا لقولِهِ – سبحانَهُ وتعالَى– ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[2]، والجزاءُ علَى الشيءِ ليسَ هُوَ عينَ موضوعِهِ.. لذلِكَ فإنَّ الدينَ لَا يقتصرُ علَى الغيبياتِ فقطْ ، فالغيبياتُ يصدقُهَا منْ آمنَ باللهِ .. لأنَّهَا جاءتْ عنِ اللهِ، أمَّا غيرُ المؤمنِ فليسَ لهُ إلَّا واقعُ الحياةِ، ولَا بدَّ أنْ يبينَ لنَا واقعُ الحياةِ أنَّ هذَا المنهجَ الذِي جاءَ منْ عندِ اللهِ .. لو اتبعَ كمَا يريدهُ اللهُ فسيختفِي الشقاءُ من المجتمعِ .. ولذلِكَ نجدُ القرآنَ يفسرُ ذلكَ تفسيرًا دقيقًا..

﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[3] .. هذَا فِي الدنيَا .. ثمَّ قالَ – تعالَى –: ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾[4] ، قولُ اللهِ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ يدلُّ علَى أنَّ تعاليمَ اللهِ نزلَتْ لتحمِيَ الإنسانَ منْ ضنكِ وشقاءِ المعيشةِ فِي الدنيَا..

---

(١) الأنبياء : (١٠٧).

(٢) يس: (٧٠).

(٣) طه : (١٢٣، ١٢٤) . 🕮 معيشة ضنكًا: ضيقةً شديدةً بسببِ الفقرِ أو المرضِ النفسيِّ أو المرضِ الجسميِّ.

(٤) طه: (١٢٤).

## مفهومُ الشقاءِ البشريّ

والشقاءُ البشريُّ ليسَ اقتصاديًّا فحسْب لأنَّهُ، لا يتعلقُ بالمالِ وحدَهُ .. وإنَّمَا معنَى ضنكِ المعيشةِ هُوَ الضيقُ فِي المعيشةِ .. وهذَا لهُ أسبابٌ متعددةٌ .. فقدْ يملكُ الإنسانُ أموالًا طائلةً .. ومعَ ذلكَ يضيقُ بحياتِهِ .. ذلكَ أنَّ جوانبَ النفسِ البشريةِ جوانبُ شتَّى [1] قد يُشبعُ المالُ جانبًا منْهَا.. وتبقَى الجوانبُ الأخْرَى فِي ضيقٍ وشقاءٍ.. ولذلِكَ نجدُ أنَّ إنسانًا يملكُ أموالًا طائلةً.. قد يرغمُهُ ظرفٌ منْ ظروفِهِ أنْ ينتحرَ.. لماذَا؟.. لقدْ ضربتُ مثلًا لذلِكَ بالسويدِ.. وهِيَ أعلَى دولِ العالمِ فِي نصيبِ الفردِ مِنْ ترفِ الحياةِ.. ومعَ ذلكَ فإنَّ الإحصاءاتِ تقولُ إنَّهَا مِنْ أعلَى دولِ العالمِ فِي الانتحارِ والأمراضِ العصبيةِ والنفسيةِ.. المسألةُ ليسَتْ مسألةً ماديةً فقطْ.. وشقاءُ الحياةِ لَا يجوزُ أنْ يؤخذَ علَى أنّه فقط جانبُ المالِ.. بلْ هناكَ جوانبُ أخرَى تسببُ لصاحبِها شقاءً إنسانيًّا أكثرَ منْ قلةِ المالِ.

## إذَا خالفْنَا انكشفتِ العورةُ[2]

نكونُ الآنَ قدْ وصلنَا إلَى أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جاءَ عامًّا لجميعِ الأزمانِ والأمكنةِ بمبادئَ هيَ الرحمةُ.. لو اتُّبعت لنجوْنَا مِنَ الشقاءِ فِي الدنيَا، وأخذْنَا الجزاءَ فِي الآخرةِ.. وهذِهِ هيَ الرحمةُ.

كلُّ هذَا يفسرُ لنَا مَا حدثَ لآدمَ.. وهوَ أنَّ اللهَ – سبحانهُ وتعالَى – منعَهُ وزوجَهُ حواءَ أنْ يقربَا الشجرةَ، فلمَّا ذاقَا الشجرةَ. بدَتْ [3] لهمَا سوءاتهُمَا؛ يعنِي: العورةُ بدَتْ عندَ المخالفةِ.. فأيُّ عورةٍ فِي مجتمعٍ منَ المجتمعاتِ.. إذَا بحثتَ عنْ أسبابِهَا وجدْتَ أنَّهَا حدثَتْ بسببِ مبدأٍ منْ مبادئِ اللهِ عُطِّلَ فِي الأرضِ.. ولوْ لمْ يحصلْ ذلكَ لَمَا وجدَ الجمالُ فِي الكونِ.. إذَا كانَ المستقيمُ وغيرُ المستقيمِ أمرهُمَا سواءٌ فِي الحياةِ.. لَا يكونُ هذَا جمالًا.. ولوْ أنَّ الطالبَ المجتهدَ والطالبَ الذِى لَا يذاكرُ نجحَا لَا يكونُ هذَا جمالًا فِي الحياةِ.. بلْ إنَّهُ يكونُ جمالًا يورثُ قبحًا.. لأنَّهُ قدْ تساوَى مَنِ اجتهدَ ومَنْ لمْ يجتهدْ.. وبذلِكَ لنْ يجتهدَ أحدٌ.. فلوْ لمْ يوجدِ الشقاءُ والفسادُ فى البيئاتِ التِى تبتعدُ

---

(١) 📖 شتَّى: متفرقة.

(٢) 📖 معنَى العبارةِ أن مخالفةَ البشرِ لمنهجِ الشرعِ تؤدِّى إلى إعلانِ حربٍ على المخالفينَ.

(٣) 📖 بدت: ظهرت.

عنْ منهجِ اللهِ.. لمَا كانَ ذلكَ جمالًا ولَا شهادةً للدينِ.. إنَّ الشهادةَ للدينِ أنَّ الجماعةَ التِى تبتعدُ عنْ منهجِ اللهِ يحدثُ لها شقاءٌ وداءاتٌ وفسادٌ وانحرافاتٌ.. وبذلِكَ يدلِّلُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - فِى الحياةِ الدنيَا.. ومنْ واقعِ تجربتِهَا علَى صدقِ منهجِهِ وتعاليمِهِ..

ومثالُ ذلكَ هزيمةُ المسلمينَ فِى غزوةِ أحدٍ عندَمَا خالفُوا أمرَ رسولِ اللهِ ﷺ.

## فتحُ التوبةِ أمامَ البشرِ

إلَّا أنَّ هناكَ معنًى أوسعَ أودُّ أنْ أضيفَهُ.. ذلكَ أنَّ السماءَ[1] قبلَ الرسالةِ المحمديةِ.. كانَتْ لَا تطلبُ منَ الرسلِ إلا مجردَ البلاغِ.. وهِىَ التِى تتولَّى التأديبَ.. تأديبَ المخالفينَ.. وقدْ ذكرَ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - هذَا فِى القرآنِ.. قالَ - تعالَى -: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾[2] فالسماءُ هِىَ التِى كانَتْ تؤدبُ العاصينَ.. والرسلُ كانَ عليهمُ البلاغُ.. لكنْ فِى عهدِ الرسولِ ﷺ مَنَّ اللهُ علَى المسلمينَ بأنْ يمهلَ المخالفَ منْهُم.. فالذِى يعصِى تعاليمَ اللهِ.. فإنَّ لهُ معيشةً ضنكًا فِى الدنيَا غيرَ عذابِ الآخرةِ.. ولذلِكَ كانَتْ رسالةُ محمدٍ ﷺ رحمةً للعالمينَ.. للكافرِ والمؤمنِ منهُم.. ذلِكَ أنَّ السماءَ لمْ تعجِّلْ بعذابِهم فِى الدنيَا.. كمَا كانَ يعجلُ بالمخالفينَ للرسلِ فِى الأمَمِ السابقةِ.. تركَتْ لهُم فرصةَ التوبةِ.. ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[3] فكأنَّ اللهَ - سبحانَهُ وتعالَى - قدْ أرسلَ نبيَّهُ رحمةً للعالمِ كلِّهِ دونَ تمييزٍ بينَ مؤمنٍ وغيرِ مؤمنٍ رحمةً منْ عذابِ السماءِ فِى الدنيَا.. وليفتحَ أمامَهم أبوابَ التوبةِ عنِ المعاصِى فيغفرَ لهم فِى الآخرةِ، وهذَا هُو معنَى الآيةِ الكريمةِ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[4]، ولوْ لمْ يفتحِ اللهُ بابَ التوبةِ للعاصينَ لاستمرُّوا فِى طغيانِهم وإفسادِهم للمجتمعِ، فكانتِ التوبةُ رحمةً بالعاصينَ ورحمةً بالمجتمعِ لنجاتِهِ منْ شرورِهم وجبروتِهم.

---

(١) السماء: المقصود: اللهُ الذى ينزلُ رسالتَه من السماءِ.

(٢) العنكبوت: ٤٠.

(٣) الأنفال: ٣٣.

(٤) الأنبياء: ١٠٧.

## أضواءٌ علَى الفصلِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

**س١ قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ ما معنَى هذِه الآيةِ؟**

ج إنك يا محمد ﷺ جئتَ بمنهج من عند الله تبلغُه للناسِ، لو أنهَّم اتبعُوا هذا المنهجِ لعمَّتهم الرحمةُ بحيث لا يوجدُ شقاءٌ إنسانيٌّ فى المجتمعِ ولا فسادٌ.

**س٢ قالَ تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾.**

**اذكرْ فضلَ الاستغفارِ. وماذا يحدثُ لوْ لمْ يفتحِ اللهُ بابَ التوبةِ أمامَ العاصينَ؟**

ج فضلُ الاستغفارِ: بفضلِهِ يتوبُ اللهُ عنِ العاصينَ ويفتحُ لهمْ بابَ التوبةِ، وإذَا لمْ يفتحِ اللهُ بابَ التوبَةِ أمامَ العاصينَ لاستمرُّوا فِى طغيانِهم وإفسادِهم للمجتمعِ، فكانتِ التوبةُ رحمةً بالعاصينَ ورحمةً بالمجتمعِ.

**س٣ قالَ تعالَى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ مَا مصدرُ الشقاءِ البشرِىِّ كمَا يقررُ القرآنُ الكريمُ؟**

ج مصدرُ الشقاءِ البشرىِّ يتمثلُ فى الابتعادِ عنْ منهجِ اللهِ.

**س٤ مَا غايةُ جميعِ الدياناتِ؟**

ج هى التذكيرُ بمنهجِ اللهِ.

**س٥ ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ وضحْ وجهَ الإيجازِ فى الآيةِ.**

ج عبرتْ بعبارةٍ قصيرةٍ عنْ معانٍ كبيرةٍ؛ حيثُ أوضحَ اللهُ سبحانَه وتعالَى منْ خلالِها أنَّ المنهجَ الذِى منْ عندِه لوِ اتُّبعَ كمَا يريدُه اللهُ لاختفَى الشقاءُ منَ المجتمعِ.

**س٦ مَا الدروسُ المستفادةُ منَ الفصلِ؟**

ج
١- فِى اتباعِ منهجِ اللهِ شفاءٌ ورحمةٌ.
٢- فِى مخالفةِ منهجِ اللهِ انكشافٌ للعورةِ.
٣- الإكثارُ منْ تلاوةِ القرآنِ والذكرِ.
٤- الشقاءُ البشرىُّ سببُه مطامعُ النفسِ.

## تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها

١ اختبرْ معلوماتِكَ بوضعِ اسمِ مَن أُرسلَ إليْهم كلُّ رسولٍ منَ الرسلِ الآتيةِ أمامَهُ:

(أ) هودٌ عليه السلام. (    )

(ب) صالحٌ عليه السلام. (    )

(جـ) موسَى عليه السلام. (    )

(د) محمدٌ ﷺ. (    )

٢ مَا مصدرُ الشقاءِ البشرىِّ كمَا يقررُ القرآنُ الكريمُ؟ ومَا معنَى ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؟

٣ تخيَّرْ منْ (ب) مَا يتممُ معنَى (أ):

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| ١- القرآنُ الكريمُ علاجٌ لأنَّه | ١- دليلٌ علَى عموميةِ رسالةِ محمدٍ ﷺ. |
| ٢- القرآنُ الكريمُ رحمةٌ لأنَّه | ٢- يعالجُ الآفاتِ فِى العالمِ كلِّهِ. |
| ٣- القرآنُ الكريمُ منهجٌ عالمىٌّ لأنهُ | ٣- يحملُ الخيرَ والسعادةَ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ. |
| ٤- التقدمُ الإنسانىُّ فِى وسائلِ الاتصالِ | ٤- يمنعُ الانحرافاتِ منَ المجتمعِ. |
| | ٥- يؤكدُ المبادئَ السليمةَ وينشرُهَا. |

## تدريبات وأنشطة الأضواء

مجاب عن بعضها

١ لماذا كانَ شهرُ رمضانَ هوَ شهرَ المغفرةِ والرحمةِ؟

٢ يدللُ اللهُ - سبحانَه وتعالَى - فِي الحياةِ الدنْيا علَى صدقِ منهجِه. اشرحْ.

٣ جاءَتْ رسالةُ سيدِنَا محمدٍ ﷺ للناسِ كافةً. فلماذَا؟

٤ قالَ تعالَى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾. اشرحِ المقصودَ بهذهِ الآيةِ الكريمةِ.

٥ العورةُ تظهرُ عندَ المخالفةِ. وضحْ معَ التمثيلِ.

٦ لماذَا اختلفَتْ رسالةُ سيدنَا محمدٍ ﷺ عنِ الرسالاتِ السابقةِ فِي عموميةِ الزمانِ والمكانِ؟

٧ هدفُ الرسالاتِ السماويةِ واحدٌ، اذكرْهُ. ولماذَا؟

٨ عللْ: قبلَ الرسالةِ المحمديةِ تعددتِ الرسالاتُ السماويَّةُ.

٩ الشقاءُ البشريُّ لَا يكونُ اقتصاديًّا فقطْ. وضحْ ذلكَ.

١٠ ماذَا يحدثُ إذَا ...؟

- لمْ تكنْ رسالةُ سيدِنا محمدٍ رحمةً للعالمينَ.
- أغلقَ اللهُ أبوابَ التوبةِ أمامَ العصاةِ.

# الفصل الخامس

# ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾

**الفكرةُ العامةُ:**

أنزلَ اللهُ القرآنَ الكريمَ فِى ليلةِ القدرِ، واختيارُ الليلِ لأنَّ العبادةَ تكونُ فيهِ خالصةً للهِ، وجعلَهَا سلامًا وأمنًا للناسِ، والثوابُ فيهَا يعادلُ ألفَ شهرٍ، فمتَى نلتمسُ هذِه الليلةَ العظيمةَ فِى ثوابِهَا وقدرِهَا؟

## مقدمةٌ

(ليلةُ القدرِ هِى الليلةُ التِى نزلَ فيها القرآنُ.. والقرآنُ أزلىٌّ لأنَّهُ صفةٌ مِن صفاتِ اللهِ – سبحانَهُ وتعالَى – ولذلِكَ فإنَّ القرآنَ نزلَ فِى هذِه الليلةِ منَ اللوحِ المحفوظِ إِلَى السماءِ الدنيَا ليباشرَ مهمتَهُ بـ: افعلْ ولَا تفعلْ).

ولوْ أخذْنَا اختلافَ السَّنةِ القمريةِ عنِ السَّنةِ الشمسيَّةِ لوجدْنَا أنَّ ليلةَ القدرِ جاءَتْ فِى كلِّ يومٍ مِن أيامِ السَّنةِ.. فرمضانُ يأتِى فِى الربيعِ والخريفِ والصيفِ والشتاءِ.. أىْ أنَّهُ يدورُ فِى العامِ كلِّهِ.. فِى كلِّ فصلٍ مِن فصولِه.. مَا منْ شهرٍ مِن شهورِ السَّنةِ الشمسيَّةِ إِلَّا وشهدَ رمضانَ أو جزءًا مِن رمضانَ.. ومعَ طولِ الزمنِ نجدُ أنَّ ليلةَ القدرِ هِى الأخرَى قدْ مرَّتْ فِى العامِ كلِّهِ.. فِى كلِّ يومٍ مِن أيامِهِ.

## السرُّ فِى كونِهَا بالليلِ

واختيارُ الليلِ هنَا لأنَّهُ الوقتُ الذِى تكونُ فيهِ العبادةُ للهِ وحدَهُ.. فيهِ صفاءٌ وهدوءٌ.. وفيهِ صدقُ التعبيرِ.. فالذِى يرائِى بعبادةِ اللهِ لَا يمكنُ أنْ يقومَ الليلَ.. والذِى يريدُ أنْ يقالَ عنْهُ إِنَّهُ رجلٌ صالحٌ.. رياءً أوْ نفاقًا لَا يمكنُ أنْ يقومَ الليلَ.. ولكنَّ الذِى يقوُم الليلَ هُو الخاشعُ للهِ – سبحانَهُ وتعالَى – المؤمنُ بِهِ..

وعندمَا يختارُ اللهُ وقتًا منَ الأوقاتِ.. أوْ مكانًا مِن الأمكنةِ أوْ شخصًا مِن الأشخاصِ لينعمَ عليْهِ بمَا شاءَ.. ويصطفِيهِ لرسالتِهِ أوْ لإبلاغِ خلقهِ منهجَهُ.. فهذَا الاختيارُ هُو خيرٌ للبشريةِ كلِّهَا..فاختيارُ مكةَ مثلًا مكانًا لبيتِ اللهِ الحرامِ هُوَ تكريمٌ لمكةَ وفِى نفسِ الوقتِ تكريمٌ للعالمِ كلِّهِ..فالناسُ مِن جميعِ أنحاءِ العالمِ تذهبُ هناكَ لتحجَّ وتؤدِىَ المناسِكَ وتتوبَ إلَى اللهِ وتستغفرَهُ وتعود إلَى بلادِهَا مغفورةَ الذنبِ.. إذنْ فالخيرُ هنَا لمْ يقتصرْ علَى مكةَ وحدَهَا.. بلِ امتدَّ ليشملَ رحمةَ اللهِ للعالمِ أجمعَ.

ورسولُ اللهِ ﷺ أُرسلَ رحمةً للعالمينَ وكلُّنَا ندعُو لهُ بالرفعةِ والمقامِ المحمودِ.. فنحنُ ندعُو لأنفسِنَا.. لأنَّهُ بالمقامِ المحمودِ الذِى سيكونُ فيهِ يومَ القيامةِ.. سيشفعُ لنَا جميعًا.. فيصيبُنَا الخيرُ والرحمةُ علَى يديْهِ.

## كيفَ يتحققُ أمنُ البشريَّةِ؟

كذلكَ اختيارُ ليلةِ القدرِ..هِى لتعمَّ الدنيَا كلَّهَا بفضلٍ منَ اللهِ ورحمةٍ..فالنفسُ البشريَّةُ لكىْ تعيشَ آمنةً فِى الحياةِ الدنيَا يجبُ أنْ تتخلصَ مِن عدةِ أشياءَ.. أولهَا الخوفُ.. والخوفُ يكونُ مِن شىءٍ معلومٍ.. ثُمَّ الهمُّ والحزنُ الذِى يدخلُ القلبَ، وهذَا قدْ يأتِى مِن شىءٍ مجهولٍ غيرِ معلومٍ لكَ.. ثمَّ المكرُ أنْ يمكرَ بكَ غيرُكَ.. وليلةُ القدرِ سلامٌ وأمنٌ.. لأنَّهَا تذكِّرُ بالقرآنِ الذِى لوِ اتبعنَاهُ لأذهبَ عنَّا الخوفَ والهمَّ والحَزنَ.

## العملُ بالقرآنِ يورِّثُ الأمانَ

كانَ الإمـامُ جعفرٌ الصادقُ يقولُ: عجبتُ لمنْ خافَ كيفَ لَا يفزعُ إلَى قولِ اللهِ – سبحانَهُ وتعالَى-:﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ فإنَّ اللهَ يعقبُهَا بقولِهِ: ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾(1) وعجبتُ لمنِ اغتمَّ كيفَ لاَ يفزعُ إلَى قولِ اللهِ – تعالَى- : ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فاللهُ يعقبُهَا بقولِهِ:﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(2) وعجبتُ لمن يُمكرُ بهِ كيفَ لاَ يفزعُ إلَى قولِ اللهِ – تعـالَى - : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ فإنَّ اللهَ يعقبُهَـا بقولِهِ:﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ

---

(1) آل عمران: ١٧٣ – ١٧٤.

(2) الأنبياء: ٨٧ – ٨٨.

﴿مَا مَكَرُواْ﴾[1] وعجبتُ لمنْ طلبَ الدنيَا وزينتَهَا كيفَ لاَ يفزعُ إلَى قولِ اللهِ - سبحانَهُ وتعالَى - : ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ فإنِّى سمعتُ اللهَ يعقُبهَا بقولِه: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾[2].

## لكلٌ سببٍ مُسببٌ

كلُّ شيءٍ فِى هذَا الكونِ لكىْ يحدثَ.. لَا بدَّ أنْ يكونَ هناكَ فاعلٌ ليقومَ بِهِ.. ولَا بدَّ أنْ يكونَ هناكَ مفعولٌ بِهِ.. وقدْ يوجدُ الفاعلُ والمفعولُ.. ولكنَّ السببَ الذِى منْ أجلِهِ ينشأُ الفعلُ ينعدمُ.. إذنْ الفعلُ لَابدَّ لهُ مِن وجودِ هذِه العناصرِ الثلاثةِ.. الفاعلِ والمفعولِ بِهِ والسببِ.. لذلكَ أدبنَا اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - فِى الأحداثِ.. وأمرنَا ألَّا نقولَ لشىءٍ نريدُ أنْ نفعلَهُ غدًا.. إلَّا أنْ يشاءَ اللهُ.. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾[3] لا بدَّ أنْ تقولَ ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾.. لماذَا؟ لأنَّكَ لَا تملكُ عنصرًا واحدًا مِن عناصرِ الفعلِ.. لَا تملكُ وجودَ الفاعلِ الذِى هوُ نفسُكَ غدًا.. أوْ بعدَ ساعاتٍ ولَا تملكُ وجودَ المفعولِ غدًا.. ولَا تملكُ بقاءَ الزمانِ غدًا.. ولَا تملكُ بقاءَ المكانِ غدًا.. فقولكَ: إنِّى فاعلٌ ذلكَ غدًا.. مجازٌ.. ولذلِكَ يجبُ أنْ تردَّهَا إلَى منْ يملكُ وجودَ هذِه الأشياءِ وتقولُ ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾.. وفِى هذهِ الحالةِ تكونُ قدْ خرجْتَ مِن الكذبِ إلَى الصدقِ.. ومِن المجازِ إلَى الحقيقةِ.

## المقصودُ بأنزلناهُ فِى ليلةِ القدرِ: أبرزنَاهُ إلَى الأرضِ

ومَا دامتِ الأحداثُ لهَا العناصرُ.. فحينَ نريدُ حدثًا مثلَ نزولِ القرآنِ فإنَّ ذلكَ يقتضِى مُنزِلًا.. ويقتضِى مُنزَلًا عليْه.. ويقتضِى سببًا للإنزال.. ويقتضِى مكانًا للإنزال وزمانًا للإنزال.. فليلة القدرِ تعرضَتْ لزمانِ الإنزالِ.. لكنَّ القرآنَ إذَا نظرْنا إليْهِ وجدنَاهُ نزلَ فِى ليلةِ القدرِ وفِى غيرِ ليلةِ القدرِ.. لأنَّهُ نزلَ منجَّمًا حسبَ الحوادثِ.. ونزلَ ليلًا.. ونزلَ نهارًا.. ونزلَ فِى كلِّ وقتٍ

---

(1) غافر: ٤٤، ٤٥.

(2) الكهف: ٣٩، ٤٠.

(3) الكهف: ٢٣، ٢٤.

منَ الأوقاتِ.. ولكنَّ الإنزالَ فِى ليلةِ القدرِ.. معناهُ إرادةُ الحقِّ أنْ يبرزَ القرآنُ مِن كنزِهِ الذِى كانَ مكنونًا فِى اللوحِ المحفوظِ إلَى الأرضِ ليباشرَ مهمتَهُ فِى الوجودِ.. مِن عالم الغيبِ.. إلَى عالمِ الشهـادةِ.. وتنزيـلُ القرآنِ منسوبٌ إلَى اللهِ – سبحانَهُ وتعالَى – ومصداقًا لقولِهِ: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾[1].

ولكنَّهُ يأتى أيضًا منسوبًا إلَى جبريلَ.. ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾.. أيِ الذِى نزلَ بهِ..الروحُ الأمينُ.. ولكنَّ الذِى أنزلَهُ هُوَ اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى –.. إنَّ مادةَ أنزلَ لمْ تسندْ إلَّا للهِ – سبحانَهُ وتعالَى –.. فقولُ اللهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[2] أىْ أخرجنَاهُ مِن اللوحِ المحفوظِ مِن عالمِ الغيبِ الذِى كانَ مستورًا فيهِ ليباشرَ مهمتَهُ فِى الوجودِ.. ومَا دامَ قدْ أنزلَهُ فِى ليلةِ القدرِ.. والإنزالُ للقرآنِ.. يكونُ الإنزالُ ليسَ للبلاغِ وحدَهُ ولكنْ لكىْ يبتدئَ القرآنُ مباشرةً مهمتَهُ.. وبذلكَ يكونُ مَا قالُوهُ مِن أنَّهُ نزلَ مِن اللوحِ المحفوظِ إلَى الدنيَا ليباشرَ مهمتَهُ فِى الوجودِ.

## معنى الزمانِ ليسَ قائمًا بذاتِهِ

يلاحظُ هنَا أنَّ الضميرَ فِى قولِ اللهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ضميرُ جمعٍ.. وفِى المنزلِ هاءُ الغيبةِ.. وإذَا قرأْتَ القرآنَ وجدْت أنَّ الحقَّ – سبحانَهُ وتعالَى – فِى كلِّ فعلٍ يفعلُهُ يأتِى بضميرِ الغيبةِ الجمعِ.. لأنَّ الفعلَ يتطلبُ تكاتفَ صفاتٍ متعددةٍ للهِ – سبحانَهُ وتعالَى –.. الحكمةُ والرحمةُ والقوةُ والعلمُ إلَى آخرِهِ.. لكنَّ الحقَ إذَا تكلمَ عنِ الذاتِ.. يتكلمُ بالإفرادِ.. فلمْ يقلْ – سبحانَهُ وتعالَى – نحنُ اللهُ.. بلْ قالَ: إنَّنِى أنَا اللهُ.. وفِى هذِه الحالةِ فهوَ يتكلمُ عَن وحدانيتِهِ ولا شريكَ لهُ.. ولكنْ عندمَا يتكلمُ عنْ حدثٍ يتطلبُ عدةَ صفاتٍ مجتمعةٍ.. فإنَّهُ يستخدمُ صيغةَ الجمعِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

نعودُ إلَى ليلةِ القدرِ.. ما دامَ القرآنُ قدْ نزلَ فِيها والقرآنُ يحملُ هدَى اللهِ للبشرِ جميعًا.. فيجبُ أنْ تكونَ محلَّ حفاوةٍ بما أنزلَ فِيهَا.. والإنسانُ حينَ يحتفِى بزمانٍ.. يحتفِى بمَا حدثَ فِى هذَا الزمانِ.. فالزمانُ ليسَ ملحوظًا.. ولكنْ مَا حدثَ فِى الزمانِ هُو الملحوظُ.. حينَ يحيِى

---

(١) الإسراء: ١٠٥.
(٢) القدر: ١.

الإنسانُ ليلةَ القدرِ.. فهُوَ لَا يحييهَا إلَّا لأنَّ اللهَ كرمَهَا.. لأنَّهَا كانَتْ ميلادًا للقرآنِ.. فتكريمُهَا تكريمٌ للحدثِ الذِى وقعَ فيهَا وهوَ القرآنُ.. ولَا يكرمُ الإنسانُ حدثًا وقعَ فِى زمنٍ إلَّا لأنَّهُ فرحَ بآثارِ هذَا الحدثِ نفسِهِ. فقولُ اللهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ معناهُ إبرازُ القرآنِ منَ اللوحِ المحفوظِ.. الذِى كانَ مستورًا فيهِ إلَى الوجودِ ليباشرَ مهمتَهُ.

وليحتفىَ بِهِ المسلمونَ أيَّمَا احتفَاء، فيأتمرونَ بأمرِه، وينتهونَ بنهيِهِ.

ليلةُ القدرِ أخذتِ القدرَ مِن جهتينِ.. التقديرِ والقدرِ.. ثمَّ يضخمُ اللهُ الليلةَ.. ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾[1] ومَا أدراكَ.. أدرَى هنَا فعلٌ ماضٍ.. ومعنَاهَا مَا أحدٌ أخبرَكَ بليلةِ القدرِ.. ومَا دامَ اللهُ قد نفَى أنْ يكونَ أحدٌ قد أدرَى نبيَّهُ بليلةِ القدرِ.. فكأنَّهُ لَا يعرفُ قدرَهَا إلَّا اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - فإذَا أردتَ أنْ تعرفَ قدرَهَا فاسمعْ منَ اللهِ.

## الفرقُ بينَ ﴿مَآ أَدۡرَىٰكَ﴾ و﴿مَا يُدۡرِيكَ﴾ فِى القرآنِ

القرآنُ حينَ يتكلمُ فِى ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ أو ﴿يُدۡرِيكَ﴾.. لَا بدَّ أنْ نلاحظَ شيئًا.. مَا أدراكَ معناهَا أنَّهُ لمْ يوجدْ أحدٌ قدْ أدراكَ قبلَ الآنَ.. و﴿يُدۡرِيكَ﴾ معناهَا أنَّ أحدًا لمْ يدرك فِى الماضِى.. وأنَّ أحدًا لنْ يدرِيكَ فِى المستقبلِ.. إذنْ ﴿مَا يُدۡرِيكَ﴾ لَا يمكنُ أنْ يدركَ أوْ يعرفَ بعدَ ذلكَ.. إنَّما ﴿مَآ أَدۡرَىٰكَ﴾ فِى الزمنِ الماضِى.. معناهَا أنَّ أحدًا لمْ يخبرْكَ بشىءٍ عنْهَا حتَّى الآنَ ولكنَّ اللهَ سيدرِيكَ الآنَ.. وهنَا أدركَهُ اللهُ وقالَ: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾[2] فإذَا قرأْتَ فِى القرآنِ ﴿مَآ أَدۡرَىٰكَ﴾ فاعلمْ أنَّ اللهَ سيدرِيكَ.. وإذَا قرأْتَ ﴿مَا يُدۡرِيكَ﴾ فاعلمْ أنَّ ذلكَ مِن مكنوناتِ الغيبِ وأنَّ اللهَ لنْ يدرِيكَ بِها.. ولَا تقالُ هذِه الكلمةُ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾.. إلَّا إذَا كانَ القدرُ عظيمًا لا يمكنُ أنْ يستوعبَهُ أحدٌ باجتهادِه أوْ بعلمِهِ.. إلَّا اللهُ وهذَا تفخيمٌ لليلةِ القدرِ.. فكانَ الخيرُ فيهَا أكثرَ مِن أنْ يدركَهُ البشرُ.. وإنَّمَا يدركُهُ مِن اختارَهَا لإنزالِ خيرِ مَا أنزلَ..

ثم يَّقولُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى -: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ هنَا تفضيلُ الليلةِ علَى ألفِ شهرٍ لَا بدَّ أنْ نقفَ أمامَهُ.. فمَا دامَت ألفَ شهرٍ والسنةُ اثنا عشرَ شهرًا.. كأنَّ الألفَ شهرٍ فيهَا ثمانُون عامًا.. أىْ ثمانونَ ليلةَ قدرٍ.. إذنْ هِى خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ.

---

(١) القدر: ٢.

(٢) القدر: ٣.

## ألفُ شهرٍ.. لماذَا؟

ولماذَا اختيرتْ الألفُ بالذاتِ.. لأنَّ اللهَ - سبحانَهُ وتعالَى - كانَ يخاطبُ العربَ بعقولِهم.. وقد كانَ العربُ يعتقدونَ أنَّ الألفَ هِى نهايةُ الأرقامِ.. ولذلِكَ إذَا زادوا عليْهَا كررُوا كذَا ألفٍ.. فلمْ يكونوا مثلًا يعرفونَ المليونَ أو البليونَ.. إذنْ الألفُ قمةُ العددِ.. فكأنَّ اللهَ أرادَ أنْ يقولَ إنَّ ليلةَ القدرِ خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ أىْ أنَّهَا خيْرٌ مِن أضخمِ شىءٍ يعرفونَ بِهِ مقاييسَ الأعدادِ.. وإذنْ معناهَا أنَّ ليلةَ القدرِ خيرٌ منَ الزمنِ كلِّهِ مهمَا طالَ.. وهذهِ الخيريةُ لرسولِ اللهِ ﷺ ولأمتِهِ.. فرسولُ اللهِ ﷺ سمعَ أنَّ رجلًا حملَ السيفَ فِى سبيلِ اللهِ ألفَ سنةٍ.. فاستقصرَ الرسولُ الكريمُ عمرَ أمتِهِ.. فكأنَّ اللهَ أرادَ أنْ يبشرَهُ.. فقالَ لهُ: عندَكُم ليلةٌ.. لوْ أحسنتُم القيامَ فِيها والعبادةَ للهِ لأغنتكُم عَن ألفِ شهرٍ.. وألفُ شهرٍ فِى ماذَا؟ فِى حملِ سيفٍ فِى سبيلِ اللهِ.. ويكونُ المعنى فِى ذلِكَ أنَّ اللهَ - سبحانَهُ وتعالَى - عوَّض أمةَ محمدٍ ﷺ فِى الزمنِ اليسيرِ.. مَا يتسعُ لهُ مَا أخذهُ غيرُهمْ فِى الزمنِ الطويلِ.

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾

ولكنَّ اللهَ أرادَ أنْ يعطيَنَا شيئًا آخرَ عنْ ليلةِ القدرِ.. هِى أنَّهَا محلٌّ لتنزلاتِ الملائكةِ برحمةِ اللهِ فِى الأرضِ.. تنزيلاتِ رحمةِ اللهِ فِى الأرضِ هىَ بنواميسَ.. وبقوانينَ.. كلُّ قانونٍ كالأرزاقِ وكالرحمةِ.. وكالموتِ.. لهُ ملائكةٌ.. بدليلِ أنَّ اللهَ يقولُ عنِ الملائكةِ ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ أىْ أنَّهُ خَلقَ الملائكةَ الغيبيينَ.. لكىْ يباشرُوا مهمةً غيبيةً محددةً فِى الحيـاةِ يقومونَ بِها.

﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾

وبعدَ ذلِكَ قالَ: ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ معنَى ذلِكَ لَا ينزلُ فيهَا إلَّا كلُّ مَا هُوَ خيرٌ.. وكلُّ مَا هُوَ سلامٌ.. لأنَّ تنزلاتِ اللهِ بالخيرِ فِى نواميسِهِ جاءَتْ خيرًا للناسِ فِى كلِّ مَا يتصلُ بحياتِهم.. هذَا فيمَا يتعلقُ بمادياتِ الحياةِ.. وفِيمَا يتعلقُ بمعنوياتِهَا.. فإنَّ خيرَ مَا ينزلُ فِى هذِه الليلةِ هُو القرآنُ الذِى وضعَ آخرَ منهجٍ لحركةِ حياةِ الإنسانِ علَى الأرضِ.. ومَا دامَ الأمرُ كذلكَ.. فإذَا

استقبلْنَا مَا نزلَ فِى هذهِ الليلةِ.. وجعلناهُ منهجًا.. فِى هذِه الحياةِ ملأَ الكونَ السلامُ والرحمةُ والبركةُ.. فالسلامُ ليلةَ القدرِ هو سلامٌ لكلِّ الأزمنةِ.. لَا يختلُّ السلاُم أبدًا.. السلامُ نزلَ فِى ليلةِ القدرِ.. لكنْ نحنُ الذينَ ننفذُه أولَا ننفذُه.. فإنْ نفذنَاهُ يكونُ سلامُ ليلةِ القدرِ قدِ امتدَّ لكلِّ الأزمانِ.. وإذَا أخذناهُ وعطلنَا مهمَته.. يكونُ السلامُ قدْ نزلَ فِى ليلةِ القدرِ.. ونحنُ الذينَ امتنعْنَا عنْ أنْ ننتفعَ بذلكَ السلامِ. والمفروضُ أنَّنَا نمضِى ليلةَ القدرِ فِى عبوديةٍ صادقةٍ للهِ.. فإذَا أمضينَا هذِهِ الليلةَ ونحنُ نعبدُ اللهَ حقَّ عبادتِهِ.. كانَ معنَى ذلكَ أنَّنَا كررنَا الزمنَ الذِى أنزلَ فِيه مَا نحبُّ.. وهوَ القرآنُ.. المنهجُ الذِى أوضحَ لنَا صفاءَ العبوديةِ للحقِّ - سبحانَهُ وتعالَى- احتفالُنَا بليلةِ القدرِ هوَ فرحتُنَا بتلكَ الليلةِ.. بمَا نزلَ فيهَا ولَا نفرحُ بمَا نزلَ فيهَا إلَّا إذَا كانَتْ آثارُ مَا نزلَ فيهَا قدْ نضحَتْ علَى نفوسِنَا صفاءً.. وعلَى سلوكِنَا تضرعًا.. وهنَا يتجلَّى اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - مَا دامَ عبدِى قد فرحَ بمنهجِى فرحًا جعلَهُ يكرمُ ليلةَ البدايةِ فِى نزولِ هذَا المنهجِ فليسَ لهُ جزاءٌ عندِى إلَّا أنْ أغفِر لَهُ.

## تحديدُ الليلةِ فِى رمضانَ

بعدَ ذلكَ نأتِى إلَى تحديدِ الليلةِ.. اليتيمةِ فِى شهرِ رمضانَ.. لأنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالَى - قالَ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ والقرآنُ نزلَ فِى ليلةِ القدرِ.. وفِى آيةٍ أخرَى ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ القرآنُ نزلَ فِى رمضانَ.. وفِى غيرِ رمضانَ.. إذنْ لَا بدَّ أنَّ بدايةَ الإنزالِ أوِ الإذنِ لمباشرةِ القرآنِ لمهمتِهِ فِى الكونِ.. فِى شهرِ رمضانَ.. ولكنْ ليلةُ القدرِ دائرةٌ فِى الزمنِ.. بمعنَى أنَّهَا مرَّتْ فِى كلِّ يومٍ منْ أيامِ الزمنِ.. فالفرقُ بينَ العامِ القمرىِّ والعامِ الشمسىِّ أحدَ عشرَ يومًا.. وهذَا الفرقُ مثلًا يجعلُ رمضانَ يأتِى فِى الشتاءِ.. وفِى الصيفِ.. وفِى الخريفِ.. وفِى الربيعِ..أىْ أنَّهُ مقسمٌ علَى أيامِ السنةِ كلِّها.. وعلَى فصولِهَا جميعًا.. فإذَا حسبنَا الاختلافَ معَ طولِ الزمنِ.. نجدُ أنَّ ليلةَ القدرِ جاءَتْ منذُ بدءِ الخليقةِ حتَّى الآنَ مرةً واحدةً علَى الأقلِّ فِى كلِّ يومٍ منْ أيامِ السَّنةِ.. ليلةُ القدرِ تدورُ فِى الدنيَا لتشملَ كلَّ يومٍ فيهَا.. لتشملَ الزمنَ كلَّه.

وقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**التمسُوهَا فِى العشرِ الأواخرِ**» أوْ فِى «**وترِ العشرِ الأواخرِ منْ**

رمضانَ» قدْ يكونُ رمضانُ فِيهَا ثلاثينَ يومًا.. وقدْ يكونُ تسعةً وعشرينَ يومًا..وعندمَا يكونُ رمضانُ ٢٩ يومًا وتلتمسُها فِي العشرِ الأواخرِ..تكونُ بدأَت فِي العشرينَ.. وبذلِكَ تكونُ (٢٠، ٢٢، ٢٤)، إلَى آخرِه.. فإذَا كانَ رمضانُ ثلاثينَ يومًا تكونُ البدايةُ (٢١)، وبذلِكَ تلتمسُها أيامَ (٢١، ٢٣، ٢٥)، وهكذَا.. هنَا يبرزُ سؤالٌ.. منْ يدرينَا ونحنُ فِي العشرينَ منْ رمضانَ إذَا كانَ رمضانُ سيكونُ تسعةً وعشرينَ يومًا أوْ ثلاثينَ يومًا؟.. منْ يدرينَا بذلِكَ؟ طبعًا نحنُ لَا نعرفُ ذلِكَ مقدمًا.. ومنْ هنَا فإنَّنَا إذَا كنَّا نلتمسُ العشرَ الأواخرَ منْ رمضانَ.. فيجبُ أنْ نلتمسَهَا فِي كلِّ ليلةٍ منَ العشرِ الأواخرِ ابتداءً منْ ٢٠.. والرسولُ ﷺ خرجَ يومًا علَى أصحابِهِ وقالَ: «كنتُ قدْ خرجْتُ لأخبرَكُم بليلةِ القدرِ.. إلَّا أنَّهُ تلاحَى[1] فلانٌ وفلانٌ - أيْ تشاجرا فِي المسجدِ - فرفعَتْ عنِّي.. فالتمسُوهَا فِي العشرِ الأواخرِ».. فكأنَّ اللهَ يريدُ أنْ يخبرَنَا أنَّ التشاجر هُو ميدانُ الشيطانِ لمعاركِ الشرِّ.. وأنَّ ذلِكَ يمنعُ الخيرَ.

والصفاءُ نفسُهُ يستدعِي الصفاءَ.. فعندَمَا يجدُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - جمعًا كلُّهُ صفاءٌ.. تتنزلُ فيهِ ملائكةُ الرحمةِ.. لماذَا؟ لأنَّ اللهَ - سبحانَهُ وتعالَى - يحبُّ منْ خلقِهِ الإخاءَ والصفاءَ.. فيقولُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - فِيهِم: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى﴾ ولكنْ عندمَا يريدُ اللهُ أنْ ينزلَ خيرًا عميمًا علَى الناسِ.. ثمَّ يأتِي فيجدُ أنَّهُم ليسُوا أهلًا لهذِه الرحمةِ.. أوْ لهذَا الخيرِ.. أجهزةُ الاستقبالِ عندَهُم تالفةٌ.. حينئذٍ يقبضُ عنهُم الخيرَ.. فإذَا أردْنَا أنْ نكونَ أهلًا لعطاءِ اللهِ.. فيجبُ أنْ نكونَ دائمًا علَى الصفاءِ.. لنستطيعَ أنْ نستقبلَ عطاءَ اللهِ.. وبعدَ ذلِكَ شاءَ اللهُ رحمةً منْهُ ألَّا يحرمَنَا منَ الخيرِ كلِّه.. فأتعبَنَا قليلًا.. قالَ إنَّها فِي العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ.. بدلًا مِن تحديدِ الليلةِ.. وفِي ذلِكَ حكمةٌ منَ اللهِ - سبحانَهُ وتعالَى - فِي أنَّهُ يريدُ أنْ يقفَ الناسُ فِي وجهِ الشرِّ مهمَا كانَ هذَا الشُّر حتَّى يمكنَهُم أنْ يستقبلُوا عطاءَ اللهِ ورحمتَهُ.. وفِي هذهِ الحالةِ يكونُ التمسكُ بالخيرِ هوَ دفاعُ الإنسانِ عنْ ذاتيةِ نفسِهِ مصداقًا لقولِهِ - سبحانَهُ وتعالَى -: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ﴾[2].

(١) تلاحى: تشاجر.
(٢) الأنفال: ٢٥

## ديمومة ذكر الله

ويقولُ اللهُ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴾(١).

أيُّ مشارقَ وأيُّ مغاربَ؟

فِي عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ وكانَ كلُّ مَا يعرفُهُ الناسُ عنِ الشمسِ أَنَّهَا تشرقُ مِنْ مكانٍ.. وتغربُ مِنْ مكانٍ آخرَ.. فيقولونَ مثلًا الشمسُ تشرقُ منْ ناحيةِ هذَا الجبلِ.. وتغربُ مِنْ ناحيةِ هذِه الشجرةِ.. ولكن الآنَ كلُّ بلدٍ لهُ مشرقٌ ومغربٌ.. فالشمسُ عندِي تشرقُ مِنْ ناحيةِ الجبلِ.. وبعدَ دقائقَ تشرقُ فِي بلدةٍ أخرَى.. وبعدَ دقائقَ فِي بلدةٍ ثالثةٍ.. وبعدَ دقائقَ فِي بلدةٍ رابعةٍ.. وهِي تغربُ مِن هناكَ وبعدَ دقائقَ تغربُ مِن بلدِي.. وبعدَ دقائقَ تغربُ مِن بلدةٍ مجاورةٍ.. أيْ أنَّ لها مشارقَ ومغاربَ.. والصلاةُ مثلاً.. الصلاةُ مستمرةٌ فِي الأرضِ ليلًا ونهارًا.. توقيتُ الظهرِ مثلًا عندِي.. وبعدَ دقائقَ فِي بلدةٍ أخرَى.. وبعدَ دقائقَ فِي بلدةٍ ثالثةٍ.. ونصفُ الأرضِ نائمٌ.. والنصفُ الثانِي يسبحُ اللهَ.. بعضُ الناسِ يصلُّون الفجرَ.. وفِي نفسِ اللحظةِ غيرُهم يصلُّونَ الظهرَ وفِي نفسِ اللحظةِ غيرُهُم يصلُّون العصرَ.. وفِي نفسِ اللحظةِ غيرُهم يصلُّون العشاءَ.. الصلاةُ هنَا فِي القاهرةِ مثلًا وبعدَ دقيقتينِ فِي بنهَا.. وبعدَ دقيقتينِ أخريينِ فِي دمنهورَ.. وبعدَ دقيقتينِ فِي الإسكندريةِ.. وبعدَ دقيقتينِ أوْ ثلاثٍ هِي فِي بلدٍ آخرَ.. وهكذَا.. بحيثُ لَا ينقطعُ عنِ العالمِ أجمع ثانيةٌ واحدةٌ وليسَ فيهَا ذكرُ اللهِ.

**وبالله التوفيق**

(١) المعارج: ٤٠.

## أضواءٌ علَى الفصلِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

**س١ مَا المقصودُ بـ(ليلةِ القدرِ)؟ ومَا السرُّ فِى كونِهَا ليلًا؟**

ج هِىَ الليلةُ التِى نزَلَ فِيهَا القرآنُ الكريمُ، والسرُّ فِى كونِهَا ليلًا أنَّهُ الوقتُ الذِى تكونُ فيه العبادةُ خالصةً للهِ وحدَه وفيه صفاءٌ وهدوءٌ.. وفيهِ صدقُ التعبيرِ.

**س٢ لكَىْ تعيشَ النفسُ البشريَّةُ فِى أمنٍ لَا بدَّ أنْ تتخلصَ مِنْ أمورٍ ثلاثةٍ. فمَا هِىَ؟**

ج ١- الخوفُ. ٢- الهمُّ والحزَنُ. ٣- المكرُ.

**س٣ لماذَا ليلةُ القدرِ سلامٌ وأمنٌ؟**

ج لأنَّهَا تذكرُ بالقرآنِ الذِى إذَا اتبعناهُ لأذهبَ عنَّا الخوفَ والهمَّ والحزنَ.

**س٤ مَا الأدبُ الذِى أرادَ اللهُ أنْ يعلمنَا إيَّاهُ منْ خلالِ قولِه تعالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾؟**

ج الأدبُ: هوَ قولُ: «إلَّا أنْ يشاءَ اللهُ» عندَ قولِنا: «إنَّنا فاعلونَ ذلكَ غدًا».

**س٥ مَا المقصودُ بأنزلناهُ فِى ليلةِ القدرِ؟**

ج المقصودُ أنَّ اللهَ أبرزَ القرآنَ منْ كنزِهِ الذِى كانَ مكنونًا فى اللوحِ المحفوظِ إلَى الأرضِ ليباشرَ مهمتَهُ فِى الوجودِ منْ عالمِ الغيبِ إلَى عالمِ الشهادةِ، وذلكَ فى ليلةِ القدرِ.

**س٦ ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ﴾. لماذَا هِى ألفٌ؟**

ج لأنَّ اللـهَ - سـبحانَه وتعالَى - كانَ يخاطبُ العـربَ بعقولِهم، وقدْ كانَ العربُ يعتقدونَ أنَّ الألفَ هىَ نهايةُ الأرقامِ.

**س٧ اشرحِ الإعجازَ فِى قولِه: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾.**

ج كلُّ بلدٍ لهُ مشـرقٌ ومغربٌ، فقد تشـرقُ الشـمسُ فِى بلدتِى فى توقيتٍ مَا ثمَّ تشـرقُ بعدَ عـدةِ دقائقَ فى بلـدةٍ أخرَى وبعدَ دقائقَ فى بلدةٍ ثالثةٍ، وهىَ تغربُ من بلدِى وبعدَ دقائقَ تغربُ منْ بلدةٍ مجاورةٍ، أىْ أنَّ لها مشـارقَ ومغاربَ، وهذَا يتبعُهُ أيضًا اسـتمرارُ الصلاةِ فِى الأرضِ ليلَ نهارَ بحيثُ لا ينقطعُ عنِ العالمِ أجمعَ ثانيةٌ واحدةٌ وليسَ فيها ذكرُ اللهِ.

**س٨ متَى تكونُ ليلةُ القدرِ؟ ومتَى يلتمسُهَا المؤمنُ؟ ومَا الحكمةُ مِن تنقُّلِهَا؟**

ج فِى شهرِ رمضانَ، ويلتمسُها المؤمنُ فِى العشرِ الأواخرِ منْهُ، والحكمةُ مِن تنقُّلِهَا أنْ تشملَ كلَّ يومٍ فى السنةِ لتشملَ الزمنَ كلَّه.

**س٩ مَا الدروسُ المستفادةُ من الفصلِ؟**

ج ١- اتباعُ منهجِ اللهِ.

٢- فِى مخالفةِ منهجِ اللهِ شقاءٌ.

٣- اغتنامُ الثوابِ العظيمِ فِى ليلةِ القدرِ بالمداومةِ علَى العبادةِ.

٤- اللهُ يؤيدُ رسلَهُ بالمعجزاتِ.

## تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ فسِّرْ قولَهُ- تعالَى - : ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾.

٢ ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ وضِّحْ مَا يتعلقُ بمادياتِ الحياةِ ومعنوياتِهَا فِى ليلةِ القدرِ.

٣ متَى تكونُ ليلةُ القدرِ؟ ومتَى يلتمسُها المؤمنُ؟ ومَا معنَى قولِ المؤلفِ «ولكنَّ ليلةَ القدرِ دائرةٌ فِى الزمنِ»؟

٤ أكملِ العباراتِ الآتيةِ:

(أ) لكىْ تعيشَ النفسُ آمنةً يجبُ أنْ تتخلصَ مِنْ ..........، ..........، ..........

(ب) كلُّ فعلٍ لَا بدَّ لهُ مِنْ ..........، ..........، ..........

(جـ) نزلَ القرآنُ فِى ليلةِ .......... فِى شهرِ ..........

٥ ما السرُّ فِى اختيارِ الليلِ لنزولِ ليلةِ القدرِ؟

٦ قالَ - تعالَى -: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾. مَا الدرسُ الذِى نتعلمُهُ مِن هذِه الآيةِ؟



## تدريبات وأنشطة الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصوابِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) ليلةُ القدرِ تكونُ فِي العشرِ الأوائلِ مِن رمضانَ. ( )

(ب) نزلَ القرآنُ الكريمُ منَ اللوحِ المحفوظِ إلَى الأرضِ فِي ليلةِ القدرِ. ( )

(جـ) معجزاتُ الأنبياءِ السابقينَ كانَتْ وانتهتْ. ( )

(د) القرآنُ الكريمُ نزلَ جملةً واحدةً علَى الرسولِ ﷺ. ( )

٢ مَا أهميةُ ليلةِ القدرِ؟

٣ لماذَا أمرَنَا اللهُ بتقديمِ المشيئةِ عندمَا ننوِي القيامَ بفعلٍ معينٍ؟

٤ أكملْ بالمطلوبِ أمامَ كلِّ آيةٍ:

(أ) وجهُ الإعجاز فِي قولِه: ﴿أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ..............

(ب) وجهُ الإعجاز فِي قولِه: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ ..............

٥ مَا المقصودُ بقولِهِ تعالَى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾؟

٦ لماذَا ندعُو للرسولِ ﷺ بالرِّفعةِ والمقامِ المحمودِ؟

٧ لكلِّ سببٍ مُسببٌ. عللْ معَ التمثيلِ.

٨ إذَا قرأتَ القرآنَ وجدتَ أنَّ اللهَ سبحانَه وتعالى فى كلِّ فعلٍ يفعلُه يأتِى بضميرِ الغيبةِ الجمعِ. وضحْ.

٩ لم يحددِ الرسولُ ﷺ ليلةَ القدرِ. ما الحكمةُ منْ وراءِ ذلكَ؟

## نموذج الكتاب المدرسى للورقة الامتحانية

### السؤال الأول

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢﴾ (المطففين: ١-٢)

( أ ) اكتبْ إلَى قولِه تعالَى: ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

(ب) اذكرْ آدابَ الإسلامِ فِى البيعِ والشراءِ.

(جـ) متَى يكونُ البيعُ صحيحًا؟

( د ) وضِّحْ حكمَ الشرعِ فيمَا يلى:

١- تجارةُ الخضراواتِ.
٢ - تجارةُ لحومِ الخنازيرِ.
٣ - تجارةُ المخدراتِ.
٤ - تجارةُ الأدواتِ المدرسيةِ.

### السؤالُ الثانى

«مِنْ أبرزِ تعاليمِ الإسلامِ توثيقُهُ العلاقةَ بينَ حقيقةِ الدينِ منْ ناحيةٍ والكونِ الكبيرِ منْ ناحيةٍ أخرىَ، فالنظرُ فِى ملكوتِ اللهِ إيمانٌ، والعملُ فِى كلِّ نواحيهِ عبادةٌ».

( أ ) فِى ضوءِ العبارةِ السابقةِ وضِّحْ موقفَ الإسلامِ منَ العلمِ.

(ب) لماذَا كانَ العلماءُ أكثرَ خشيةً للهِ تعالَى؟

(جـ) متَى يحظَى العالمُ برضوانِ اللهِ تعالَى؟

( د ) اذكرْ أبرزَ إنجازاتِ بنتِ الشاطئِ لخدمةِ الدينِ.

### السؤال الثالثُ

( أ ) «تعددتْ مظاهرُ رحمةِ اللهِ بعبادِهِ». فِى ضوءِ هذهِ العبارةِ اذكرْ بعضَ هذهِ المظاهرِ.

(ب ) اذكرْ مَا يدلُّ علَى أنَّ الرسولَ كانَ رحمةً مهداةً للعالمينَ.

(جـ) اذكرْ ثلاثةً مِنْ واجباتِ الحجِّ.

( د ) اذكرْ بعضَ مظاهرِ التيسيرِ فِى الحجِّ.

# امتحانات المدارس والإدارات على الفصل الدراسى الثانى

## ( ١ ) محافظة القاهرة - إدارة حدائق القبة التعليمية

### أولًا القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة المطففين: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ
مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين:

١- معنى «مرقوم» .......................... (غامض - خفى - ظاهر)

٢- المقصود بـ «أساطير الأولين» ............... (أكاذيب - حقائق - وثائق)

(ب) ١- نزلت سورة المطففين فى ............... (أكمل)

٢- من البيوع المحرمة فى الإسلام ............... (أكمل)

(جـ) اكتب إلى قوله تعالى ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾.

### ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام ومسجدى هذا و ...».

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين:

١- معنى «الرحال» .......................... (البقاء - السفر - الانضمام)

٢- الصلاة فى المسجد النبوى خيرٌ من ...... صلاة فيما سواه. (ألف - مائة - خمسين)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١ - الأنصار هم الذين نصر الله بهم دعوته. ( )

٢ - لم يكن الأنبياء أشد الناس بلاءً. ( )

(جـ) أكمل الحديث إلى آخره.

## ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات التالية:

١ - يمكن لأى حقيقة أن تصطدم مع الآيات القرآنية. ( )

٢ - لم يلتفت القرآن الكريم إلى الكون إلا فى نهاية الدعوة الإسلامية. ( )

٣ - كان (على بن أبى طالب) يكتب العهد والصلح. ( )

(ب) بين الإسلام أصنافًا محددة يستحقون الزكاة. اذكرها.

## رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا .. ﴾ ما المقصود بـ (ضنك المعيشة)؟

(ب) اذكر صحة أو خطأ العبارتين التاليتين:

١ - كانت هزيمة المسلمين فى غزوة أحد رغم أنهم اتبعوا أمر الرسول ﷺ. ( )

٢ - رسالة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان ولإنقاذ العالم من الآفات. ( )

---

## (٢) محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية

---

## أولا القرآن الكريم

**من سورة المطففين:**

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

١ - بم توعد الله الفجار المكذبين كما فهمت من الآيات:

٢ - تخير الصحيح مما بين القوسين لما يأتى:

(أ) تفسير «أثيم»: (مذنب - متعلم - مؤمن - مسلم)

(ب) الكلمة التى بمعنى «واضح الكتابة» هى: (يوم الدين - سجين - الفجار - مرقوم)

٣ - اكتب مما حفظت من أول سورة «المطففين»، إلى قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾




## ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له به طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم».

**١ - تخير الجواب الدقيق مما بين القوسين لما يأتى:**

(أ) الحديث السابق يدعو إلى:

(الترغيب فى العلم - البعد عن التكبر - الترغيب فى الزواج - كل ما سبق)

(ب) النظر فى الكون والتأمل فيه ............ الإيمان. (يقلل - يبعد - يزيد - يعارض)

**٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:**

(أ) العلوم التى يجب طلبها هى علوم الدنيا فقط. ( )

(ب) العلماء من أكثر الناس خشية لله تعالى. ( )

## ثالثًا الفروع

**- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:**

١ - من شروط البيع الحلال فى الإسلام التراضى بين البائع والمشترى. ( )

٢ - جميع اليتامى يستحقون مال الزكاة. ( )

٣ - يجوز للرجل إعطاء زوجته مال الزكاة. ( )

٤ - الرسل هم رجال يتصفون بكل صفات الكمال الإنسانى. ( )

٥ - يجوز للمسلم شراء الشىء المسروق. ( )

٦ - كان الرسول ﷺ يخفف فى الصلاة رأفة بالناس. ( )

٧ - يتحقق العدل بمنع الظالم عن ظلمه. ( )

٨ - مستحقو الزكاة خمسة أصناف فقط. ( )



رابعًا **الكتاب الإضافى**

- **تخير الجواب الدقيق مما بين القوسين لما يأتى:**

١ - الكتاب الذى أنزل فى ليلة القدر هو: ....... (التوارة - الإنجيل - القرآن - الزبور)

٢ - ليلة القدر هى إحدى ليالى شهر: ............. (رمضان - شوال - رجب - شعبان)

٣- نالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن جائزة.... (نوبل - الملك فيصل - أوسكار - جلوبل)

٤- تزوجت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ........ الدكتور أمين الخولى.

(جارها - قريبها - أستاذها - زميلها)

## ( ٣ ) محافظة الدقهلية - إدارة ميت غمر التعليمية

أولا **القرآن الكريم**

١ - من سورة «المطففين» اكتب من قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

٢ - من سورة «التوبة» قال ﷻ: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

( أ ) اختر الصواب: تفسير معنى قوله ﷻ: ﴿ٱلْغَٰرِمِينَ﴾.

(الأغنياء - الفقراء - المدينون الذين عجزوا عن سداد ديونهم)

(ب) ذكرت الآية الكريمة مصارف الزكاة. فما هى؟

(جـ) **ضع علامة (✓) أوعلامة (✗) أمام العبارة التالية:**

- من الذين يستحقون الزكاة: الأب والابن والبنت. (    )

ثانيا **الحديثُ الشريفُ**

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

**(أ) اختر الصواب:** تفسير معنى «رضاء»: ....... (إرضاء وتكريم - عطف ومحبة - سخط وغضب)

**(ب) ضع علامة (✓) أوعلامة (✗) أمام العبارة التالية:**

- لا تُبنى الأمم وترتقى الحضارة إلا على العلم فقط. ( )

(جـ) إلام يدعو رسول الله ﷺ فى هذا الحديث الشريف؟

## ثالثًا الفروع

**١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:**

(أ) فرض الله الحج على المسلم القادر والمسلم غير القادر. ( )

(ب) الرحمة صفة من معانيها الشفقة والمغفرة اختارها الله تعالى صفة لذاته. ( )

٢- الشورى من مقومات القيادة الناجحة. اذكر مفهوم الشورى؟

## رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

**١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:**

(أ) التحقت عائشة عبد الرحمن بكلية ............ (التجارة - الحقوق - الآداب - الألسن)

(ب) وُلِدت عائشة عبد الرحمن فى مدينة ........ (دمياط - القاهرة - الإسكندرية - الغربية)

٢- فى أى شهر نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ؟

## (٤) محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال الإسماعيلية التعليمية

## أولا القرآن الكريم

قال - تعالى -: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو
وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥﴾﴾.

**١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:**

(أ) «المطففين» هم الذين ............

(يحسنون إلى الناس - يحاربون الأعداء - يبخسون ويظلمون - يكذبون وينافقون)

(ب) معنى «مبعوثون» ............... (ذاهبون - مسافرون - راجعون للحساب - مؤمنون)

٢- ضع علامة (✓) أو (✗):

(أ) البعث هو العودة والحساب. (   )

(ب) سورة المطففين هى أول سورة نزلت فى مكة. (   )

٣- اكتب إلى قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ﴾.

## ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالًا فسلط على هلكته فى الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها.....».

١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:

(أ) «الحسد» صفة ................ (مذمومة – مباحة – محببة – جميلة)

(ب) المقصود بـ «الحكمة» ....... (العلم – القوة – الصلح بين الناس – مساعدة المحتاجين)

٢- ضع علامة (✓) أو (✗):

(أ) الحسد والغبطة كلمتان مترادفتان. (   )

(ب) الحسد هو تمنى زوال نعمة الغير. (   )

## ثالثًا الفروع

١- ضع علامة (✓) أو (✗):

(أ) يجوز إقراض المحتاجين نظير فائدة سنوية طفيفة. (   )

(ب) كون الرسول ﷺ للشورى مجلسًا من خمسة عشر نقيبًا. (   )

٢- أكمل:

(أ) من المساجد التى تشد إليها الرحال ............ و ............

(جـ) أركان البيع هى البائع والمبيع و ............. و ..............

## رابعًا الكتاب الإضافى

١- تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:

(أ) لقبت عائشة عبد الرحمن بـ ... (عروس النيل – بنت الشاطئ – أم المؤمنين – أم المساكين)

(ب) الذى أثر فى شخصية عائشة عبد الرحمن ......

(إقامتها فى الحضر - سفرها لأوروبا - حرص والدها على تنشئتها - الثانية والثالثة)

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾

(أ) ما المقصود بـ «ليلة القدر» وما السر فى كونها ليلًا؟

(ب) متى نلتمس ليلة القدر كما أخبرنا الرسول ﷺ؟

## (٥) محافظة المنيا - إدارة سمالوط التعليمية

### أولا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦﴾.

(أ) معنى «ويل» ............. (هجر وبعد - هلاك وعذاب - ظمأ وجوع - رضا وقرب)

(ب) علاقة «يستوفون» بما قبلها ....... (نتيجة - تعليل - توكيد - تفصيل)

(جـ) فى الآية السابقة تحذير من ......... (الكذب - الاحتكار - البعث والحساب - البخل)

(د) تحدد الآية السابقة نوعًا من البشر امتلأ بـ .... (الشح - الأنانية - حب المال - كل ما سبق)

### ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم .......».

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى:

١- معنى «يلتمس» ............ (يتقرب - يتفهم - يشترى - يطلب)

٢- المراد من «طريقًا إلى الجنة» ..........

(باب من أبوابها - منزلة من منازلها - عمل يوصل إليها - وسيلة ينجو بها)

(ب) إلام يرشدنا الحديث السابق؟

## ثالثًا السيرة والبحوث

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- من أركان البيع ............ (السوق - المبيع - صيغة العقد - الثانية والثالثة)

٢- من مقومات القائد الناجح ........ (الشورى - الصدق - الجرأة فى الحق - كل ما سبق)

(ب) جعل الله الرحمة ........... جزء فأمسك عنده ......... جزءًا وأنزل فى الأرض ............ به ............ (أكمل).

## رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

( أ ) من مؤلفات عائشة عبد الرحمن .........

(زوجات الرسول - زوجات الصحابة - ألف ليلة وليلة - وا إسلاماه)

(ب) لتعيش النفس البشرية آمنة يجب أن تتخلص من ..........

(الخوف - الهم والحزن - المال - الأولى والثانية)

(جـ) «فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما» الضمير عائد على ........

(سيدنا نوح وابنه - قابيل وهابيل - طالوت وجالوت - آدم وحواء)

---

## ( ٦ ) محافظة قنا - إدارة الوقف التعليمية

---

## أولا القرآن الكريم

من سورة المطففين:

( أ ) اكتب من قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- معنى «ويل» ........... (عذاب وهلاك - نعيم - ربح ومكسب - خسارة)

(جـ) ما جزاء من يكذب بيوم الدين؟

## ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له طريقًا إلى الجنة».

(أ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات التالية:

١ – معنى «يلتمس فيه علمًا»: سعى إلى جهة يطلب علمًا. ( )

٢ – الإسلام يدعو إلى العلم. ( )

(ب) عبر عن معنى الحديث الشريف بأسلوبك.

## ثالثًا الفروع

– ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات التالية:

١ – الأب والابن والبنت يستحقون الزكاة. ( )

٢ – إخراج الزكاة تزكية وتطهير للنفس. ( )

٣ – لم تكن لعائشة عبد الرحمن مكانة فى الوطن العربى. ( )

٤ – كان الرسول ﷺ يختار الأيسر من الأمور. ( )

## رابعًا الكتاب الإضافى

– ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات التالية:

١ – نزل القرآن الكريم فى ليلة القدر. ( )

٢ – ينزل فى ليلة القدر كل ما هو خير وسلام. ( )

## الإجابات النموذجية 

### الوحدة الأولى  الدين المعاملة

### الدرس الأول: البيوع فى الإسلام



#### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- (أ) ويل: عذاب وهلاك.

(ب) المطففين: المتلاعبونَ فى الكيلِ والميزانِ.

(جـ) هما معًا.

٢-

| حكمُها | حكمُها |
|---|---|
| ✓ | ✓ |
| ✗ | ✓ |
| ✗ | ✓ |
| ✓ | ✗ |

٣- هو (شعيب) عليه السلام.

٥-

| حلال | حرام |
|---|---|
| | ✓ |
| ✓ | |
| | ✓ |
| ✓ | |



#### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) ✗ (ب) ✗ (جـ) ✓

٢- (أ) بيع الغلال.

(ب) كلاهما حرام.

(جـ) معرفة ثمن السلعة.

( د ) البائع والمشترى.

٣- (أ) ١ - إذا اشتروا من الناس سلعة أخذوا حقهم كاملًا.

٢ - إذا باعوا للناس سلعة أنقصوهم حقوقهم.

(ب) الهلاك والعذاب الشديد يوم القيامة؛ لأنهم أكلوا حقوق الناس فيما باعوا لهم من سلع.

(جـ) أجب بنفسك.

٥- (أ) لا نصيب لهم - لا يطهرهم من الذنوب.

(ب) ١ - لا نصيب لهم يوم القيامة فى دخول الجنة.

٢ - لا يُحسن الله لهم ولا يرحمهم.

٣ - لا يطهرهم من الذنوب.

(جـ) النصيحة: أن يتحروا الصدق والأمانة وأن يظهروا ما فى المنتج من مميزات وعيوب خفية.

١٠ - حرَّمه الإسلام؛ لأنه يمنع السلع التى يحتاجها الناس لطعامهم وشرابهم وعلاجهم ليزداد سعرها؛ مما يسبب ضررًا لحياة الناس ومصالحهم.

١١ - لأنه تشجيع على السرقة والغصب.

١٢- (أ) ✓ (ب) ✓ (جـ) ✗ ( د ) ✗ (هـ) ✗ ( و ) ✓

### الدرس الثانى: الزكاةُ ومصارفها



#### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- هى عبادة مالية فرضها الله فى أموال الأغنياء لفقراء المسلمين، والدليل عليها من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ . والدليل عليها من السنة: قال رسول الله ﷺ : «بنى الإسلام على




خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».

٢- تجب على كل مسلم يمتلك نصابًا من المال بشروط فرضها الله لحكمة لما فيها من تربية للضمير، وتقوية للعلاقة بين أفراد المجتمع وكفالة الأغنياء للفقراء.

٣- (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✗

٤ - ١ - الأفضل أن تعطى للمحتاجين فى بيوتهم؛ لأن المسلم من سماته الحياء وعفة النفس، أما المتسولون فقد اتخذوا من ذلك مهنة بدلًا من البحث عن عمل.

٢ - السعى بهذا المال لتعلم حرفة وهو الأفضل وهذا عمل دائم يغنيهم عن سؤال الناس.

٦ - هو أن يمتلك المزكى النصاب، وأن يحول على هذا المال حول.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✓ (د) ✓

٢ - على كل مسلم يمتلك نصابًا من المال بشروط.

٣ - (أ) المؤلفة قلوبهم: الذين دخلوا الإسلام وقد حرموا من أموالهم بسبب إسلامهم، ومن كان قريب العهد بالإسلام ويراد تقوية إسلامه.

- الغارمون: المدينون الذين عجزوا عن سداد ديونهم.

- فريضة: أى فرضت من الله.

(ب ، جـ) أجب بنفسك.

٦ - (أ) الغارم. (ب) يطهر المال.

(جـ) الثالث. (د) مالكًا للنصاب.

١١ - ١ - ألَّا يأتى من ورائها منفعة أو مصلحة.

٢ - ألَّا يعود مال الزكاة لصاحبه بطريقة غير مباشرة.

الدرس الثالث | الرسول ﷺ قائدًا



### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ - تقود الشورى إلى النجاح فى كل أمر، وتؤدى إلى التعاون والتفاهم والتآخى فى كل ما يخص المجتمع فيسعد أفراده بذلك.

٢ - جعل الرسول ﷺ نظام الحكم قائمًا على التخطيط السليم والشورى والتنظيم وتفويض السلطة، فجعل من نظام الحكم نموذجًا ناجحًا يقتدى به.

٣ - كان الرسول ﷺ يأخذ برأى الجماعة وينزل عند رأيهم، والمثل الواضح فى ذلك أنه أخذ بمشورة «الحُباب بن المنذر» حول المنزل الذى ينزل فيه المسلمون فى غزوة بدر، ثم مشاورته فى الأسرى.

وكذلك عندما استقر فى المدينة كان التخطيط بتكوين اتحاد يجمع بين كل سكان المدينة وعقد معاهدة تضمن ليهود المدينة حرية ممارسة شعائرهم.

٥ - سبق الرسول ﷺ الفكر المؤسسى فى المجتمع المدنى حيث شكل الجهاز الإدارى للدولة يعاونه من يختارهم من المسلمين فاختار مجلس الشورى من أهل الحل والعقد كما اختار الولاة والكُتَّاب وأمين السر وكان هناك السفراء والمترجمون والشعراء.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١ - (أ) ✓ (ب) ✓ (جـ) ✓ (د) ✗

٣ - يقصدُ بهِ الدراسةُ للأمرِ جيدًا ثم التشاورُ مع أهْلِ الرَّأيِ فى المجتمعِ الإداريِّ المحيطِ، وذلكَ يجعلُنَا نتجنَّبُ العشوائية والتخبطَ.

٤ - بدأ الرسول بالدعوة سرًّا ثم جهر بالدعوة فكان يبدأ بالعشيرة الأقربين ومع اشتداد أذى المشركين كان التخطيط بالحفاظ على رجالها فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الهجرة الثانية ثم التخطيط للهجرة إلى المدينة.

٩ - حتى لا تكون السلطة مطلقة فى يد الحاكم.

١١ - من صفاتهم أن يكونوا من أهل الحل والعقد وأصحاب الرأى السديد وأن يمثلوا كل مجتمع المدينة من مسلمين وغير مسلمين.



**إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى على الوحدة الأولى**

٣ - لأن المال إذا أُخرجت عنه الزكاة تحل فيه البركة والطهر بفضل الله فينمو.

٤ - أرد عليهم بأن الضرائب التى تأخذها الدولة تختلف عن زكاة المال لأن الضرائب تدفع مقابل خدمات تقدمها الدولة، أما الزكاة فهى حق الفقراء فى المال.

٦ - أراد المرتدون الامتناع عن إخراج الزكاة.



**إجابة بعض تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الأولى**

١ - هذا الإطار الأخلاقى يلزم البائع أن يحدد أوصاف السلعة وما فيها من عيوب وأن تكون معلومة بالنسبة للمشترى، وعلى المشترى ألَّا يساوم فى ثمن السلعة.

٣- لأن الله يهلك المال الذى لا تخرج عنه الزكاة وتزول نعمته من يد المالك.

٦ - من أسس القيادة الناجحة التى وضعها الرسول ﷺ:

١ - التواضع. ٢ - التخطيط.

٣ - التعاون. ٤ - توزيع المهام.

٩ - مثل: - الخمرُ، لأنها تذهب العقل وتتلف المال.

## إجابة اختبارات الأضواء على الوحدة الأولى



### إجابة الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

١ - ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٢- (أ) ١ - هلاك وعذاب.

٢ - الذين يبخسون ويظلمون فى الكيل و الميزان.

(ب) إذا باعوا للناس أنقصوهم حقوقهم، وإذا اشتروا استوفوا حقوقهم كاملة.

(جـ) هو سيدنا شعيب عليه السلام.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١ - بغضه. ٢ - سلعة بها عيب.

(ب) يحذر الرسول ﷺ البائع من كتمان عيب السلعة على المشترى حتى لا يتعرض البائع لغضب الله ولعن الملائكة له.

(جـ) من آداب البيع أن يظهر البائع ما فى السلعة من عيوب ولا يروج لها بالقسَم الكاذب وألَّا يبالغ فى سعرها.

ثالثا: الفروع:

(أ) ١ - بيع الربا. ٢ - الزوجة.

(ب) قال ﷺ: «لا يحتكر إلا خاطئ».

(جـ) بدأ بالأقارب، وعندما اشتد أذى المشركين خطط للحفاظ على أتباعه فكانت الهجرتان الأولى والثانية.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

١- إنك يا محمد جئت بمنهج من عند الله تبلغه للناس، لو اتبعوه لعمتهم الرحمة، ولن يوجد شقاء إنسانى فى المجتمع ولا فساد.

٢- فى القرآن الكريم وقاية من كل شر ومرض وشقاء فى الدنيا ومن عذاب الآخرة.

٣- تكشف أن مصدر الشقاء البشرى يتمثل فى الابتعاد عن منهج الله.

## الوحدة الثانية  الإسلامُ منارةُ العلم

### الدرس الأول: العــلـــمُ



**إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى**

١- هى أن النظر إلى ملكوت الله إيمان والعمل فى كل نواحيه عبادة. وفى ذلك استفادة للإنسان فى الدنيا والآخرة.

٢- قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾.

٣- وذلك لبيان أهمية العلم والقراءة وفضلها ودورهما فى رفعة المجتمع وعلو شأنه.

٤- الحديث هو: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم».

٥- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾.

٦- ما يدل على ذلك هو قول الرسول ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٧- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾.

٨- لأنهم يعرفون الله معرفة حقيقية، يعرفونه بآثار صنعته ويدركونه بآثار قدرته، ويفهمون عظمته مما يشاهدون من بدائع خلقه ومن ثم يخشونه حقًّا.

٩- هو العلم الذى يشمل النظر فى آيات الله الكونية، وما أودعه الله فى الكائنات من طاقات هائلة تدل على عظمة الخالق، وقد أمر الله بالنظر فى تلك العوالم بمناهج العلوم المختلفة، حتى يسخر المسلم طاقته لعمارة الأرض بالإيمان.

١٠- بالاستفادة منه وتطويره بالبحث والتجديد والإضافة ثم الابتكار.

١٢- لأن العلم النافع هو سبيل نهضة الأمم ومشعل هدايتها ورمز قوتها وعنوان رقيها، والإسلام يوجه كل ذلك لبناء الحضارة ونفع المجتمع.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) (✗) (ب) (✗) (جـ) (✔).

٦- دلالةُ القَسَمِ: التأكيدُ على أهميةِ وقدرِ العلمِ والقراءةِ.

- وما تهدفُ إليْه: تمجيد لحقيقةِ القراءةِ وإيذان لرفعِ منارِ الفكرِ والعقلِ.

٧- حثًّا على العلم والتعليم، قال ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

## الدرس الثانى: الإسلامُ والحضاراتُ الأخرى



### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- لمعرفة أسرار الكون وذلك يؤدى إلى الاكتشاف والعلم وحتى تكون لنا حضارة خالدة عن طريق العلم.

٣- العالم العامل وليس الراهب الناسك.

٤- تعنى إعمار الأرض ونشر الخير والحق والعدل.

٥-١- الاعتراف بجهد السابقين والاستفادة منه.

٢- أن يسير السلوك الإنسانى وفق القرآن الكريم والسنة النبوية.

٦- لكى نستفيد منه ونبنى عليه.

٧- أنها حضارة: ١- دينية. ٢- علمية.

٨- لأن الإسلام لا يعادى العلم بل يدعو إليه وجعل العلم فريضة على كل مسلم.

١٤- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة:١٦٤].

١٨-١- تخليه عن الأخذ بالمنهج التجريبى.

٢- البعد عن الدين.

٣- الاستعمار الطويل له.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) (✔) (ب) (✔) (جـ) (✗) (د) (✔).

٢- جعل رسالته إعمار الأرض، ورفض حياة الرهبنة والتنسك.

٤- (أ) هما معًا. (ب) القاهرة.

(جـ) الإنسان العامل. (د) المزج بين القديم والحديث.

٥- (١-٤) (٢-٣) (٣-٢) (٤-١).

٧- الكيمياء - الفيزياء - المعادن.

الدرس الثالث | من العلماءِ العربِ



## إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ – كانت منارة فى طريق العلم، ومثلًا أعلى للمرأة المسلمة العالمة والمهتمة برفعة مجتمعها، والمدافعة عن قضايا وطنها، ولها مكانتها فى كل الجامعات والمجالس المتخصصة.

٣–١ – قدمت للمكتبة العربية ما يزيد على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية.

٢ – أبدعت مجموعة من القصص حول الشخصيات النسائية العظيمة، وهذه الإسهامات تعتبر نبراسًا مضيئًا لأجيال تالية.

٤ – العزيمة القوية والإرادة الصلبة وتفوقها الدائم.

٧ – تثقف نفسها وتتسلح بالعلم وتسهم فى رفعة مجتمعها.

١٢ – (أ) ✔ (ب) ✗ (جـ) ✔

(د) ✗ (هـ) ✔



## إجابة بعض تدريبات الأضواء

١ – (أ) (✔) (ب) ✔ (جـ) ✔

٢ – (أ) الأزهر (ب) الآداب. (جـ) طه حسين

٤ – ١ – المرأة المسلمة. ٢ – نساء النبى. ٣ – رابعة العدوية.

٦ – حرصَ والدها على تنشئتها تنشئة دينية، حيث عهد لها بمحفظ للقرآن يأتى إليها ستة أيام فى الأسبوع من مطلع الشمس إلى العصر حتى أتمت حفظ القرآن وهى لم تتجاوز العاشرة من عمرها.

– كما كان والدها وجدُّها من علماء الأزهر.



## إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى على الوحدة الثانية

١ – «من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين».

٢ – (أ) ✗ (ب) ✔ (جـ) ✔

(د) ✗ (هـ) ✔ (و) ✗

٣ – بنشر العلم والتعليم والوعى.

٥ – ترجمت العلوم العربية فى مجال الطب والكيمياء واستفادت منها وبَنَتْ عليها حضارتها الحديثة.



## إجابة بعض تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثانية

١ – الصبر وبذل الجهد والإخلاص.

٢ – حب العلم والوطنية والدفاع عن الدين ضد كل فكر هدَّام.

٣ – لأنهم أكثر الناس إدراكًا لقدرة الله.

٤ – خلافة الإنسان لله فى الأرض هى إعمارها ونشر الخير والسلام.

## إجابة اختبارات الأضواء على الوحدة الثانية



### إجابة الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) تعاقب الليل والنهار؛ أى الليل يأتى بعد النهار والنهار يأتى بعد الليل.

(ب) مثل علم الفلك فى قوله: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ﴾، وعلم النبات فى قوله: ﴿فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾، وعلم الأحياء فى قوله: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾.

(جـ) يتضح ذلك فى أن رسالة الإنسان هى إعمار الأرض وهو مضمون أو مفهوم (الخلافة) فإن الله يفضل العالم العامل على العالم الناسك أو الراهب.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) يطلب – أى يكون سببًا فى دخول الجنة.

(ب) قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾﴾.

(جـ) أجب بنفسك.

ثالثًا: الفروع:

١ – (✔) ٢ – (✗) ٣ – (✗) ٤ – (✔)

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) أى أن الله يعلم ساعة مولده، وأين يولد، وكم عامًا يعيش، وما رزقه، وهل هو من أهل الجنة أم النار.

(ب) ١ – رسالة سيدنا محمد القرآن وهو المعجزة.

٢ – الرسالات السابقة كان مع المعجزة كتاب.

٣ – معجزة سيدنا محمد خالدة والمعجزات السابقة كانت وانتهت.

## الوحدة الثالثة  من مظاهر التيسير فى الإسلام

### الدرس الأول: رحمةُ الله بعباده


**إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى**

١- من هذه المظاهر التى نراها بحواسنا فى الكون رحمة الطيور بصغارهـا، ورحمة أمهات الحيوانات بصغارها، ورحمة الأم بأولادها، ورحمة الأب بأولاده، ورحمة العباد فيما بينهم.

٢- أرسـل الله الرسـل والأنبياء وأنـزل عليهم الكتب السماوية لبيـان شرع الله وطريـق الجنة أو النـار، وبذلك يكونون رحمة للعباد من العذاب يوم القيامة.

٣- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾.

- قال ﷺ: «إنى لم أُبعث لعانًا».

٤- تـرى أمهـات الحيوانـات تحنـو رحمـة علـى صغارها بإرضاعهـا والحـرص عليهـا وتدريبهـا علـى مواجهة الحياة بالفطرة التى ركبها الله فيها والدفاع عنها ضد أى خطر حتى يشتد عودها وتستطيع الاعتماد على نفسها.

٦- كان يختار الأيسر فى الأمور، تقول عائشة رضي الله عنها: «ما خُيِّرَ رسـول الله ﷺ مـا بين أمرين قط إلا أخذ أيسـرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس عنه».


**إجابة بعض تدريبات الأضواء**

١- (أ) ✗  (ب) ✗  (جـ) ✔  (د) ✔

٢- (أ) الطمأنينة والسكينة.  (ب) المخلوقات.

(جـ) الرحمة المهداة.

٤- كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز ما كان عنده.

٦- قال ﷺ: «إنى لم أُبعث لعانًا».

٩- كان يأمـر أصحابه باليسـر والسـماحة فـى تبليغ الدين ويقول: (بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا).

١٠- أتـاه رجل فكلمه فجعل ترتعد أعضـاؤه فقال: «هون عليك فإنى لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد».

### الدرس الثانى: يُسرُ الإسلامِ فى الحج


**إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى**

١- الحـج: هـو القصد إلى بيت اللـه الحرام بمكـة لأداء عبادة مفروضة فى أوقات معلومة وأماكن محدودة.

- ومن مظاهر التيسـير أن الله جعله لمن يسـتطيع وأسـقطه عمَّن لايستطيع وجعل له رخصًا كثيرة كالمرض والسفر.

٢- يجـب على المسـلم القادر البالـغ العاقل المسـتطيع الذى يملك قوته وقوت عياله وقت السفر.

٣- من مظاهر التيسير فى الحج:

١- أوجبه الله على القادر المستطيع.

٢- أوجب له رخصًا كالسفر والمرض.


**إجابة بعض تدريبات الأضواء**

١- (أ) (✗)  (ب) (✔)  (جـ) (✔)  (د) (✔)

٢- (أ) الميقات.  (ب) أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج.

(جـ) الإفراد.

٤- يسقط عن غير المستطيع وغير القادر ومن لايملك مالًا كافيًا.

٥- ١- نية الإحرام.  ٢- طواف الإفاضة.

٣- السعى بين الصفا والمروة.

٤- الوقوف بعرفة.

### الدرس الثالث: آداب زيارة المسجد النبوى


**إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى**

٣-١- المسـجد الحرام والصلاة فيه أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه.

٢- المسجد النبوى: والصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه.

٣- المسـجد الأقصى: والصلاة فيه خير من خمسمائة صلاة فيما سواه.

٥- هـم الذين نصر الله بهم دعوته ووقفوا مع الرسـول الكريم ولم يقصروا لحظة.

٦- كان للمسـجد دور عظيـم فـى التعريف بدين اللـه والدعوة لنشـر الديـن وتربية الأجيـال على مبادئ وتعاليم الإسـلام

السمحة، كما كان له دور فى الجهاد والغزوات وعقد المعاهدات والتأسيس لأركان الدولة.

٧ - الصلاة فى المسجد النبوى بألف صلاة فيما عداه إلا المسجد الحرام.

- ومن آداب زيارته: أن تكون طاهر البدن والثوب، ثم تدخل مقدمًا رجلك اليمنى ثم تسلم على رسول الله ﷺ وبعدها على أبى بكر وعمر.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) (✗) (ب) (✔) (جـ) (✗) (د) (✔)

٢- (أ) مكة. (ب) بمائة ألف صلاة.

(جـ) بخمسمائة صلاة.



### إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسى على الوحدة الثالثة

١- كان الرسول ﷺ لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز ما كان عنده، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا.

٣- زيادة فى تمحيص الإيمان ورفع المكانة والتعويد على الصبر.

٤- بشرط أن يكون حج عن نفسه حج الفريضة.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثالثة

١- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾.

٤- يجوز الحج عن الغير بشرط أن يكون قد أدى الحج عن نفسه.

٦- المسجد الحرام، والمسجد النبوى، والمسجد الأقصى.

٧- على المسلم البالغ القادر.

### إجابة اختبارات الأضواء على الوحدة الثالثة



### إجابة الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) (قاسيًا) (رحت وأشفقت).

(ب) وصفه بالرحمة واللين والعفو والتواضع.

(جـ) (أجب بنفسك).

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) المسجد الحرام: والصلاة فيه بمائة ألف صلاة.

المسجد النبوى: والصلاة فيه بألف صلاة.

المسجد الأقصى: والصلاة فيه بخمسمائة صلاة.

(ب) ١- كلاهما صحيح. ٢- باختيار الله.

ثالثًا: الفروع:

١- (✗) ٢- (✔) ٣- (✗) ٤- (✗)

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ)- الموقف الأول: دفاعها عن التراث ضد ما يسمى بالتفسير العصرى للقرآن الكريم.

- الموقف الثانى: دفاعها عن مجتمعها وبيانها لأسباب تخلفه ووضع الحلول.

(ب) لأن الليل لا يصلى فيه إلا المخلصون فى العبادة، كما خص الله هذه الليلة بالتشريف لنزول القرآن الكريم فيها.



### الكتاب الإضافى (معجزة القرآن)

### الفصل الرابع:



### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- (أ) عاد. (ب) ثمود.

(جـ) بنى إسرائيل. (د) للناس كافة.

٢- الإعراض عن ذكر الله وعدم تطبيق منهجه - ضيقًا شديدًا بسبب الفقر أو المرض.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

٣- لأنَّ أدواءَ المجتمعاتِ أصبحتْ واحدةً وتقاربَت المجتمعاتُ زمانًا ومكانًا ولذلكَ كانَ التشريعُ صالحًا لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

٤- المقصودُ بهذِه الآيةِ أنَّ التشريعاتِ تأتِي لعلاجِ مشاكلِ المجتمعاتِ ففِي اتباعِ المنهجِ القرآنيِّ شفاءٌ لأنَّهُ علاجٌ للفسادِ الموجودِ فى المجتمعِ.

٥- عندما يخالف الإنسان منهج الله كما حدث مع سيدنا آدم وعندما أكل من الشجرة هو وزوجه فبدت لهما سوآتهما.

### الفصل الخامس:



### إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

٣- فى شهر رمضان فى العشر الأواخر منه، يعنى ذلك أن ليلة القدر بسبب اختلاف السنة الشمسية عن القمرية قد تأتى فى السنة الشمسية فى أى يوم من أيامها.

٥- لأنه الوقت الذى تكون فيه العبادة لله وحده حيث الصفاء والهدوء والبعد عن الرياء.

٦- تدل على رد المشيئة والقدرة لله صاحب المشيئة العليا، وخروج من الكذب إلى الصدق، ولأننا لا نملك الأفعال؛ لأن مالك الأفعال هو الله.



### إجابة بعض تدريبات الأضواء

١- (أ) (✗) (ب) (✓) (جـ) (✓) (د) (✗)

٣- لأنَّنا لَا نملكُ الأفعالَ؛ لأنَّ مالكَ الأفعالِ هُو اللهُ.

٥- المقصودُ أنَّ اللهَ جعلَهَا إنزالِ الملائكةِ برحمةِ اللهِ.



### إجابات امتحانات المدارس والإدارات على الفصل الدراسى الثانى

#### (١) محافظة القاهرة

##### (١) محافظة القاهرة - إدارة حدائق القبة التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ١- ظاهر. ٢- أكاذيب.

٣- المدينة. ٤- الخمر والمخدرات.

(ب) أجب بنفسك.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- السفر. ٢- ألف.

(ب) ١- (✓). ٢- (✗).

(جـ) المسجد الأقصى.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- (✗). ٢- (✗). ٣- (✓).

(ب) الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم وتحرير العبيد الغارمون وفى سبيل الله وابن السبيل.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) ضيق شديد بسبب الفقر أو المرض النفسى أو الجسمى.

(ب) ١- (✗). ٢- (✓).

##### (٢) محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

١- بعذاب جهنم. ٢- (أ) مذنب.

(ب) مرقوم. ٣- أجب بنفسك.

ثانيًا: الحديث الشريف:

١- (أ) الترغيب فى العلم.

(ب) يزيد. ٢- (أ) (✗). (ب) (✓).

ثالثًا: الفروع:

١- (✓). ٢- (✗). ٣- (✗). ٤- (✓). ٥- (✗).

٦- (✓). ٧- (✓). ٨- (✗).

رابعًا: الكتاب الإضافى:

١- القرآن. ٢- رمضان. ٣- الملك فيصل. ٤- أستاذها.

##### (٣) محافظة الدقهلية - إدارة ميت غمر التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

١- أجب بنفسك.

٢- (أ) المدينون الذين عجزوا عن دفع ديونهم.

(ب) الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم وتحرير العبيد والغارمون وفى سبيل الله وابن السبيل.

(جـ) (✗).

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) إرضاءً وتكريمًا. (ب) (✗)

(جـ) السعى والاجتهاد فى طلب العلم.

ثالثًا: الفروع:

١- (أ) (✗). (ب) (✓).

٢- استطلاع الرأى من ذوى الخبرة للتوصل إلى أقرب الأمور فى الحق.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

١- (أ) الآداب. (ب) دمياط.

٢- نزل القرآن الكريم فى شهر رمضان.

##### (٤) محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال الإسماعيلية التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

١- (أ) يبخسون ويظلمون.

(ب) راجعون للحساب. ٢- (أ) (✓). (ب) (✗).

٣- أجب بنفسك

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) مذمومة. (ب) العلم. ٢- (أ) (✗). (ب) (✓).

ثالثًا: الفروع:

١-(أ) (✗). (ب) (✗).

٢-(أ) المسجد الحرام. - المسجد النبوى.

(ب) المشترى. - الإيجاب والقبول.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

١-(أ) بنت الشاطئ. (ب) الثانية والثالثة.

٢-(أ) هى الليلة التى نزل فيها القرآن الكريم، والسر فى كونها ليلًا أنه الوقت الذي تكون فيه العبادة خالصة لله وحده، وفيه صفاء وهدوء، وفيه صدق التعبير.

(ب) فى العشر الأواخر من رمضان.

**( ٥ ) محافظة المنيا - إدارة سمالوط التعليمية**

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) هلاك وعذاب. (ب) نتيجة.

(جـ) البعث والحساب. (د) كل ما سبق.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) يطلب.

(ب) عمل يوصل إليها.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- الثانية والثالثة. ٢- كل ما سبق.

(ب) مائة - تسعة وتسعين - جزءًا - يتراحم الخلائق.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) زوجات الرسول. (ب) الأولى والثانية.

(جـ) آدم وحواء.

**( ٦ ) محافظة قنا - إدارة الوقف التعليمية**

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أجب بنفسك. (ب) عذاب وهلاك.

(جـ) عذاب النار يوم القيامة.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ)١- (✓). ٢- (✓).

(ب) يحفز النبي ﷺ المؤمنين على طلب العلم؛ حيث يعتبر بابًا من أبواب الجنةِ، ووسيلة لرضا الله عز وجلَّ.

ثالثًا: الفروع:

١- (✗). ٢- (✓). ٣- (✗). ٤- (✓).

رابعًا: الكتاب الإضافى:

١- (✓). ٢- (✓).





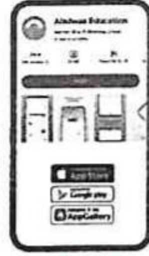

رقم الإيداع: 20771 / 2024

خدمة العملاء: 16766

# معاك الكتاب
# معاك الAPP

نزّل تطبيق الأضواء





1 نـــزّل



2 سجّــل



3 احصل على منهجك التفاعلى مجانًا



اسـم الطـالـب: ------------------------------------------------

الـعـنـــوان: ------------------------------------------------

البريد الإلكترونـى: ------------------------------------------------

الهاتف/ المحمـول: ------------------------------------------------

المحـافـظـــة: ------------------------------------------------

المـــدرســـة: ------------------------------------------------

الإدارة التعليـميـة: ------------------------------------------------

اسم مدرس المادة: ------------------------------------------------

الـكـــود:



6 221133 001465
التربية الدينية الإسلامية/ 1ث /ف2/ 2026



نهضة مصر الأضواء /aladwaa